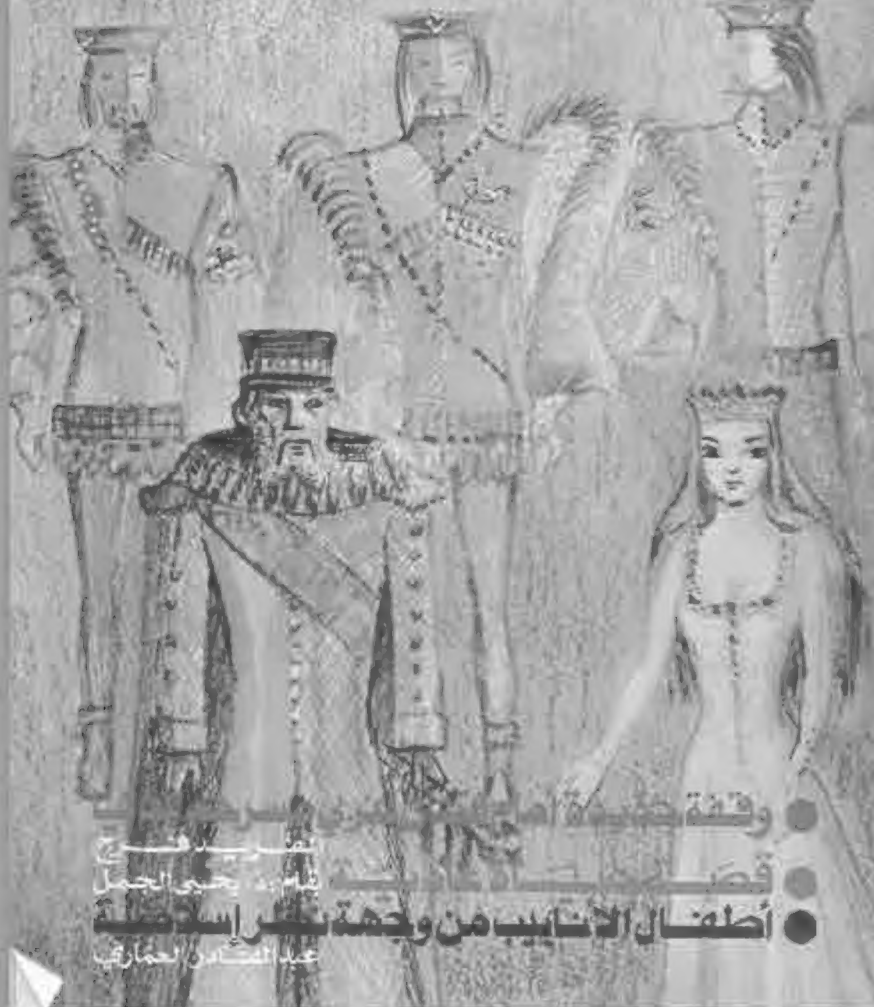


البحر



مستقبل الإبداع العربي والثقافة الإنسانية

مجلة شعرية وثقافية جامعة



● **وقفه حميدة أميرة**
● **قصيدة**
● **أطفال الأنايب من وجهة نظر اسد صفة**
● **عبد القادر الحماري**

مَعَالِمُ وَضُؤَابِطُ لَا جِتْهَادٍ مُعَاَصِرٍ قَوِيمٌ

بقام: الدكتور يوسف القرضاوي



ARCHIVE

لا يكاد يختلف إثنان من أهل العلم والفكر اليوم في ضرورة الاجتهاد وأهميته لحياةنا الإسلامية المعاصرة وتجديد فقها بما يجعله قادراً على علاج مشكلاتنا المتجددة من طَبِ الشريعة الرحيمة .

ولكن بعض أهل العلم يخافون أن يدخل من هذا الباب - إذا فتح - الأدياء والطفيليون الذين يلبسون لبوس العللة ويحملون ألقابهم الفخمة وليسوا من العلم في قليل ولا كثير .. ومثلهم الخطافون المتعجلون الجراء الذين يسارعون إلى الفتوى في أعوص المسائل ، وأعمق القضايا ، دون أن يجهدوا أنفسهم في البحث والتنقيب ، والمراجعة والمشاورة مع أهل الفكر ، فجوابهم حاضر لكل سؤال ، وفتواهم (جاهزة) لكل قضية ، لو عرضتها على عمر لجمع لها المهاجرين والأنصار !

وأخطر منهم أدياء التطور الذين يريدون أن يدخلوا على الحياة الإسلامية ما هو غريب عن قوتها وقيمها وشريعتهاد دعوى الاجتهاد في الشرع ، وهي أبعد ما تكون عن شرع الله نصاً وروحاً .

وشر منهم الذين وظفوا علمهم للسلطان ، وباعوا دينهم بدنيا غيرهم ممن أغفل الله قلبه عن ذكره ، واتبع هواه ، وكان أمره فراط .

والنمذ انما هذا ثابعا للهوى لم يمد علما، بل ينقلب جهلا وضلالا، افرأيت من اتخذ اليه هواه وأضل الله على علم وختم له سمعه وقفيه وجعل على يصره ضلالة فمن يهديه من يمد الله ؟ ، سورة الجاثية الآية (٢٣)

ولعل مثل هذه التخوفات هي التي جعلت جماعة من العلماء في العصور المتأخرة ينادون بمد باب الاجتهاد ليقلعوا الطريق على هؤلاء وأمثالهم ، على اعتبار أن هذا من باب (سد الذرائع) للقرع شرعا.

ولكن المبالغة في سد الذرائع كتبالغة في فتحها يترتب عليها ضرر كبير ، وشر مستطير . والواجب هو الوقوف عند خط الاعتدال الذي أوقفنا الله تعالى عنده ، تلك حدود الله فلا تتعدوها ، سورة البقرة (٢٢٩) .

والحق أننا لو حاولنا سد باب الاجتهاد - خوفا من الأعداء للتطاليف ، أو من للجماعات المفرقين ، أو ملاتي السلاطين أو للزومين فكريا ونفسيا أمام الغالين - لم نعالج المشكلة من جذورها ، لأن هذا إن سد الباب على أعدائنا ، الاجتهاد للتطاليف عليه ، وغير المتأهلين له ، فهو في الوقت ذاته يحرم أهله القانونيين عليه من ممارسة حقوقهم الشرعية في الاجتهاد ، كما أمر الله ورسوله ، وهذا ينتهي بغلبة المقلدين الجامدين ، واحتقار المجتهدين المتنورين ، وباحتقار هؤلاء ويظهر أولئك تجرد الحياة ، وبوقوف الفكر ، وبخلف السليمن ، وتتمترس حركة الاسلام . على أن عصرنا لم يمد قابلا لدعوى إغلاق باب الاجتهاد ، ولا عاد هذا ممكنا أو أرذاه ، فإن حرية القول باللسان والقلم ، وحرية الاناعة والنشر - وعصوما قبيحا لا ملاقة بالسياسة - متاحة وميسورة ، ولا سيما من كان له تفوق مادي أو أدبي .

ومن هنا كثرت الذين يدعون الاجتهاد ، كليا أو جزئيا ، وسيكترون بمد شتأ أم أبينا ، اعترفتنا بهم أم لم نعترف ، بل ربما كان صوت الأدعية أعلى من صوت الزمانيين بحق للاجتهاد .

لهذا كان الأولى أن نجد الاتجاه الصحيح الذي نؤيده ، ونحرب به من بين اتجاهات الاجتهاد المعاصر ، ومدارسه ، ونضع له النهج القويم الذي يحكمه ، ونوضح المعالم والقيود التي تنظم سيره ، وتحدد غايته وتضبط طريقه ، فلا يفلت مع الغالين ، ولا يقصر مع الضالين . بل يحرس

على المنهج الوسط للأمة الوسط .

ومن ثم يضمن بنا أن لنقي شعاعا من الضوء على اتجاهات الاجتهاد المعاصرة لننتبين من عرشفها الاتجاه الذي نقيله ونذعو اليه ، ونرفض ما سواه .

اتجاهات الاجتهاد

المعاصر ومدارسه

وإذا نظرنا إلى اتجاهات الاجتهاد ، يمكننا أن

نقول :

أن هناك ثلاثة اتجاهات أساسية بهذا الاعتبار .

اتجاه التصديق والتشديد

أ - اتجاه التصديق والتشديد : وهذا يمثل

مدرستان

المدرسة الذهبية

الأولى : المدرسة الذهبية التي لا تزال تؤمن بوجود اتباع معتب معين لا يجوز الخروج عنه ، ويحجب الاجتهاد للمسائل الجديدة في إطاره ، وتخريجها على أقوال علماء ، وبخاصة المتأخرون منهم ،

مثل شرح الهداية ، والكنز والتوير من الحنفية ، وشرح خليل والرسالة من المالكية ، وشرح المنهاج ، وأبي شعاع من الشافعية ، وشرح الاقناع والمفتي من الجنبالية .

وهؤلاء انما سئلوا عن معاملة جديدة لابد أن يبحثوا لها عن نظير في كتب المنهج ، أو الذمعي ، الشيعة ، فإذا لم يجدوا لها نظيرا أفتوا بمدعها ، كأن الأصل في المسائل الحظر ، إلا ما أفتى السابقين بإباحته !

الظاهرة الحديثة

والثانية : المدرسة النصية الحرفية ، ومع الذين أسموهم (الظاهرة الجدد) . وجعلهم ممن اعتقلوا بالحديث ، ولم يتوسروا بالفتح وأصوله ، ولم يطبقوا على اختلاف الفقهاء ومداركهم في الاستنباط ، ولا يكادون يهتمون بمقاصد الشريعة وتعميل الأحكام ، ورعاية المصالح ، وتغير الظن

بتغير الزمان ، والكان ، والحال .

ولهذا نجد هؤلاء يحرمون كل أنواع (التصوير) مثلا ، حتى الفوتوغرافي والسينمائي والتليفزيوني . أخذوا بظاهر الأحداث التي وردت فيها الروح ، وإن لم يكن في هذا التصوير مضاعفة لخلق الله - الذي علل به التحريم في بعض الأحاديث - إذ هو خلق الله نفس !

ونجدهم أو نجد منهم من يحرمون (الذهب الحلق) (١) على النساء أخذًا بظاهر أحاديث وردت ، لم تسلم من طعن ، ولو سلمت كانت مؤولة أو موضوعة بالأجماع الذي نقله غير واحد من العلماء على إباحة الذهب للنساء ، والذي يؤيده حديث «هذان (يعني الذهب والحبر) حرام على ذكرور أنمي ، حل لآلتها» .

ونجد منهم من لا يرون زكاة في عروش التجارة ، وإن بلغت قيمتها لثلاثين لأنهم لم يصح عندهم حديث خاص في وجوب زكاتها غافلين عن التسوية العامة التي أوجبت في كل مال حقا أو زكاة ، دون أن تصل بين مال ومال ، وغافلين عن حقيقة تبرع الزكاة ، وهي زكاة أنفس الأعداء وتخليص أموالهم ، ورعاية ذوي الحاجات والاسهم في تحقيق مصلحة الدين والأمة .

بل نجد من هؤلاء من يرى أن النقود الشرعية هي الذهب والفضة ، التي وردت فيها الأحاديث ، فاما النقود الورقية فلا تعتبر نقودا شرعا ، وعلى هذا لا يجزي فيها الربا ، ولا تجب فيها الزكاة !

اتجاه الغلو في التوسيع

٢ - الاتجاه المبالغ في التوسيع ، ولو على حساب التمسك بالحكمة والأحكام الثابتة . ويمثل هذا الاتجاه مدرستان أيضا :

المدرسة الطوفية

الأولى : مدرسة إعلاء (الصحة) على (النص) وهي التي يمكن أن نسميها المدرسة (الطوفية) نسبة إلى نجم الدين الطوفي (ت ٧١٦ هـ) صاحب الرأي للشيور في تقديم المصلحة على النص إذا تعارضا .

ولهذه المدرسة شبهات تستند إليها ، يظهرونها في مظهر الحجج ، ولكنها لا تلقى على

مَعَالِمُ وَضُوابطُ لِاجْتِهَادِ مُعَاَصِرِ قَوِيمٍ

— ما يلتقي به المصنعون الذين اجتهدوا على القيام بحمل الفتوى لجهادهم على النار! حتى أنهم يلتقون بما ينفيه صريح القرآن، أو يكذبه صحيح الحديث، أو يخالفه إجماع المسلمين.

لا محل للاجتهاد

في المسائل القطعية

٢ — يجب أن نذكر أن مجال الاجتهاد هو الأحكام الظنية الدليل، أما ما كان دليلاً قطعياً فلا سبيل إلى الاجتهاد فيه، وإنما تأتي ظنية الدليل من جهة ثبوته أو من جهة دلالته أو من جهتهما معاً.

فلا يجوز إذن فتح باب الاجتهاد في حكم ثبت بدلالة القرآن القاطعة مثل فريضة الصيام على الأمة، أو تحريم الخمر، أو لحم الخنزير، أو أكل الزنا، أو إيجاب قطع يد السارق، إذا التفت الشبهات واستقرت الشروط، ومثل توزيع تركه الأب للميت بين أولاده، للذكر مثل حظ الأنثيين، ونحو ذلك من أحكام القرآن والسنة القطعية، والتي اجتمعت عليها الأمة، وأصبحت معلومة من الدين بالضرورة، وصارت هي عداد الوحدة القطرية والسوكنية للأمة.

ومقتضى هذا ألا ننساق وراء اللغابيين الذين يريدون تحويل محكمات النصوص إلى متشابهات، وقطعيات الأحكام إلى ظنيات، قابلة للأخذ والرد والأرخاء والشد، فإن الأصل في هذه المحكمات أن ترد إليها التشابهات، وفي القطعيات أن ترجع إليها المحتملات، فنكون في الحكم عند التنازع والمقاييس عند الاختلاف، فإذا أصبحت هي الأخرى، موضع خلاف وسحق تنازع، لم يعد ثمة مرجع يعول عليه، ولا معيار يتحكم فيه.

لا يجوز أن نعمل

الظنيات قطعيات

٣ — يجب أن نذكر مراتب الأحكام كما جاءتنا القطعية يجب أن يظل قطعياً، والظني يجب أن يبقى ظنياً، فكل ما نجر تحويل القطعي إلى ظني، لا نغير أيضاً تحويل الظني إلى قطعي، ونذعي الإجماع فيما ثبت فيه الخلاف،

الشرعية، فلا يعارض الكلي بالجزئي، ولا القطعي بالظني، ويراعي مصالح البشر، بشرط ألا تمارس تصاً صحيح الثبوت، صريح الدلالة، ولا قاعدة شرعية مجمعة عليها، فهو يجمع بين محكمات الشرع ومقتضيات العصر. وهذا الاتجاه هو الاتجاه السليم الذي يحتاج إليه أمنا. وهو الذي يمثل بحق وسطية الإسلام بين الأديان، ووسطية أمته بين الأمم، وكذلك جعلناكم أمة وسطاً، ووسطية أهل السنة والفرقة الناجية بين الفرق المختلفة التي مال بها الغلو أو التلويط عن «الضوابط المستقيم».

وهذا هو اتجاه أهل العلم والنور والاعتدال، وهي الصفات اللازمة لمن يتعرض للفتوى والتحدث، باسم الشرع، وخصوصاً في هذا العصر.

فالعلم هو العاصم من الحكم بالجهل، والنور هو العاصم من الحكم بالهوى، والاعتدال هو العاصم من الغلو والتعريب، وهذا الاتجاه هو الذي يجب أن يعبد، وهو الاجتهاد الشرعي الصحيح، وكذا الذي دعا ويدعو إليه المصححون للفتور.

معالم وضوابط لا بد منها

ومن هنا يجب أن ندعو إلى الاجتهاد غير متعصبين ولا وجلين، على أن يعطي مستقيماً ولا يرتد الهفوي، ولا يتحرف إلى اليمين أو الشمال. وهذه بعض معالم والضوابط الأساسية للاجتهاد المعاصر:

لا اجتهاد بغير استقراء الواسع

١ — يجب أن نذكر أن الاجتهاد — كما عرفه الأصوليون — هو استقراء الظنية وسعه في ثبيل الأصولية الشرعية بطريق الاستقراء.

فلا اجتهاد إلا بعد (استقراء الواسع) ومعناه: بذل أقصى الجهد في تتبع الأدلة، واليهتفت فيها في مطالعها، وبين منزلتها والوازنة بينها إذا تنازعت، بالاستفادة مما وضعه أهل الأصول من قواعد التعادل والترجيح، حتى اشترط بعض الأصوليين في تعريف الاجتهاد أن يحس بالهجر عن مزيد طلب، أي بلغ الغاية في البحث، ولم يعد عنده أي احتمال للزيادة.

وإن، لا يكون من الاجتهاد لتعبر شرعاً:

قدمين، ولا تثبت أمام النقد العلمي الصحيح. ومن أبرز ذلك: استنادهم إلى بعض اجتهادات عمر رضي الله عنه في مثل سهم (الزئفة قويم) وقسمة سواد العراق. وغيرها.

والتحقيق أن هذه الاجتهادات لا تخالف، التصوص أبداً، كما هو مبين في موضعه، ولا يتسع له المقام هنا.

وكثيراً ما يكون هؤلاء (المصلحيون) من غير ذوي الاختصاص في الدراسات الشرعية من رجال القانون أو التاريخ أو الأدب أو الفلسفة أو نحوهم.

مدرسة تحرير الواقع

الثانية: مدرسة (التحرير) للواقع، سواء كان الواقع الذي يريده العامة أم الواقع الذي يريده السلطان.

وهذا الواقع لم يصنمه الإسلام، وإنما صنع في شعبة الإسلام من قيادة الحياة تشريعاً وتوجيهياً، تحت تأثير الغزو الأجنبي بكل أنوائه الذاتية والأدبية.

ومهمة أصحاب هذه المدرسة إضفاء الشرعية على هذا الواقع، بالتمسك بتطبيقات وتأويلات شرعية، تعطيه سداً للبقاء.

ولقد يكون مهمتهم تحرير، أو تعريب ما يربط بإخراج الناس من قوانين أو قرارات أو إجراءات تريدها السلطة.

ومن هؤلاء من يفعل ذلك محلاًساً قطعياً، لا يفتني زائلي أو أحد، ولا مكافأة من ذي سلطان، ولكنه واقع تحت تأثير الهزيمة النفسية أمام حضارة الغرب، وفلسفته، ومسلحته.

ومنهم من يفعل ذلك، ولحمة في دنيا يملكها أصحاب السلطة أو من وراهم من الذين يحركون الأزرار من وراء ستار، أو حبال للظهور والشهرة على طريقة: خائف تعرف.

إلى غير ذلك من عوامل الرعب والنهوب أو الخوف والضعف، التي تحرك كثيرا من البشر، وإن حملوا القاب أهل العلم، أو لبسوا لبوس أهل الدين.

الاتجاه للتوازن أو مدرسة الوسط

٣ — والاتجاه الثالث هو اتجاه مدرسة (الوسط) أو الاتجاه للتوازن أو المعتدل، الذي يجمع بين التبع النصوص ورواية مقاصد

• لا بد لنا أن نتوقع الخطأ من المجتهد وأن نفسح له صبورنا ولا نشدد النكير على من أخطأ

• يجب أن نميز بين الأصول والفروع وفي الأولى تكون في صلاية الحديد وفي الثانية تكون في ليونة الحرير كما قال إقبال

• ليس كل من اعتقل ياققه أو ألف فيه أو حفظ مجموعة من الأحاديث يعد مجتهداً

ARCHIVE
http://archive.eta.sakhr.com

الحديث وفي طهر جامعها فيه - واللبب بالترد من غير قمار وتحموا - يريدون مني أن أفي هذا الخلاف ولا اعتبره ولا أذكره ، وإن لم أرجه ، وهذا ليس من الأمانة العلمية ، ولا من الصلحة العلمية في شيء .

الوصل بين الفقه والحديث

٤ - يجب أن نعد جسراً واصلنا بين الفقه والحديث ، وأن نزول الفجوة القائمة بين المدرستين : المدرسة الفقهية والمدرسة الحديثية ، فالسائد أن أغلب المشتغلين بالحديث لا يهتمون كثيراً بالدراسات الفقهية والأسولية ، ولا يوجهون همتهم إلى حلل الأحكام ، وقواعد الشريعة ومقاصدها ، وهي الترية اللازمة لنمو بذرة الاجتهاد ، ولولغها غابيتها ، وخصوصاً ما يتعلق باختلاف الفقهاء وتنوع مشاربهم ، وتدبر منازعهم في الاستنباط والاستدلال ، وأصوبتها في تكوين ملكة الاجتهاد ، حتى جاء من أكثر من

مع أن حجية الإجماع ذاته ليست موضع إجماع ! فلا يجوز أن تشهر هذا السيف - سيف الإجماع المزعوم - في وجه كل مجتهد في قضية ، ملوحين به ومهددين ، مع ما ورد من الإمام أحمد أنه قال : من ادعى الإجماع فقد كذب ، وما يدريه ! لعل الناس اختلفوا وهو لا يعلم !

وإذا كان في مخالفة الإجماع ذاته كلام ، فكيف بمخالفة المذاهب الأربعة ، التي يشع بها كثيرون اليوم ، كما شعوا بها على شيخ الإسلام ابن تيمية من قبله ؟ مع أن أحداً من علماء المذاهب الأربعة لم يقل : إن مخالفتها حجة شرعية ، ولو قالوه لم يعتبر قولهم ، لأنهم خالفوا فيه أنفسهم من ناحية ، ولأنهم مقتدون من ناحية أخرى ، وللفقد لا يقد ، أما أئمة المذاهب أنفسهم فقد حذروا من تقليدهم ، ولم يدعوا لأنفسهم العصمة .

وقد عاب على بعض الكتائب المتصالحين يوماً ما ذكرته في بعض كتبي من خلاف بعض فقهاء السلف في بعض القضايا المهمة ، كالخلاف في تكاثر التهمة ، أو في وقوع الطلاق البهيمي - الطلاق في

واحد من علماء السلف : من لم يعرف اختلاف الفقهاء لم يشم رائحة الفقه ! وفي مقابل هؤلاء نجد لدى أغلب المشتغلين بالفقه وأصوله ودراساته ضعفاً ظاهراً في الحديث وعلموه ورجاله ، حتى أنهم يستدلون أحياناً بالأحاديث الواهية أو التي لا أصل لها ، وقد يرون بعض الأحاديث وهي صحيحة متفق عليها .

والشكوى من الانفصال بين الفقه والحديث شكوى قديمة ، والشعور بالحاجة إلى الجمع بينهما له جذور أصيلة قديمة في تراثنا . قالوا :

كان سفیان الثوري ، وابن سبينة وعبد الله بن سنان يقولون : لو كان أحدهما قلباً لم نضربها بالجريد فقلها ، لا يتعلم الحديث ، ومحدثاً لا يتعلم الفقه (٢) .

الحذر من الوقوع

تحت ضغط الوقوع

٥ - ينبغي أن نحذر من الوقوع تحت ضغط الواقع القائم في مجتمعاتنا المعاصرة وهو واقع لم يصنمه الإسلام بمعتقداته وشرعيته وأخلاقه . ولم يضمنه المسلمون بآرائهم وعقولهم وأيديهم ، إنما هو واقع صنع لهم ، وأُفرض عليهم ، في زمن غفلة وضعف وتفكك منهم ، وزمن قوة وبقطة وتمكن من دهمهم المستعمر ، فلم يملكو أيامها أن يغيروه أو يتخلصوا منه ، ثم ورثه الأبناء من الآباء والأحفاد من الأجداد ، وبقي الأمر كما كان .

فليس معنى الاجتهاد أن تحاول تبرير هذا الواقع على ما به ، وجر النصوص من تلايبيها لتأنيده ، وإشغال الفتاوى لاضفاء الشرعية على وجوده ، والاعتراف بنسبه مع أنه دعي زلم . إن الله جعلنا أمة وسطا لتكون شهادته على الناس ، ولم يرش لنا أن تكون شيئاً للغيرنا ، لأننا ، فلا يسوغ لنا أن نلقي تعزيراً ، وننتع سنن من قبلنا شعراً ونبحر ونزاعاً بذراع . وأدنى من ذلك أن نحاول تبرير هذا وتجزئته بآرائنا شرعية ، أي أننا نحاول الخروج على الشرع بمستندات من الشرع ! وهذا غير مقبول .

الترحيب بالجديد النافع

٦ - لا ينبغي أن نجعل أكبر هدنا مقايمة كل

مَعَايِمُ وَضَوَائِبُ لِاجْتِهَادِ مَقَاصِرِ قَوَائِمِ

جديد، وإن كان نافعاً، ولا مطابقة كل غريب وإن كان صالحاً، وإنما يجب أن نفرق بين ما يحسن اقتباسه وما لا يحسن، وما يجب مقاومته وما لا يجب، وأن نميز بين ما يلزم فيه الثبات والتشدد، وما تقبل فيه المرونة والتطور.

ومعنى هذا أن نميز بين الأصول والغروخ، بين الكليات والجزئيات، بين المفاهيم والوسائل، ففي الأولى تكون في صلاحة العديد، وفي الثانية تكون في لينة الحريز، كما قال أقبال رحمه الله، مرحبين بكل جديد نافع ومستفيطين بكل قديم صالح.

ومن هنا يجوز لنا أن نقسم من أنظمة الشرق أو الغرب، ما لا يخالف عقيدتنا وشريعتنا، مما يحقق الصلحة لمجتمعاتنا، على أن نصفيه بصفتنا، ونضفي عليه من روحنا، حتى يغدو جزءاً من نظامنا، ويقتد جسيته الأولى، كما رأينا ذلك فيما اقتبسه المسلمون في العصور الذهبية من الأمم الأخرى.

أما نغفل روح

العصر وحاجاته

٧- ألا ننسى أننا في القرن الخامس عشر الهجري، لا في القرن العاشر، ولا ما قبله، وأن لنا حاجتنا ومشكلاتنا التي لم تعرض لنا قبلنا من سلف الأمة وخلفها، وأننا مطالبون بأن نجدتد لأفئتنا، لا أن نجدتد لنا قوم قبلنا بمدة قرون، ولو أنهم عاشوا عصرنا اليوم، وهالوا ما عانينا، أرجعوا من كثير من أقوالهم، وغيروا كثيراً من اجتهاداتهم، لأنها قبلت لزمانهم، وليس لزماننا.

وقد رأينا أصحاب الأمة وتلاميذهم يخالفونهم بعد موتهم، وهم يتبعون لأصولهم، لتغير العصر واللاحق من العصر السابق، رغم قرب الادة، وقصر الزمان.

بل رأينا إماماً كالشافعي يغير اجتهاده في عصرين قريبين، قبل أن يستقر في مصر، وبعد أن استقر في مصر، وعرف تاريخ الفقه مذهبه القديم، ومذهبه الجديد، وأصبح معروفاً في كتب الفقهاء، قال الشافعي في القديم وقال الشافعي في الجديد.

فكيف بمصرنا، وقد تغير فيه كل شيء، بعد عصر الانقلاب الشافعي، ثم عصر "التقدم التكنولوجي"، عصر غزو الكوابك و (الكيبوتر)

وثورة الميولوجيا التي تكاد تغير مستقبل الإنسان !!!

فعلينا ونحن نجدتد أن نعلمرف بما طرأ على حياتنا من تغيرات في الأفكار والأعراف والعلاقات والسلوك، وأن نقدر ظروف العصر وضروراته، وما عمت به الهولوى، وأن نطبق على الواقع ما قدره علمؤنا من تغير الفتوى بتغير الزمان والمكان والعرف والحاثل.

ورحم الله ابن أبي زيد القيرواني صاحب (الرسالة) الشهورة في الفقه المالكي، حيث كان يسكن في أطراف المدينة، فأتاحه كتاباً للحراسة فقيل له: كيف تعلم ذلك وما لك بكرة؟ فقال: لو كان مالك في زماننا لاتخذ أسداً حارساً!

الانتقال إلى الاجتهاد الجماعي

٨- ينبغي في القضايا الحديثة أن ننقل من الاجتهاد الفردي إلى الاجتهاد الجماعي، الذي يتشاور فيه أهل العلم في القضايا المطروحة، وخصوصاً فيما يكون له طابع العموم، ويتم جمعي الشاس.

فراي الجماعة أقرب إلى الصواب من رأي القردا، مهما قلنا كنه في العلم، فقد تابع شخص جالباً في الموضع لا يبتنيه له آخر، وقد يحفظ شخص ما مغيب عن غيره، وقد تبرز المناقشة نقاشاً كانت خافية، أو تجلي أموراً كانت غامضة، أو تذكر بأشياء كانت منسية، وهذه من بركات الشورى، ومن ثمار العمل الجماعي دائماً، عمل الفريق، أو عمل المؤسسة، يدل عمل الأفراد.

وقد روى الطبراني في الأوسط عن علي بن أبي طالب قال: قلت: يا رسول الله، إن عرض لي أمر لم يزل فيه فقهه في أمره، ولا سنة، كيف تأمرني؟ قال: تجعلونه شورى بين أهل الفقه والعلمدين من المؤمنين، ولا تلقى فيه بركبك خاصة، (٣) وهذا هو الاجتهاد الجماعي.

وتكتسب هذه طريقة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، كما روى ذلك الثارمي والبيهقي عن ميمون بن مهران فكان أبو بكر إذا لم يجد في القضية كتاباً ولا سنة، دعا رؤس المسلمين وعلماءهم فاستشارهم، فإذا اجتمع رأيهم على أمر لقي به، وكان عمر إذا لم يجد في القضية كتاباً ولا سنة، ولا قضاء من أبي بكر، دعا رؤس المسلمين وعلماءهم فاستشارهم، فإذا اجتمع رأيهم على أمر قضى به (٤).

وروى الثارمي عن السيب بن رافع قال: كانوا إذا خُزئت بهم قضية ليس فيها من رسول الله - صلى الله عليه وسلم- أمر، اجتمعوا لها ونُجموا، فالخُز فيما رأوا (٥).

وكثير من الاجتهادات المحكية في الفقه مصدرها هذا الاجتهاد الجماعي الشوري في عهد الشيخين رضي الله عنهما.

وهذا الاجتهاد الجماعي المشهود يتمثل في صورة مجمع علمي اسلامي عالمي يضم الكفايات العليا من فقهاء المسلمين في العالم، دون نظر إلى إقليمية أو مذهبية، أو جنسية، فلما يرضح الشخص لمعضية هذا المجمع فقعه وورعه، لا ولاؤه لهذه الحكومة أو ذلك النظام، أو قرابته أو قربه من الحاكم أو الرضيع.

يجب أن يتأثر لهذا المجمع كل أسباب الحرية، حتى يبدى رأيهم بصراحة، ويصدر قراره بشجاعة، بلا ضغط ولا إرباب من الحكومات أو من قوى الضغط في المجتمع، أن يتحرر من الضغوط السياسية والاجتماعية معاً، والحق انه لا حرية لمجمع تعين أعضائه بحكومة القومية، على أرضها يقوم المجمع، ومن ملأها يتفق عليه، أو على الأقل لا ضمان لهذه الحرية.

فالحكومة عادة لا تختار إلا من يواليها، ولا تتفق على مؤسسة لا تدور في فلكها، ولهذا يكون من الخطر أن يجتمع علماء المسلمين، أو صوفيتهم من كل أقطار العالم في صورة مؤتمر كبير، يحدد زمانه ومكانه، ليختاروا هم من بينهم من يرؤنه أحسن فقهياً، وأقوم خلقاً، ليكون منهم المجمع العلمي الذي ننشده.

وإذا اتفق علماء هذا المجمع على رأي في مسألة من المسائل الاجتهادية أعتبر هذا (اجتماعاً) من مجتهدي العصر، له حجة والزامة في الفتوى والتشريع.

وإذا اختلفوا كان رأي الأكثرية هو الأرجح، ما لم يوجد مرجح آخر له اختياره شرعاً.

على أن هذا الاجتهاد الجماعي لا يقتضي على اجتهاد الأفراد ولا يقتضي منه، ذلك أن الذي يتغير الطريق للاجتهاد الجماعي هو الميوتد الأصلية المخدومة التي يقدمها أفراد المجتهدين، لتناقض مناقشة جماعية ويصدر فيها بعد البحث والحوار قرار المجمع المذكور بالايجاب أو بالأغلبية.

وإذا لم يوجد هذا النوع من البحوث الاجتهادية الفردية، فإن القرارات الجماعية كثيراً

• يجب رفض أدعاء الاجتهاد الذين لا يملكون إلا الجراءة على النصوص والاستهانة بالأصول

• لا بد من قيام مجمع علمي إسلامي عالمي يضم الكفايات العليا من فقهاء المسلمين في العالم بعيداً عن تأثير الحكومات الإقليمية المختلفة

• الاجتهاد الجماعي لا يقتضي على اجتهاد الأفراد ولا يخفى على



أ- أن يملك أدوات الاجتهاد - وهي معرفة مكتوبة في أصول الفقه - وليس كل من اشتغل بالفقه أو ألّف فيه أو حفظ مجموعة من الأحاديث يعد مجتهداً.

ب- أن يكون عدلاً مرضي السيرة. وهو ما يطلب في قبول الشاهد في معاملات الناس، فكيف يقبلون من يفتي بجتهاده في شريعة الله؟ فهذا إن أخطأ فهو معذور، بل مأجور أجزاً واحداً على اجتهاده وتحرره؛ ومن يذري لمل الرأي الذي يظنه الأكثرون اليوم خطأ هو الصواب بعينه كما يدل على ذلك تاريخ الاجتهاد وتغير الفتوى.

أما أنعماء الاجتهاد، الذين لا يمكن إلا الجراءة على النصوص والاستهانة بالأصول، وثقوب البيوت من غير أبوابها - فهؤلاء يجب أن يرفضوا، حفاظاً على قداسة الدين، وحرمة الشريعة، أن تتخذ سلباً للفساد، أو مطية للوصول إلى دنيا طاهرة، أو إشباع شهوة خفية، أو أداة لتهدد سلطان جائر، أو لتبرير سلوك منحرف، أو فكر مستور.

تلك هي الغمام والضوابط الضرورية في نظرنا، التي ينبغي أن يراعيها الاجتهاد في عصرنا الحافل بشتى التيارات والمؤثرات سواء كان اجتهاداً ترجيحاً وانتقاداً، أم اجتهاداً ابتداعاً وإنشاءً.

وفي ضوء هذه المعالم، وفي إطار تلك الضوابط تستطيع مسيرة الاجتهاد المعاصر - وهو فريضة وضرورة - أن تدعى إلى الأمام قدماً مسددة الخلف، موفقة الغراء، مأمنة الحثرات، مرجوة الثمرات، دون ألالا تموتها عن الحركة. ولا تحسب أن جوانب تميل بها إلى البعوض توتخرف بها إلى اليسار فقد تصحبت الغاية، واستهان النهج، ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم.

يوسف القرضاوي

هوامش

- (١) ياقصون بالحق: ما كان على صورة حلقة كالإمام والاسرة والقلادة والقرير ونحوها.
- (٢) لفة الكتاني: مقدمة كتابه: «علم للتأثير بين الحديث للتأثير» ص ٣. دار الكتب العلمية ببيروت.
- (٣) تفسير للتأثير ص ٥ ص ١٩٩ طائفة.
- (٤) المصدر السابق.
- (٥) سعد الشارح ج ١ ص ٤٦.

ذلك من التعمود. فإن شجع هذا الأسلوب يقتل روح الاجتهاد، ويخفف كل ذي اجتهاد حر من إعلان رأيه، خشية أن تصب عليه سياط التشنيع، وتصوب إلى صدره سهام الاتهام وبذلك تختلق الآراء الاجتهادية الحرة في صدور أصحابها، ويسود جو الخوف من التجديد، والرهبة من مخالفة التأليف. وفي هذا خسارة كبيرة على الفقه وعلى الفكر. وعلى الأمة جميعاً.

لا بد أن تتسع صدورنا لأخطاء المجتهدين، كما اتسعت صدور الأولين، فالاجتهاد بشر يفكر ويستنبط ويخطئ، ويصيب، وإن يكون مجتهدو

اليوم أفضل من مجتهدي الأمس، وقد وسع بعضهم بعضاً فيما رأوا أنه أخطأ فيه. وهكذا ينبغي أن يكون موقفنا من المجتهد إذا افترضنا أنه أخطأ، وتبين أن خطأه بيقين. وذلك منوط بشرطين:

ما توجد فيها ثمرات تجعلها عرفة للنفذ والتفكير.

وسيفل حق الأفراد في الاجتهاد قائماً على كل حال، بل أن عملية الاجتهاد في ذاتها عملية فردية في الأساس، وإنما الاجتهاد الجماعي هو التشاور فيما وصل إليه أفراد المجتهدين، كما رأينا.

لنفس صدورنا

لخطأ المجتهد

٩- ولابد لنا - لكي ينجح الاجتهاد - أن نتوقع الخطأ من المجتهد، إذ لا عصمة لغير نبي، وأن ننفس له صدورنا، ولا نشدد التفكير على من أخطأ في اجتهاده ونشتمه بالزيف والروق وما إلى

ابتداءً مع هذا العدد يلتقي قراء الدوحة بالكاتب العربي الكبير أكرم زعيتر ، في مجموعة جديدة من ذكرياته ، فيعد أن عشنا مع الكاتب الكبير في الشهور السابقة في سلسلة ذكرياته الممتعة عن الشاعر القروي ، نعيش اليوم مع صفحة جديدة ومجيدة من الذكريات حول شاعر كبير آخر هو « بدوي الجبل » الذي رحل عن الدنيا سنة ١٩٨١ بعد أن ترك وراءه حياة حافلة بالعمل والنشاط وتراثاً صافياً من الشعر العربي الرفيع ، ولا شك أن ذكريات أكرم زعيتر سوف تفتح الكثير من الآفاق المجهولة أمام الأجيال الجديدة التي قد لا تعرف الكثير عن بدوي الجبل ، رغم أنه كان وسيظل واحداً من أكبر الشعراء في تاريخ الأدب العربي كله :



بدوي الجبل

بدوي الجبل

وإنحاء أربعين سنة

<http://Archivebeta.Sakhril.com>

بقلم: أكرم زعيتر

تمهيد :

أمير النبال في كتابه « رشيد رضا وإنحاء أربعين سنة » وظل يحضني على الكتابة ما توارى لي من الروايد : ذكريات لا تبرح خاطر ، ورسائل هي منجم ، إنشائيات ، ونفحات من « الوجدانيات » ، وكنت أخاص الهاتف : مهلاً حتى يصفو الحال ، ويروي ليالي ، وأدخل حرم الذكريات بنفس مطمئنة . ولكن « الدوحة » : بعد أن نشرت الحلقات الخمس من ذكرياتي والشاعر القروي ،

منذ قضي شاعر العربية محمد سليمان الأحمد ، بدوي الجبل ، بعد إلقاء امتد أربعاً وأربعين سنة ، وهاتف جواني يهتف بي : لم لا نضع كتاباً تجعل عنوانه : « بدوي الجبل وإنحاء أربعين سنة » ، ولك أسوة بالأمير شكيب أرسلان ،

أفعلت علي مشكورة الباحث علي الكفاية عن صديقي الأخير ، وشاعري الكبير بدوي الجبل ، ولم أكن استعملها رويداً حتى كتبت أسجع من وراء القليب : إن الوفاء لأخيك الشاعر ينثر الذكريات العائيات ، هو ولاء لأدب ، ووفاء للشعر ، وللشعر نبوان العرب — وإلى هذا فقد لا يبذل كتابة الروح مثل جمال الذكريات ، ولعلها تكون في ظلال « دوحتنا » النازفة أنساً للتفوس وجلاء للألماع .



الشاعر الكبير بدوي الجبل مع كاتب المقال

حبيب كحالة صاحب المضحك المبكي : « والشام لا تقنع أن تكون مدينة دور وقصور ، وبساتين ورياحين ، ووسامة تاريخ وجولة حضارة . إنها ذلك كله . ثم هي فوق ذلك كله صباهة وحضانة ، ونغم ووله ، إنها حورية من لحم ودم ، وسحر وعطر ، وثاقفة ورشاقة ، تطل في القلوب حيناً وتغيب فيها حيناً ، وهي في حالتها ترض القلوب بالطوبى . إنها المدينة الحورية ، للمدينة الفارسية . المدينة المجد . المدينة الأم والأخت والحبشية . يجارها مزيج من كل ذلك . وحسين النفوس إنيها حيناً إلى كل ذلك .. وثقلنا لداهيت الشام جميلة بن الأيهم فما أرخت ، فروعاً ، لسانات روحه ، لا بأفانين الحضارة ، ولا بمنزلة الامارة ، ولا بحسن فروع الحائز بين مائتها وسماها ، وأرامها وانفاسها ، بل بقيت الشام غابة هواء ، وحلم مناه ، فياجلة بن الأيهم هكذا والله يوضع الجمر على البهور ، تقتشم المطور ، وهكذا والله تشرى العين إلى الشام والوعاء عليها ، وهكذا تشرى الغفوة فيها تحت ملثف الشجر ، على خفة النهر ، في ناعم من ضوء القمر ، وباسم من نور الزهر ، بالسبع والبعير ، وبالأسر في ربيعة أو مصر .. »

مع الثوار

وكان المهدي الفيصل يشجع الحركات الثورية الوطنية في المناطق المحتلة ، فلما ثار على الفرنسيين الزعم الملوي الشيخ صالح العلي اتفق الرأي ابتغاء التوثيق والتنسيق على الاتصال بالشيوخ الثوار في مقره الجبل وعهد إلى وزير الدفاع يوسف المشقة بترؤس الوفد لهذه الغاية وأشار رشيد طليح باصطحاب اللقي محمد لتجانيته ولتألفه أبيه في قوم ، وكانت الرحلة إلى مركز الثورة شاقة ، وفي الطريق الوعر فوجيء الوفد بطلقات رصاص تنذر بالوقوف

وينظم بهيئتنا للتصوف في الحكمة ويعني مراسي الشعر الشريفة تصاعفه قريحة لرة ، وقد شرح لزوميات شيع لليرة شرحاً لا أول منه ولا آتق . ويتعلم الولد محمد لأبيه في ديوانه الذي تعين فيه طوبى الشاهدية حتى ليحيى الولادة الثالثة : محمد وأحمد وفاطمة وشراء .

وكان محمد وقدة لكاء يتشلف في الديوان كل سري من تعليم وتغير ويحفظ في مستودع الكوفي لترتفع مغزونه بعد ذلك لشعته الصقي وتخرجته الخصب بالتيان الأجل ، ومع أن ديوان أبيه هو مدرسته الحقيقية فقد عرفت الأبدانية في الجبل والاعادة في الدائمة .

إلى دمشق

وفي سني الحرب الأولى المجاف ، كان الفتى لا يرى في وطنه إلا ما يند على القهر ، وما يضرب مثلاً في الاحتشاق والفقر ولكن نفسه الشاعرة كانت تصنع ديبوب الأملاني القومية في ثورة الشريف الحسين بن علي أمير مكة ، ويترقب إشارة المجد في الموكب الفيصل يهل على دمشق ، والعربية تبعث من مرقدها .

وحين احتل الفرنسيون اللاذقية كان الرجل العربي الكبير رشيد طليح متصرفها فتوقلت بيته وبين الشيخ سليمان أسرة صداقة ، وشام في الفتى محمد مخاض التجانية فحث أباه على تعليمه فهدت به إلى دمشق ، كما أن رشيداً نفسه انضم إلى فيصل بدمشق متصرفاً لعمدة فوزيراً للداخلية . وراح فلانا محمد بمقاله للنقيب وشباهته الدبوبة يندد أندية دمشق بواكر شعره ، وقد شفق حبيبا ، وثبتت عليه . ولشاهها على بلاد الماين . وأرائي هنا أسبق الزعم فأورد قوله في دمشق بعد أربعين سنة يوم قال مشعباً صديقه

هذه الذكريات

وهذه الذكريات ليست تحليلاً علمياً ، وليست بحثاً نقدياً ، وإن كانت روافد لذلك كله . وثا كانت تتصل بمحادثات شخصية وأوصار ودية وتباثت تجلوى ، فهي تحفل بألوان من الكناء والحديث عن النفس والتقاط ، فلا مندوحة في عين التمهيد لهذه الذكريات من استغفار المستظلمين بهذه الشروحة أو الاستغفار من كداء الشاعر الكبير على صديقه الأكبر ، وفي اجتهادي أن حبيب بعض الكناء باصطدام التواضع أو إفقائه دعماً لتسمية التمدح هو أدنى إلى الجحود . وإن في إثباته تحدثاً بنعمة الإخاء وعرفاً للجميل ، وإن من حق الروعة — وإن جاءت مدحاً عبقرياً — أن تكون مشاعاً بين كل صديق ذواق . ومن أضر من المستظلمين بالندوحة على حسابها من جانبهم تدمحاً ، ومن جانبها علوا ، فإني استغفر الله في وله ولهم .

سيرة الشاعر

ولابد قبل أن اطالع بالذكريات الملأ من الأدباء والمتأدبين من لمحة إلى سيرة الشاعر : ولد محمد سليمان الأحمد في قرية ديمة في جبل الكمام في الجبل العلوي من محافظة اللاذقية سنة ١٩٠٣ ، وعلى أن المبرقية الشاعرة من صنع الله ونفحة العلي الأعلى فإن منجمها البيت الذي فيه نبتت ، وصيقها البيئة التي فيها ترعرعت ، فالشيخ سليمان الأحمد ، والد الشاعر ، للتسلسل نسباً من الأمير الشاعر الصوفي للكرزوني السنجاري ، كان من اعلام زمانه فقها ولفاً وأديبا وعرف في الجبل العلوي من جبل في قومه ، وبهبة مثابة لرواد الفضل ، برتل فيه القرآن ، ويوجد الشعر ،

بدوي الجبل وإخاء أربعين سنة

التركزية . والوامة قلبه حين قضى أبوه الشيخ الجليل وهو في المنفى . وقد أهدى الشاعر المحبوب من الروائع ما يبرز بكثير من قصائده السجون :

إذا ملكوا الدنيا على الحر عتوة
فلي نفسه دنيا هي المزم والكبر
وإن حبسوا عن هيبه الكون شاكها
أفاه له كون يعبد هو الفكر
أنزه الآسي عن التذمم والأسى
فتوتسها مني انطلاقا والبشر
وأضحك سخرًا بالطفلا ورحمة
وفي كبد جرح وفي الهلبي جهر
أظل على الدنيا عزيزًا أضنى
إليه غلام السجن أم شمعي القصر
وما حاجتي للكنائس بأسرها
وفي نفس الدنيا وفي نفسي الدهر

وزير وشريد

ثم أطلق سراحه وتسلم الوثنون الحكم وانتخب التركزية الجماعية نائباً للاتقبة . ومبني سورية بعد سنوات بأحداث داخلية واقتلالات قمت بتحقيقه وإخوانه عن النهاية وفي عهد التشكيل صغر أمر باقيين عليه فلجأ إلى لبنان ثم عاد إلى دمشق بعد أن تقصعت القوية وغداً وزيراً مثلاً للحزب الوطني . ثلاث مرات ولكن أحداثاً طارئة على نظام الحكم سنة ١٩٥٦ شرده سنوات قضى في بيروت بعضها ثم اسرع إلى استانبول وأهيا نظم قصيدته وقد التقى ثم قضى في فيينا وخيف وروما وفونس مدة طويلة . وفي مقتربه في هذه العواصم وهو ينتزى المآل والألم من أهم ملهاته — أرى ديوان الشعر العربي بخوانه من رواحه مثل (إتهالات) و(البلبل الغريب) وحدث بينه وبين شاعر الشام شفيق جبري ملازحات تجاوزت الغاية في شروعة وأرجو أن اتحدث عنها في الذكريات . ثم عاد إلى وطنه واستقرت هزيمة حزيران سنة ١٩٦٧ فأطلق عاصفته الشعرية من وهي الهزيمة . وقد نيفت على مائة وستين بيتاً جاء فيها بالعجب العاجب من براكين وصواريخ وغارات ودموع وأهات وتنفيد بحامل الهزيمة ومحتبتي أوزارها ..

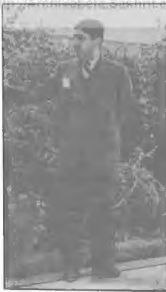
وقضى الشاعر

وكانت صبح كان البدوي يضيء على عهاده في الرياضة اليومية وإذا بشرير بدوي على رأس الشاعر بطنه درك أفقهه وعيه . وتقل محطاً إلى مكان خلج . وميات بالأخلاق جهود موسونة للعلوم عليه حيا أو ميتاً ولكن انتدراً صارماً وجهه وزير الدفاع السوري يومئذ اللواء حافظ الأسد للاتقبة بباته فوراً أدى إلى طرحه خليفة في أحد المستشفيات وهو بعصر . وتفتت ساعة يده عليه فبدات جهود لاتقاده واستقر لذلك أطباء من

ومن حقه أن أحمل الجرح راضياً
ومن حقه ألا . اليوم واعتقاً
وأصبح مرشح الوطنيين للنهاية وعرفته
البرلمانات الوطنية نائباً يمثل عروبة جبل العلويين
من اتصال غسان وتنوخ ..

الى العراق

وحيث خاس الفرنسيون بالوعد ونقضوا المعاهدة سنة ١٩٣٩ . وتلقوا الحكم الوطني وراحوا يفرغون العلويين والدرز والجزيرة الفراتية بالانفصال . ظل البدوي يذود عن الوحدة ويخلص من الحرية ثم نشبت الحرب العالمية الثانية . وشعر ما بيته المحتلون للوطنيين قطع البيداء لأنهم بالمراق حيث تلقى كل حلفاء . وعمل في التدريس . وحيث انتهت ثورة الجبل العراقي الوسومة بالكيلاية . وكانت له فيها مشاركة إعلامية . عاد إلى سورية . فاعتقلته الفرنسيون ورجوه في قلعة (كسب) في الحدود السورية



بدوي الجبل في ربيع سوسرا

ورأى رئيس المعساة بينهم خدلاً لا يتجاوز السادسة عشرة من عمره فالتهموه : من أنت ؟ فأجاب : أنا محمد ابن الشيخ سلهان الأحد . فالتحق الرجل على القلام يريد أن يقبل يده . وصاح بالصبا : انه ابن شفيقنا .. واستأنثت الرحلة وحلفت المراضة وقد ودع الشيخ صالح لو استبقى فتنا معه . ولما عاد الوفد إلى دمشق موقفاً قدم وزير الدفاع الفني إلى الملك فيصل منوها له لشكره الملك جهده . وقدر له عمله . ولعل هذا ما جعل الفرنسيين يحتقدون عليه ويترصون به .

اضطهاد وتتكيل

واقام الفرنسيون الفزة العانة دمشق بعد معركة ميسلون واستشهاد وزير الدفاع البطول يوسف العظمة دفاعاً عنها وكان قتلاً معجاً به . ثم أهدى بواكير شعره في ديوانته (الشاق) . إلى تلك الروح الكبيرة التي تعودت على العمودية وعلى الحياة .

وعلم الفتى الشاعر ما بيته له الإحبة الفرنسية . فلما دعى البطولك العربي . الشاعر الوطني فرهيوريس حداد الذي ظل وفياً لبطول لفيصل .. ثم يمس الشاعر مدينة حدة ناشياً . عنه يتسلل منها إلى معصم الثوار في الجبل .. ولكن الفرنسيين اعتدوا إلى محبته فاعتقلوه في احد «خانات» حمة الرطبة وأمدوا قديمه شرباً . ومعصمه تكبيلاً وتشغيلاً . ورأى في السجن كيف لتجاهدين ارتجالاً والفرقة . ثم سبق إلى حصص فيروت فسكت في سجنها اشهرًا ثم التقيد إلى سجن جزيرة ارواد فلبث حياً . ولما أطلق سراحه اصغر سنة وبوساطة زعماء الجبل . كان التفكير قد استقر في خاطره أخيراً من الذكريات الراسية ولعله وقد أوحى الاضطهاد جنده . وأصيته متاعسته . جنت إلى مهانة الحلت حياً . ولكن ما سرع ما استغلر الله وهماً ثم به واستجاب للشارحة القومية . يوم نفع في صور الوحدة السورية . لم يفرغ من ترهيب ولم يخضع لترغيب . كلا . بل إنه انتمى إلى الكتلة الوطنية متغصراً في حياء تنذر بصوف العاصب والوان المتعاصف هائلاً :

ويارب درب في الحياة سلكته
وما جدت عنه لو عرفت المغيها
فلي وطن اكبرته عن مغلبة
وأهليه أن يدعى على الذنب مثليها



لقطة لثورة الهدوى الجبلين ضحكاً في إحدى جلسات الترياق سه في - عمر حميد دنداس - حميد صبي - إيزي وثلاث دمشق سهيل فارس الحوري

الأستاذ يوسف العيسى مهدوياً يسأله عن السبب فأجابته : إن الناس يقرون للشعر المرفوفين . يست منهم ، وهذا التوقيع المستمار يحملهم على أن شأواً أشعر لشعر وأن يمشوا . من ذا يكون هذا الشاعر الجيد ؟ وأنت في دهبانك بدواة

وأنت تلهم الحياة وتمتلك المقال المصقب وأنت في الجبل ، وتوالت قصائد الهدوى ونقلتها صحف في بيروت شاذية بها . والناس يتسألون : عن من يكون ؟ أهو خير الدين الزركلي أم هو خليل مردم بك ؟ وهما شاعر الشام آنذاك . إلى أن دعا صاحب الجريدة نخبة من الأدباء وأصابه الجميع العلمي إلى احتفال قدم فيه الشاعر : « هو ذا هدوى الجبل » محمد سليمان الأحمد ، وراح الهدوى يشكو وهم في نشوة مما يسمعون

وذهب القلب عن الأسم ثم حين محله في البيت وخارجه به تناديه زوجته وأولاده والناس كلهم ، وكذلك كان شأن المتنبي الذي ندر أن يعرف الناس اسمه .. ولا أزال أذكر أنه حين يوم لقاهرة سنة ١٩٣٨ لحضور مؤتمر البرياني للضرورة فلسطين وتحت فيها أنه كان يتلقى لكل اجتماع أو احتفال بطاقتين أحدها معنونة باسم : سعادة هدوى بك الجبل ، والأخرى باسم : سعادة الناظم محمد سليمان الأحمد ،

استقبل

بهم : فقد كان شاعر في جبريل يحب يوسف
تسليمه في جريدة رعد ١٩٤٠ دمشق ١٠٠
من قد من شهيد - رعد رعد - حدث
سنة ١٩٢٠ - هر خادم به - دمشق - ١٩٢٠
فات سويي . محافظ مدنية كورك على جعل
احتجاجة على وجود الإنكليز في بلاده صيما حتى
الوت - وسبك صلاة ليني وطنه يوتونها في
كاشهم

ثم قضى صائماً . وأطلع الشاعر على فحواها
فقطها بالفرسية ، ويشت بها إلى (الف باه) مع
تحية شريفة لروح الناظم مشيرة في الديوان أما
إصلافة فقد عثرت عليها أخيراً وهده هي

أفكوك الأثم الضعيفة حقب
ومديها القمار من ظلامها
اسمح لنصرك أن يعرف فوقها
ويطاول الجوزة في أعلاها
إن لم تروا الفوق قبى حمام
فاسمح به يارب بعد حمام
فتراه بعد الوت في أرواحها
إن لم تكن شهيدته في اجسامها

سورية وإبنا حناني قال بعد أربعين يوماً من
غيريته وتمائلي وثنيًا من علفه فهدم عر
تاريخ العربية مرة قتل شاعر . وبعده
استطاع أن تدفع مثل هذه مرة في الج . في
مصرع أبي الطيب متسي . وفيه أن مدير اسما
شاعر قد شحر بعد حين . فذكرت أن آخر بيت
في « وحى الهزيمة » هو

م أهدن ظلفاً وتدرى الليالي
في غمد أيتا هو للدحور

وقد ترجع أن قصيدته « وحى الهزيمة » وقد
طبع في كراس موات وتداولها الناس واستشهدوا
بأبياتها هي التي أوشكت أن تودي بالشاعر
ومصلحها

| | | | |
|------|-------|-------|--------|
| رمل | سيد | قبرنا | المحور |
| وعى | لقبر | مسكر | وسكر |
| كرب | بصخرة | مرعها | اسدل |
| فساب | الصحي | وعر | السرير |

وقد نزل الحادث في هيئة الشاعر .. وتراذلت
عليه الأمراض بيل منها حديثاً ويعاونه السقم
حيث . يمتد بروت يوماً . ويصطاف في بيوت
أيماً . ثم بدأ مرضه عياه فيؤم بيته يمشي ولم
يتقبل أخوانه عن عبادته حتى قضى يوم الثلاثاء
في الثامن عشر من آب سنة ١٩٨١

وفي اليوم التالي رأى الشاعر قصيدته واتصلا
مذبذبة بسوق (هدوى الجبل) فمضى إلى صاحبها

البيقية في العدد القادم

أطفال الأنابيب.. وبنوك الحليب

من وجهة نظر الفقه الإسلامي

قام : عبد القادر بن محمد العمري

إن التقدم العلمي يجب أن يمسأ أخلاقنا ومبادئنا الدينية والاسلامى وصوابه ، ويجب أن نتطرق بعدد من المجالات الحصرية التي قد يستهويها فيه بريق الحسد وتجرب إليها جاذبية التحرر . فهناك من الناس من لا يهتم بسلوكه في حجبته وبعد بقوى العلاقات الاجتماعية والأسرية ، فيعيش الناس كالحیوانات السائمة بلا رابط ولا ضابط .

وإذا كان في الغرب اليوم من قام يندى برفع الحواجز والقواص بعد الاكتشافات العلمية الأخيرة في مجال تكنوبوجيا الاخصاص ، فأراد أن يعيش الناس بلا أب، ولا أمهات معروفين . ويعرض عنهم مصحون المختبرات داخل الأنابيب . فان هؤلاء لا يريدون للانسانية خيراً . وكيف يقال لهم إنا يسعون من أجل قطاعات من الناس حرموا من الأولاد بسبب المقم ١٩

تتحول الى مشار تحقيق بالانسانية وتناولت على الانسان نفسه مصانع كثيرة أهم وأهم وأرفع من تلك المصلحة للحيوة التي سعى إليها في وقت من الأوقات . قال الامام أبو حامد الغزالي « إن جلب النلفة ودفع الضررة مقصد الحق وصالح الخلق في تحصيل مآسدهم لكننا نعتي بالصلة المحافظة على مقصود الشرع ومقصود الشرع من الخلق خمسة وهو أن يحفظ دينهم وأعراضهم وممتلكاتهم وسلامتهم ومآلهم قتل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة وكل ما يفوت هذه الأصول

مرفوعة في أولئك التشابهين وراثياً الذين ساجتمع فيهم كل الأمراض لأن مخبر وانتشار في الورثة من أسباب حماية الجنس البشري وارتفاعه . إذا جدد بنا أن نبين وجهة نظر الفقه الاسلامي في أطفال الأنابيب وكذلك في بنوك الحليب لا يرتبط بهذا الموضوع من بعض النواحي . وقبل أن ندخل في الموضوع نحب أن نؤكد أن الفقه الاسلامي لا يقف حجر عثرة في سبيل تحقيق أي مصلحة أو حاجة ملحة لأي انسان ولكنه يصنع الضوابط لحماية هذه المصلحة والحاجة من أن

إن الأفراد كثيراً ما يتصرفون بالأهداف النبيلة مثل أولئك الذين سخرُوا لأبحاث الذرة لتدمير الانسانية ، وإننا لانتك أن من بدأ هذه الأبحاث من العلماء ما كانوا يريدون لأبحاثهم أن تتحرف عن القصد الحسن وخدمة الانسانية . لذلك فإنه يجب وضع ضوابط وحدود لكل انجازات العلم ، ولن نجد مثل الاسلام حافظاً وموجهاً للعقل البشري للوصول الى الأهداف السامية ، فهو يمنع فتح باب الانجاب بلا أزواج لأن ذلك يؤدي الى بغوى وهم المثل والأخلاق والتسبب في كوارث

لماذا هذا الصراع بين القديم والجديد؟

الفتنة

بين الأصالة والمعاصرة

بقلم: الدكتور علي الدين هلال

من أهم القضايا المثارة وحقائق الفتنة خلال القرن العشرين هي قضية الأصالة والجديد. والتي يتعرض لها الكتاب والمفكرون تحت أكثر من شكل. الأول: معاصرة، التقليد والجدد، الموروث والوفاة، القديم والجديد. ومع أن هذه المسيمات ليست مترادفة تماماً في معانيها فإنها تشبه في جوهرها إلى نفس الموضوع.

ملاحظة. أما التحريم فهو الاستثناء من هذه القاعدة. وفي كل الأحوال فإن الأصالة تعني الرجوع إلى الأصول وعدم التكرار لمبدأ أو المبدأ. أما التجديد فمفهوم مشتق من كلمة جديد، وهي عكس لتدبير. وتجديد الشيء أي إعادته لصحته الأولى بإزالة ما علق به من غبار وإصلاح ما أصابه من أضرار. وتعديله بما يتناسب مع جوهره ووظيفته.

ومن غير الصحيح أن نربط في أذهاننا الأصالة بالقديم أو الموروث والجدد بالجدد أو الوفاة فليس كل ما حدث في الماضي، أصيل أو نابع من القيم والحكمة الإسلامية في هذا الأمر بلغة الأدلة فيقول لقرآن الكريم، شرع لكم من الدين ما وصى به نوح والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه (مشرى: ١٣).

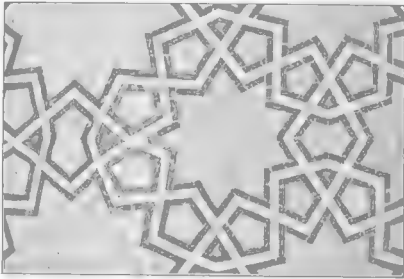
ويم يرفض الإسلام كل العادات والمبادئ التي كانت موجودة قبل ظهوره مثل الحج والأشهر الحرام. وإن كان قد عدل في بعض جوانب ممارساتها مثل طواف الكعبة بدون ملابس، كما

في الفكر الصيني في القرن التاسع عشر. وسجدها في فكر العربي في القرن العشرين. ولا يهدف هذا المقال إلى تقديم وجهة نظر جديدة في الموضوع إلى جانب ما يوجد في الساحة، وما أثيره ولكنه يسعى إلى التفرقة بين الأصول والقواعد التوجيهية سواء من حيث عبء الألفاظ، أو تحديد المفاهيم المتداولة بما يساعدنا على فهم أكثر وضوحاً للموضوع.

الأصالة والتجديد

فلن بدأنا من الناحية القوية نقول أن الأصالة لفظة مشتقة من كلمة أص - وأصل الشيء مبتدؤه وأوله أو قاعدته الأساسية. وتجد بمعنى الأول والثاني في قوله تعالى: ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء (مريم: ٢٤). أما معنى الثالث فيشير إليه قول الفقهاء إن الأصل في الأشياء لإباحة، أي أن القاعدة الأساسية في الأشياء، نه

وبأي ذي بدء ينبغي الإشارة إلى أن هذه المشكلة ليست قاصرة على المجتمع العربي الإسلامي أو خاصة به. بل وجهتها كل المجتمعات ذات التاريخ الثقافي المتميز. ونجد في هذه البلاد نفس التحولات وتغير التيارات الثقافية التي حدثت لمواجهة هذه القضية. فهي سبيل مثلاً يبرز في روسيا القيصرية خلال القرنين الثالث عشر والتاسع عشر ثلاثة تيارات فكرية مريضة. أولها انطلق من أن الطريق الأفضل لروسيا يكمن في تبني التكنولوجيا والأفكار والمؤسسات الغربية وسعى أنصار هذا التيار بالتحريبيين Westernizers. وتلهمها أكد على التقاليد التاريخية والثقافية لشمعية لروسيا وأكد على تفوق قيمهم على تلك القادمة من أوروبا الغربية، وأن التحرر الحقيقي لروسيا ليس في التشبه بالآخرين ولكن تأكيد روحها الحقيقية العودة إلى جذورها الثقافية. أدى حبه جذورها بفعل تأثير الأفكار القادمة من الخارج. وبين التيارين ظهر تيار ثالث يسعى إلى التوفيق بينهم ويجمع بين مزايا كل منهما. نفس هذه التيارات، مع اختلاف في التسميات، نجدها



حرم القرآن الكريم التمسى، وهو تديل الأشهر الحرم الخلفاء الراشدين سنة الرسول في منهجه فأمر أبو بكر بجمع القرآن وهو أمر جديد لم يلقه النبي لكنه وجدته أمراً ضرورياً ، واقتبس عمر بن الخطاب من الفرس وقد منع بجمع القرآن من امتلاك الأراضي الزراعية في مصر والشام وال عراق وقرر جعلها مملوكة لبيت المال ، وشجع كبار الصحابة من التفرق في الأمصار لتفوت حتى يمنع الفتان الناس بهم وأمر أخرى عديده وكان المنهج الإسلامي في هذا الشأن قوامه الأخذ من أفكار وممارسات السابقين والمعاصرين ما يفيد المسلمين وما لا يتعارض مع مبادئه الاسلام ، وتعدل وملامحة هذه الأفكار والممارسات بما يتواءم مع واقع المجتمع الاسلامي . وهكذا فإن ما نعتبره جزءا من تراثنا - اليوم - هو في حقيقة الامر اجتهادات قام بها أجدادنا لمواجهة المشاكل التي طرحها واقعهم عليهم ، أو اقتبسوا حلولها من مجتمعات التي كانت قائمة وقتذاك ولم يجدوا فيها ما يخالف معتقداتهم ولما كان من المؤكد أنه ليس كل ما هو قديم أصيل ، بالنسبة الذي أنشأت إليه ، فمن المؤكد أيضا أنه ليس كل ما هو جديد أمرا مقدما أو يستحق الأخذ أو الاقتداء به

التراث والمعاصرة :

مقبوضان تركيبيان

ولا نستطيع المناقشة إلا إذا حددنا مفهوم التراث

والمعاصرة

تعدد الاجابات على هذا السؤال فمن قاش بأن التراث هو عنصر ثقافي متعلق به حمل الى الجيل اللاحق في شكل معتقدات ، عادات ، تقاليد ، فكل ما هو قديم لا يورث بالضرورة ، بل هو من مفهوم الثقافة ، من ويرى البعض أن التراث هو ثقافة ، حقيقة ان التراث هو اكثر من التصور والكتابات ، هو صناع خيرة المجتمع في تطوره للأدب والموسيقى ، وهو يتضمن النصوص والأفكار والقيم من ناحية ، والمؤسسات والأبنية من ناحية أخرى . والعلاقات والممارسات من ناحية ثالثة . بميزة أخرى التراث هو خلاصة خبرة المجتمع في تفاعله مع بيئته الداخلية والخارجية ، وهو استخلاص كيفية تعامله مع التحديات التي واجهته في مسيرته التاريخية . وتراث أي أمة لا يشكل كيانا متجانسا موحدا فهو ينتمي عادة الى أكثر من حقبة تاريخية وبالذات في المجتمعات التي لها ماض مؤغل في القدم موارث آثاره قائمة وشاعدة عليه ، فعل سبيل المثال فإن تراث مصر يجد جذوره الأولى في المراحل السابقة على الفتح الاسلامي وتطبيق نفس الملاحظة على لبنان وتونس

وهو من ناحية ثانية ليس على وتيرة واحدة أو في اتجاه واحد بل يوجد في كل تراث الشيء وتقيده . والفكرة وعكسها . وتجد النظم والممارسات المختلفة وفي التراث العربي الاسلامي نجد الفرق والتباينات المختلفة . وفي تاريخ الفلسفة الاسلامية نجد التباينات العقلانية . وتجد

تفسيها أيضا ، وتجد مدارس الطوائف والمعتزلة والرجئة والأشعرية . وتجد جدلا نظريا طويلا حول اجبر والاختيار ، وهل الانسان مجبر أو محير في أفعاله وتجد الفرائد الذي حمل على التفكير النقدي حملة شواء مثلها كذاته . فهذهت الانسانية ، وتجد من ناحية أخرى ابن رشد الذي رد عليه برفوف ، فهذهت

ولما كان التراث مفهوما تركيبيا متعدد الجوانب ، متنوعة القسامات فمن الحداداة أو المعاصرة ينطبق عليها نفس الملاحظة فالحداداة Modernism (وعملية التحديث Modernization) ليست نموذجاً واحداً ، بل متجانساً . وما نسبه بالحداداة أو المعاصرة هو تركيب فكري قام بميثاقه عدد من المفكرين والباحثين الغربيين بأثر رجعي ، وبعد أن كانت عمليات التصنيع والتغير الاجتماعي وبثاء مؤسسات الدولة الحديثة قد تمت في أوروبا . أي أن نظرية التحديث الموجودة أمتنا اليوم هي في حقيقة الامر رؤية بعض المفكرين لخلاصة الخبرة الأوروبية بعد أن تمت ، وتصورهم للملاقاة بين مكتوبات هذه الخبرة ، ولكننا لا نجد في تاريخ الفكر الأوروبي في القرنين السابع عشر أو الثامن عشر تصور متكامل لعملية التغير الدائم في أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية

فعملية النهضة الأوروبية تمت على عدد قرون . وتضمنت في نتائجها عددا من العمليات التاريخية منها عملية النهضة (الرينيسانس) والتشوير على المستوى الفكري ، ومنها الإصلاح الديني وظهور البروتستانتية على المستوى الأدبي ، ومنها الثورة

الصناعية وظهور الطبقة العاملة والتغيرات على المستوى الاقتصادي. ومنها قيام الأحزاب والصراع السياسي من أجل حق التصويت والمشاركة على المستوى السياسي.

والتربية الإيدولوجية التي نقرأها في بعض المؤلفات والتي تصف الانطباع بوجود وصف، جاهرة للتحدث أو للتغير. وأن هذه العملية تمت في أوروبا بشكل منسجم ومتناغم ليس لها أساس من المنهجية التاريخية، فالعمليات التاريخية التي أصرت إليها لم تمت كلها في نفس الوقت، ولا في نفس المجتمع. بل تمت في أماكن مختلفة من أوروبا وأثبتت من روافد متعددة فحركة الإصلاح الديني كانت في هولندا، وريادة الثورة الصناعية في إنجلترا. واللورة السياسية كانت في فرنسا. والدولة القومية لم يتم قيامها في ألمانيا إلا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وهذه العمليات أيضاً بالمثل وتتمايز مختلفاً.

أصل إلى ذلك أن الحداثة ليست حياء محض والتاريخ الغربي الحديث الذي طور أفكاره وعمازها تعدد الأحزاب والمشاركة السياسية. وفي التصويت لجميع مواطنين. هو أجد الأب الفعلي لأفكار وعمازات الاستعمار والسياسة والمخطط للنشأة والشمولية.

ويرتبط مفهوم الحداثة قضية أخرى من حيث تتطلب منا قدر كبير من التنقيب والتحليل. وهي ماهية شروط ومقتضيات المجتمع الحديث، وهي المسائل التي ترتبط بالتحول الأوروبية ذات طابع عالمي. وحتى، وهي شروط ضرورية للحداثة، أن لها سمات نمت من ظروف الخبرة الأوروبية وارتبطت بظروفها الخاصة.

بعبارة أخرى هل إقامة مجتمع صناعي حديث ومجتمع يتمس بالكفاءة والإنجاز يتعارض بالضرورة مع الإيمان أو مع اعتبار الأسرة الوحدة الرئيسية للمجتمع الحديث؟

الأمر المؤكد أنه لا بد من تقبيل التركيبة الإيدولوجية التي يقدمها الغرب وأن يتم التمييز فيها بين تلك الشروط الضرورية واللازمة لإقامة مجتمع حديث، وبين تلك المسائل التي أصبحت سرية لا يرى التمييز والتي تكس هذا التاريخ ضوابط منهجية

كأنها متجانسة موحدة، كما أنها لا يميزون عن نموذج تطبيقي أو تاريخي واحد. فهناك تعدد للتحولات الفكرية والفلسفية، وتنوع التجارب والمناهج التاريخية في إطار كل من التراث والمعاصرة.

وثانيها أنه لا ينبغي الخلط بين التراث والدين. فليس كل ما حدث في التاريخ ولا كل اندماج والمعارف التي تمت ولا كل الأفكار التي نشأت في سياق هذا التاريخ تنفق مع جوهر الدين الحديث، كما أن هناك تراثاً سابقاً مغرقاً في القدم عصره آلاف السنين مازال له تأثيره في بعض البلاد العربية.

وثالثها أن العلاقة بين الأصالة والتجديد ليست علاقة تنافر وتصاد وتنافس بل يمكن القول أنه لا مسألة بدون تجديد ولا تجديد بدون الأصالة. الحقبة هي التي تواجه مشاكل الواقع العيش وتقدمتها وتغير الحقيقة هي التي تسمى إلى يومنا هذا بالانحلال.

من هذا المنطلق يمكن القول أن الحداثة ليست حياء محض والتاريخ الغربي الحديث الذي طور أفكاره وعمازها تعدد الأحزاب والمشاركة السياسية. وفي التصويت لجميع مواطنين. هو أجد الأب الفعلي لأفكار وعمازات الاستعمار والسياسة والمخطط للنشأة والشمولية.

ويرتبط مفهوم الحداثة قضية أخرى من حيث تتطلب منا قدر كبير من التنقيب والتحليل. وهي ماهية شروط ومقتضيات المجتمع الحديث، وهي المسائل التي ترتبط بالتحول الأوروبية ذات طابع عالمي. وحتى، وهي شروط ضرورية للحداثة، أن لها سمات نمت من ظروف الخبرة الأوروبية وارتبطت بظروفها الخاصة.

بعبارة أخرى هل إقامة مجتمع صناعي حديث ومجتمع يتمس بالكفاءة والإنجاز يتعارض بالضرورة مع الإيمان أو مع اعتبار الأسرة الوحدة الرئيسية للمجتمع الحديث؟

الأمر المؤكد أنه لا بد من تقبيل التركيبة الإيدولوجية التي يقدمها الغرب وأن يتم التمييز فيها بين تلك الشروط الضرورية واللازمة لإقامة مجتمع حديث، وبين تلك المسائل التي أصبحت سرية لا يرى التمييز والتي تكس هذا التاريخ ضوابط منهجية

التجربة التاريخية ذاتها تنطلقاً من تصور عام للتطور ولسائر التغيرات ومن مشروع سياسي نهضوي يحدد التوجهات العامة بهذا التقدم الشهود كما تتضمن هذه النظرة التقديرية الانتماء عن الأشكال والرموز والنقلا إلى جوهر الأصالة وأصولها. والحققة أن بعض اليوم سكرتير عن التراث يمثلته بعضنا عن الحداثة. فمع أننا من أكثر الناس تردداً وحديثاً عن تاريخنا وتقديراتنا جونا لا نقلها حكا في سلوك ومشروعنا السياسية وإلا فإن الجهاد ومعاني العدل والتضحية والتمسك، ونحن أيضاً أخذنا عن الحضارة مظاهرها الاستهلاكية الحديثة من بين شعقة. وسهوات ودية. وسلب ومسوغات حاضرة دون أن نأخذ معطاه وسرب تفكيره.

وربما وأشهرها أن فضاء التراث وتعاونه ر الأصالة والتجديد لا ينبغي النظر لها على أنها - ثقافة فكرية يتم حسمها بالتفكير ومقارعة بحجة بالحجة كما هكذا يتحرك التاريخ. وهي عى هذا المستوى النظري لا تهم سوى عدد ضئيل من أبناء المجتمع العربي

وإنه للظرة الصحيحة لها ستكون في إطار التحدي الذي تواجه بلادنا وعلاقة هذه القضايا وإسهامها في مواجهة هذه التحديات وفي قدرتنا على التصدي لها وفي الاقتراب بل من النهضة فتح في المرحلة تواجه تحديات عدة هناك تحدى الاستقلال الوطني في مواجهة شعبية الأجنبية. وهناك تحدى الحرية والمشاركة السياسية. وهناك تحدى التنمية والعدل الاجتماعي في مواجهة التخلف والاستغلال. وهناك تحدى التوافق والائتلاف القومية والحضارية في مواجهة التفريق والاستلاب الحضاري. وهناك التحدي الإسرائيلي الصهيوني. وهناك تحدى التجزئة وواحدة

بالسياسة التراث والمعاصرة هي جزء من هذا المنهج التاريخي وسليم قرأ الآراء المختلفة بخصوص هذه القضايا بقدر ما تسهم وتساعد المجتمع في مواجهة هذه التحديات

علي الدين هلال

هامش:

(١) د محمد الجوهري درسات في التنمية الاجتماعية - القاهرة دار المعرفة ١٩٧٣ ص ٢٣٦

دعوها فالجنوب لها يغني

• رسالة مفتوحة إلى الشهيدة العربية سناء التي فجرت نفسها في
قائلة اسرائيلية في الشهر الماضي ... •

شعر: عبد السلام جاد الله

ويستعصي على قلبي الرثاء
نحافة الروحلة والحياة
كمحموم يضيئ به الرثاء
لأبكي حيث يُسقي البكاء
رهامات الرجال بها إحناء
وتسلك ما تشاء لما يشاء
عيوناً لا يملها الفؤاد
وزاء الرقم يلفها الوداد
عزالي أن يلدمني العزاء
حياتاً لا تُضيء ولا تُفاد
فكأس الموت آتورها صفاً
أليس لما يصليني انتهاء؟
ويستحي بجزوه النداء
ليولد من تمزقها الرجا
ومن في شعرك ألف وباء
وعند من لا تمتم أساور
ضغائرنا تخضبها النداء
وتبدل ما يُخيم الرثاء
ويطو فوق مصمها المساء
كل قد ضاق بلاء الإنسان
وزوي كيف يُختم الغطاء
لما يجيا به وطني فداء
غناء الأم تسمو السماء

مناهي غرقنا
وحربي رحمت في زمان
ضيق الثغر بالمضي وعمر
دمع حرق في رعد
بكيت ثائرة بأعز بعور
رغيف خير تُسبب فتور
رحمت وقد عرفت ما في
عرف ما أصغار عد
الآخرة الحروب فذلك نفسي
يأسني عند فرك في يكون
وأشرب من رقيق الأرض كأن
انام وأستيق على هوك
نحاصري الفجعة في مكربي
ارني رهرة بالأمس ماتت
حربي بالرثاء أنا وشعري
فيس الشعر إذ يري شهيداً
سنا هناك تولينا جميعاً
تريد بدأ تشد على يديها
فتمننا يا أعزائي ننحو
فلا نمرأ نريد ولا دموعاً
دعوها جمع القيروز ليلاً
فإن الروح من أجلي وإني
دعوها فالجنوب لها يغني



الخزائن

ورحلة الحياة إلى اليقين

خواطر وتأملات في ذكرى مرور تسعة قرون على وفاته

يقام: الدكتور حسن عيسى عبد الظاهر

عبر تسعة قرون مضت ثلاث عرّاف لآله (عزّاز) ، لم تكف لآلهه وإفلاذ عن الحديث عنه حديثاً مسموعاً أو مقروءاً في منتدى أو قاعة درس أو بحث وكتاب . وحيا بعد هذه السدة الخصبة التي شعلت وملازمت تشغل الفكر الإسلامي بخصبة . والإنساني بعامة .
وهي في كثرتها وخصوبتها وتزاحمها تتباين في الحكم عليه ، أو له تبايناً لا يكاد يوجد في شخصية من مثله ومثل مجالات حياته .

يلعن الفقهاء والمكلمين . وابتعد كل البعد عن الإقناع المعنى ، والبرهان الفلسفي حتى كاد يمتلئ من الدين

هذه التباين ما دلّته ؟

كذلك رعب الأعداء في الغزالي متبايناً وإن دل هذا شئين على شيء فإنما يدل على تعدد جوانب هذه الشخصية الخصبية . فإن أشد الناس ورعاً واتقادهم وأعلمهم من لا يظنر الناس كلهم إليه بعين واحدة بل بعضهم بعين الرعب ، وبعضهم بعين السخط

والغزالي ولا وقت كل شيء بشر غير معصوم خلعي . وبصيب . والشخصية الإنسانية المتكسمة هي التي تخطي وتصيب . ومع ذلك فإن أنسره

وقد حاصم الغزالي أقوام عن اختلاف ثقافتهم وتدينهم ومذاهبهم من فلاسفة إلى متكلمين إلى فقهاء بل ومتصوفين حتى بلغوه من الاتهام حدّ أنه أجهل الناس بقواعد الدين وفلسفة الحكمة . وأنه احتلّ به بأهل أموراً خالف به العقول ونقلوا وملا كتبه بهجلاً تردد بها بين مذاهب الموحدين والفلاسفة والمتصوفة لا يعدوها فأكسبته قراءه نصفه جرأة على إيماني وتسهيلاً ليهجوم على الحقائق فجمع في علومه هذه مالا يسوع أن يودع في كتاب وحتى ترسست الأخبار بإحراق كتبه في بعض البلاد

ثم بدا له الانصراف عن طريق العلماء . ودخلى في غمار العمال ثم تصوف . فهجور العلوم وأهلها ، ودخل في علوم الخواطر وأرباب القلوب وسواوس الشيطان ثم شابهه بأراه الفلاسفة ورموزها وجس

لقد أحببه أقوام حتى بواؤه مكاناً سادياً لا ترقى إليه نقیصة ، بل وسما به سما كادوا يصلون به إلى العصمة . ونادوا به حجة الإسلام ومحجة الدين التي يتوص بها إلى دار السلام . جامع أشدّت العلوم ، والبرز في المنقول منها والمقول حتى حُمل من القرنه كل خصم . وأُخذ من نيران الودع كل مالا تسلط على أيدي المجادلين مسبه . ولم يزل يفاضل من الدين لحقني ويحمي حوزته بحلاوة مقامه حتى انكشفت شبهت افاضين عنه واشترعين . فهو إمام الفقهاء على الإطلاق . ورباني الأمة بالاتفاق ، سارت مصنفاته في الدنيا مسير الضمير في البهجة والجمال ، لم هو مع الاختلاف في فهم آرائه وتأويل نزعته مجمع على اعتباره أعظم المقتربين الذينين في الإسلام وأظهرهم صالة وقوة أثره



يوجد في علوم (ع و ا) الطبيعية) وانتقروا نظريات
هذه وضاعا لمصلحة والتوفيق بين فلسفة لاخرين
فيما فيها من وثيق وبير وحكي الاسلام وما فيه من
الهدى والبر والشر في بعضها
هكذا ماجت تيارات افكرية هي كلامية
وفسفية وصوفية وفقهية حتى اتسع عصر آخر
بالبولاقوس فزح فكان من اكثر عصور الشك والتشون
والهتار في التاريخ

مستقبلات الحاسة : في الحاسة السليمة
+ مستقبلات جيدة في صورة الحاسة
الكل فيها مستقبلات لهذه الحاسة ، ولا يمكن
من التخلص من تلك التي يتم التخلص من حدة الحدة
التي لا يمكن التخلص من تلك المستقبلات من الحدة

وخلال هذه الأحداث - وهي كثيرة - كان
المُتُوصِفُ يلتزم عادةً ومضى في طريقة يستوي
قلوب العامة والخلاصة - مع ما يضاف به
تأنيته - ومضى وجاله من التحواف وفشوا به
الشريعة جواراً وتسترأوا بمسعى الحقيقة (وصاروا)
يقولون هذا شريعة ولد حقيقة - وتدعى
بعضهم حتى صار يقول (تحريض قبلي
يرى وقد دلت فيه من خطر نصري بالاسم،
عن بقية الرس - فضلاً عن إفراجه لبعض
عن في الدنيا بعد ليس أفراداً ابغاهم لغواً
وعلاياً إلى الكس في وقت اشتدت فيه حاجة
لأية إل مواجهة التحديات العسكرية والتحضير
من المبرهنين بهم من شيعيين وعوهم
وما بهل كان بطسفة من نور دت وح كس
لها من بةة خلال حتى لقد تمت مكن
الدين - فاستحدثت هلي الذهن والتفكير -
وانتمت التصورات وانتشرت الأمثلات الفلسفية -
وجرى مناس ورا الطرقات والجدل جريا أتهم
وتعبت معتقدهم وأتعب الحياة معهم - واستدت
أدبها إلى علم (الكلامة) وأملته (القهة) وجرى
بهم - وبذل (الغلام) المسلمون كثيراً من العرق
سبين التوثيق بين الفلسفة والدين ليدعوو منهج

أسرفوا في تقديره وغالوا في الإسراف . كما أن خصوصية قد أسرفوا في الانقاص عنه وغابوا في الإسراف . ولا يرتضى من صحبه أن يرتفعوا ب مقام العصمة . ولا من خصوصه أن يسلبوه المنع ولا يلبس أو يجرده من المنطق والصواب .

ملامح من تكوير

[illegible]

والدور إلى حال المجتمع الإسلامي في القرن
خامس الهجري - ندى وقد فيه العرو -
لا يعزب عنه أن يرى مظاهر هذا الصراع الفكري -
فصل عن الصراع السياسي والاجتماعي - محتف
وارد مما أدى إلى انقسام المسلمين في ذلك القرن إلى
كثير من اتجاه ومضيق - منها الذين

رحلة الحياة

في صلب هذا لطفان ولوجهه انعامه ولد
 الفؤاد أبو محمد محمد بن محمد بن محمد بن
 أحمد الغزالي - بتطهير نزي و تشديدها - وهي
 بعديّة (طوبس) ، ومات ، وقبر بها ، ولد
 مدينة كبيرة تضم كثير من القرى - وهي من اصنام
 (خراسان) - شمال شرقي ايران عام ١١٧٠ هـ يهدي
 صوف الكمال فدرت ثوابها عام ١١٧٠ هـ يهدي
 لملوك ، وظلت اطلالا دارة حتى القرن الثامن
 الهجري فاضاها بياضاً باسم (معدن) وفي تلك
 زمن وقتها و زلت الامام علي بن موسى الرضا
 وبعث الخليفة العباسي هرون الرشيد و زلت
 ابوابها الى سما " خرجت (طوبس) عددا كبير من
 نعمة العلم وكما اشهرهم الغزالي و اوزير الكبير
 ثم تلت ذلك ... و غيرها

هكذا نقبل الفيزيائي على الفلسفة اليونانية جرياً
وراء دعوى أنها الطريق الوحيد الموصل إلى معرفة
الحق واليقين إذ هي العلم المبنى على العقل وتتعلق
الاستدلال .

ورای - اولاً - من حیث مباحثه و کتابت
بجهد و پرتیراج علیها بنهضه یا هر عقیده یا
آمنه را و خصوصاً ، قابل ملاحظه دارم که نه
حتی وصل منها بی آغسی ما وصل الیه عالم متوفر
در دسترس و بل وفاق کل اقراء که در دست
از اعداء من علمه الاصلاح صرف هسته ای از آنکه
و بل یکن در کتب التکلیف من کلامه محدث
اشتراکوا باطل علیهم الا علی عقاید مبتدعه طایفه
التفاسد و الفساد ... قسرتن من ماعد الجد
تحصیل اذک العلم من کتب المجهرب المظالمه من
بعض استقامت بامثال اوکمل هی ذلک ای اوقات
افراقی من التصفی و التدریس فی العلوم الشرعیة
و اذینتی الله سبحانه و تعالی مجهرب المظالمه فی
هذه المجلدات من منتهی علومهم فی اقل
من ستین ... ثم من اقل اوکمل هی التکفر به بعد
من دین یا من سعة اعزاده و اوردده و اتفقد غوائته
... و اوردده ...

[illegible]

وهكذا يقول عن علم (الطبيعيات) ، وكذا ليس من شروط الدين إنكار علم الطب لليس من شروطه أيضاً إنكار ذلك العلم ، إلا في مسائل معينة ذكرها في (تهافت الفلاسفة) .

وأما (السياسات) فجميع كلامهم فيها يرجع إلى الحكم السالحي المتعلقة بالأمر الدنيوي والأيالة السلطانية وإنما أخذوها من كتب هذه النحلة على الأنبياء ومن الحكم المثورة عن سلف الأنبياء وأما (الحكمة) فجميع كلامهم فيها يرجع إلى

● ک۔ مودِ قشیرِ مد ، غنی
'حق' کسبِ ثوبہ میں
حر۔ 'مستوفی' و 'معمہ'

● ک۔ وحشیہ، حق و حقیقت
کثر میں "عندہ" کا
حرف لے رہا۔

وَالْقَالَ حَتَّى شَهِدَ أَنَّ تَمَامَ ذَلِكَ الْمَرْغُوعِ عَادَتُهُ
تَنْفُسُهُ إِلَى الصَّحَةِ وَالْإِعْتِدَالِ وَرَجَعَتْ حَالُهُ
النَّفْسِيَّةُ بِمَقُولِهِ مَوْلُودًا بِمَا فِي رُؤْيَايَ وَفِي
ذَلِكَ يَنْقُضُ قَائِلُ وَتَرْفِيهِ كَلَامَ لَمْ يَلَوْ لَدُنْهُ أَمْرٌ
يَعْنِي الْمَوْتَ

وَالْمَعْنَى أَنَّ تَمَامَ الْمَرْغُوعِ عَادَتُهُ
تَنْفُسُهُ إِلَى الصَّحَةِ وَالْإِعْتِدَالِ وَرَجَعَتْ حَالُهُ
النَّفْسِيَّةُ بِمَقُولِهِ مَوْلُودًا بِمَا فِي رُؤْيَايَ وَفِي
ذَلِكَ يَنْقُضُ قَائِلُ وَتَرْفِيهِ كَلَامَ لَمْ يَلَوْ لَدُنْهُ أَمْرٌ
يَعْنِي الْمَوْتَ

الغزالي وعلم الكلام

الغزالي وعلم الكلام

بدأ الفراق بدماء الكلام فصله وقطعه وأخذه
 بعد أن طالع كتب الحقلين منهم ، من صفك فيه
 يد أن سبيله وأما عاياً في مائه ، إذ كان الهدف
 منه حفظ عقيدة أهل السنة عليهم وحرصاتها عن
 التبدل ، ومن علمه الكمال تحقيق مقصوده من
 اعتمادها على مقدمات تساهم في خضوعه ، وكان
 أكثر خوضه في استطراد مناقشات الخصوم
 ومواقفتهم بأوزان مساهمات ، ومع ذلك لم يجد
 مشعباً ولا مايل يقصده ، فهو قاتل العلم
 حق من لا يسلّم سوى الضروريات شيئاً أصلاً ..
 ولم يبق في الكلام في حق كفاية ، ولا لغني الذي
 يشاء

القرآني والفلسفة

ثم إني سمعت - بعد الفراغ من (علم الكلام)
يعلم الفلسفة .

لا حورہ اجازت بخسور
وانجھم عی کر شکوہ وانجھم کی وجہ سے
تو محض سر عیدہ کی فرقہ و شکست اسرار
منہب کی طاقتہ ازلہ بین حق و باطل و مسکن
و مستند - لا آغاز باطنی لا واجب ان اطلع علی
باطناتہ ، ولا واسعیہ لا یزید ان اعمل احسان
و طہارتہ ، ولا فاسیہ لا یقصد الوقوف علی کتبہ
و فلسفہ لا تمکنا لا واجتہد فی الایلاج علی غایہ
کلامہ و محادثہ ، ولا سورای لا اصرح علی
الصور علی سر سوتہ لا تمکنا لا اترسم و
یرجع إلی حلال عبادتہ ، ولا زینتہ لا مغللا لا
وانجھم واصل لکننہ لاسباب جزیئہ فی تطاہر
و زینتہ ، ولا کان التطنش علی ترک حقائق الامور
دانی و بدینہ نہ اول اموی و رومان خیالی غیرہ
و ظفرہ نہ اند و ضعت فی جہنمی لا باطلباری
حلال

الرحلة الى اليقين

لقد ظهر له أن العلم اليقيني هو الذي يتكشّف فيه العلوم اكتشافاً لا يبقى معه ريب ولا يقارنه إمكان الغلط والوهم. ولا يتسع القلب لتقدير ذلك، إلا أن الأمان من الخطأ ينبغي أن يكون مقارناً لليقين مقارنةً أو تحديداً لها، بل مقارناً لها، فلا يجوز مقارنته لها، ولا يتكرّر فيها علمه وأيقينه. وأن كل ما علمه وبقيته وليس على هذا الوجه فهو علم لا يقيني، ولا آمن منه، وليس العلم اليقيني.

ثم بدأ مرحلة كشف وتطوير العلوم التي
حاصها وسبق فيها أقصى ما يصل إليه عالم في
عصره حتى انتهت إليه الرئاسة فيها، فوجد
نفسه إزاءها مقلعة من (علم يقيني) موضوع
بهذه الصفة إلا في (الحميات والضروريات)
ثم تأمل في هذه الحميات وتلك الضروريات
وتشكك، حتى بطلت الثقة بها على أفرادها
تشككاً حتى أعزل بها والداه ومعهم مدة على أفرادها
ما ذهب الفلسفة بحكم الحال لا بحكم المنطق

حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر أجداسها وأنواعها وكيفية معالجتها ومجاهدتها . وإنما أخذوها من كلام الصوفية . وقد كان في عصرهم . بل كان في كل عصر جماعة من المتألهين

ثم انتقل إلى علم (الآلهيات) وهو العلم الذي تركز فيه الصراع بين الإسلام والفلسفة . إذ فيها أكثر أغاليطهم فما قدروا على الوفاء بالبراهين على ما يشرطوه في المنطق ولذلك كثرت الاختلاف بينهم فيها

وبعد النظر في جميع فروع الفلسفة والاعتراف بصحة بعضها والندوة انتهى إلى أن أكثر أغاليطهم إنما هو في (الآلهيات) وناقضهم في شرائعهم ومقدماتهم للبحوث الآلهية . ثم أخذ في بيان مسائل الفلاسفة التي تكلف الرد عليها وتلقاها وتشريرها وهي عثرون مسألة أكثرها في الآلهيات فكفرهم في ثلاث منها هي .

- ١ - مسألة قدم العالم وقولهم به
 - ٢ - مسألة قولهم إن الله تعالى لا يخلقهم بالجزئيات الحادثة من الأشخاص .
 - ٣ - مسألة قولهم وإنكارهم بعث الأنبياء وحشرها
- فهذه المسائل الثلاث لا تلائم الإسلام بوجه . ويمتدحها معتقد كذب الأنبياء - صوت الله وسلانه عليهم - ثم توقف في تكفيرهم في المسائل الأخرى

الغزالي والباطنية

ثم انتقل بالدراسة إلى (الباطنية) التي كان قد علم شأنها واسمها التكفيرين . وكانوا قد زعموا أنهم يأخذون علمهم من الإمام المصوم القائم بالحق وهو مصدر العلم الذي يصح الاعتماد عليه والثقة به

فكان طبيعياً أن يلجأ إليهم الغزالي - وقد بنس من رحلته مع المال في صحبة الفلاسفة - فيها يطلب كتبهم وجمع مقالاتهم وبحث كتابهم . ثم قرر شبهتهم إلى أقصى الامكان ثم أظهر ضلالتها بغاية البرهان

وبين - عن اقتناع - أنه لا حاصل عند هؤلاء ولا طائل لتكلامهم وأولاه صرة الصديق الجمل لا انتهت تلك البدعة - مع ضحيتها - إلى هذه

الدرجة فهم مع عجزهم عن إقامة البرهان على تعيين الإمام لم يفهموا الإشكالات التي استشكل عليهم بها ، فضلاً عن تقييم بحلها فلما عجزوا أحوالوا على الإمام الغائب فلما ما قيل لهم : ها هنا علمه وكيدونا من تعليمه وفوقا قائلين الآن إذا سلمت لنا هذا فاطلبوا ، فإنما غرضنا هذا القدر فقط . هههه حقيقة حالهم فلما خبرهم نفس اليد منهم

الغزالي والتصوف

ثم لما فرغ من هذه المسألة أنس بهمه على طريق الصوفية علماً وعلاً فوجد أن حاصل عملهم قطع غيبات النفس والتفرد عن أخلاصها لحذوهم وصحتها الخبيثة وحلتي يفتخرون بها إلى تخلية نفس عن غير الله تعالى وتخليتها بذكر الله تعالى .

- ١ - مسألة قولهم إن الله تعالى لا يخلقهم بالجزئيات الحادثة من الأشخاص .
 - ٢ - مسألة قولهم وإنكارهم بعث الأنبياء وحشرها
- فهذه المسائل الثلاث لا تلائم الإسلام بوجه . ويمتدحها معتقد كذب الأنبياء - صوت الله وسلانه عليهم - ثم توقف في تكفيرهم في المسائل الأخرى

استطاع أن يتعرف على

مقاصد الفلسفة اليونانية

عندما أقبل على دراستها..

المسلمون أول من حققوا

مجانبة التعليم قبل أن

يعرفها العالم كله بمواحل

طويلة

لم ينكر علم ، الطبيعيات ،

إلا في مسائل معينة ذكرها

في ، تهافت الفلاسفة ،

وعلم يقيناً أنهم أرباب الأحوال لا أصحاب الأقوال . وأن ما يمكن تحصيله بطريق العلم فقد حصله إليه بريق إلا لا سبيل إليه بالسمع والتعلم بل بالذوق واسلوكت

، وكان قد ظهر عندي أنه لا مطمع لي في سعادة الآخرة إلا بالتقوى وكف النفس عن البوى وأن رأس ذلك كله قطع علاقة القلب عن الدنيا بالتجاني عن دار الغرور والأنية إلى دار الملوك والأقبال بكنه النعمة عن الله تعالى وأن ذلك لا يتم إلا بالهزاض عن الجاه والمال والهوى من الشواغل والملاقي فلم يرتد بين تحدث شهوت لذيذ ودواعي الآخرة قريب من سنة أشهر بوجه .

سنة ثمان وثمسين وبعدها في هذا الشهر حور الأحرار إلى الأحرار . الأصغر إلى الأكبر . نفس به على لسانني حتى استقلت عن التفرير فكنست أجاعد نفسي أن أقرس يوماً واحداً تطيبها للغالب المختلفة إلى فكان لا يخلل لسانني بكلمة واحدة ولا استطيعها البتة حتى فورثت هذه العقلة في الشان . في القلب بطلت معه قوة انهم ومراة الطعام والشراب فكان لا يتساقط لي فريد ولا تهضم بي لقمة وتندى إلى ضيق القوى حتى قطع الأطباء طعمهم من العلاج وقالوا : هذا أمر لزم بالقلب ومنه سرى إلى امزاج فاسيل إليه بالعلاج ولا أن يفرغ السر عن ابرم العلم

ثم لما أحصمت بمجزى وسقط بالكنية لطهارى التجاني إلى الله تعالى اندجاء المضط الذي لا حيلة له فأجيبى الذي يجيب المضط إذا دعاه وسهل على قاضي الأعراض من الجاه والمال والأولاد والأصحاب فطارت بفكاد . ثم دخلت الشام وأقيمت به قريب من سمين لا شغل لي إلا العزلة والخلوقة والرياسة والمجاهدة شتتلاً بذكرية النفس وتوحيب الأخلاق وتصفية القلب بذكر الله تعالى .

وهكذا مضى الغزالي في طريقه فتصوى بقية حياته في الاشتغال بالدين والعلم وأقبل على استكمال مجالاته العلمية بدراسة السنة النبوية وكانت خاصة أمره ، فجمع بين صفه القلب ونقاء القلب حتى حظ الرحى وهو على اليقين .

يقول أخوه أحمد : كما يحكى ابن الجوزى - لما كان يوم الاثنين . وقت الصبح . الرابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس وخمسمائة ٥٠٥هـ . - تروى أني ولى وقال عزك بالكنه فأخذته وفلقه ووضعه على عينيته . وقال سمعا وطاعة للدخول على الملك . ثم مد رجليه واستقبل . وانتقل إلى رضوان الله تعالى .

حسن عيسى عبد الظاهر



على صفحات انتباهي في هذا العدد يبدأ الدكتور يحيى الجسم بمقدي لوحات حية من مذكراته في الحجة والثقافة ، وهي لوحات جميلة مليئة بالحرارة والصدق والعذوبة والتصوير الدقيق لكفاح جيل عربي كامس من أجل النهضة ولتقدم العنمي والمثاق والواجتماعي والشاق صد انتخب . والدكتور يحيى الجسم كتب عزيمة لامع . ولقد جمعي كبير . وكان أحد الورى المبرزين في وزارة الدكتور عبد العزيز حجازي التي تولت السلطة في مصر بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

قصة حياة عادية

بقام: الدكتور يحيى الجمل

الصغير - على غير وجهي منه - أن جوعه الى ذلك
بحسب سيظل جوعه أبدًا بغير ارتواء
وأدخل الصبي بعد ذلك - فيما يذكر - كتاب
تقريبه ليحفظ بعض صور القرآن الكريم ولتتلمذ
بعض - والكتابة مع بعض لثاته - أقرن شيخ الكتاب
واحد من عائلة أبيه وهو في ذات الوقت إمام مسجد
تقريبه مما كان يحفظه بهامة تجعله محبوب
بحسب سموع الكلمة لا يجرؤ أحد على مراجعته
في رأي بعض

وأنتهك الصبي فيما أُريد له وأظهر توقُّفاً شديداً على كلِّ كَلَمَةٍ حتَّى أُلِهَ ليُحفظ بعض أجزاء القرآن بحسب القراءة والكتابة في بعض شُهور ، وبعثتني أن لا يذكُر ذلك اليوم الذي فيه قرأه الأهرام ، وعُطِيسوه بين بعض أقرَّبه من لا يقرُّون ولا يتكلمون وهو يقرأ لهم ما جاء في الجرائد ، وما يتكلمون السَّيئة وأخبار ، الوفايات ، جميعاً ، وما أُقِلُّ ما كان يصح ما يقرأ ، وما أكثر ما كنس شخص يتوق من الصبي يحمد بعض المبادئ أن شخص يتوق من الأسماء لأنَّه يستطيع ما لا يستطيعونه الكثيرون من أدلته في القرية

وكن يهود قد تسمت عريضة مع فيد يهود - من معنى بيت مسفل عن بعض المنة الكبيرة ، ولم يكن من بيت يحميه عن يهود الكبير إلا يصح خواتم من حيث الصبي وأخبار الكبير يصح ترددان دائماً على جدده وأختها حيث كانوا يبعثون لهم من التذليل مالا يجدانه عند

ومازال نصبي يدكر كيف كان جده فارغ الطول
 جمهوري الصوت محباً للأكل وتكلم بتم الحياة ،

١٠ ثلث الحصى لا يملك شيئا
 ١١ يملكه
 ١٢ يملكه
 ١٣ يملكه
 ١٤ يملكه
 ١٥ يملكه
 ١٦ يملكه
 ١٧ يملكه
 ١٨ يملكه
 ١٩ يملكه
 ٢٠ يملكه

وكان قد سقط من حائل. بعد ان كان مقرباً
وحده على عرش الحب كله اذ به يجد نفسه
مفتقراً الى مشاركة أخوين في قلب لم يحزنه
الحزن كله والفضي كله لفرق امها التي لم يكن لها
غيره في الوجود وكان تعلقها به يوشع
ان يكون تعلق مضرب وارباب به هذه لآفة راحة
مرور اسمين لثوب - وحقني ويا رب - تذكر امها
بناقة وحب مكنوه

هكذا بد حبيبه جديدة ضائعة وكالسم
وأدرك بعد فترة أنه قد حبس سبعة وبين صحفه
الغريبه من النيل - وحيل بينه وبين تلك القرية عن
قرعها التي تم فيها هدفه الحنان وشجرة الحب
على وجهه لم يجد له عوضاً قط .. وهو في قلبه

[illegible]

قصة حياة عادية

وكيف كانت جدته صديقة البهية خصمه الصوت
قديمة رضية الغنى إلى أبعد حدود برسا كريمة إلى
حد يشمه سسه

وكن ، دوبر ، جده هو أهم مبانى نظرية
وأفهمها جميعا ، وكانت تتقدمه موانيد أريمة
لمخمة تظلمها ، شكمة ، أو ما يمكن أن يقال له الآن
، فرائدة ، وفي هذه الشكمة تمتد ، ذلك ، خشبية
على جانبيه باب الفولر حيث كان يجلس جده
منفردا حيناً ومعه بعض أعيان القرية وكبار رجالها
حيناً ، وكان الصبي يحس برضا عميق وهو يرى
أحد القرية يهرول أمام جده راكبا لا يجرؤ
أحدهم أن يمر أمامه مهما كثر سنه أو علا مقامه
وهو راكب حمارة أو دابته

وعد أكثر ما كن ذلك الجد باقى الألفاظ اللطيفة
على هذا الشخص أو ذلك فلا يقابل بأكثر من عبارة
واحدة ، ومع ذلك فقد كان لا يستطيع مع هذا الجد
لغالب دائما الصلح يستمر إلى أن يشرطيه
حيناً وأن يتجنب احتمالات هججه في كثير من
الأحيان

حتى أولاده ويؤو عموته كانوا يشعونه
عمدة القرية هو أحد بنى عموته وزوج أخذت في
واحد ، ومع ذلك فقد كان لا يستطيع مع هذا الجد
لغالب دائما الصلح يستمر إلى أن يشرطيه
حيناً وأن يتجنب احتمالات هججه في كثير من
الأحيان

وكانت جدته هي ملاذ الأقربين والأغراب من
أهل القرية إذا كان لهم جد ذلك الجد حاجه أو إذا
أرادوا أن يمشقوا من ثورته حين يولر وما أكثر ما
كان يولر

وكان الصبي الصغير مصحبا بذلك الجد أيها
اصحاب وكان مصحبا لجدته أيما حب وكان لا يلقى
من أيهما إلا كل الاعتزاز والحنان والمغفلة

ومازال يذكر تلك الليلة التي اتفق فيها مع كثير
من لادته وأقاربه على الذهاب إلى مولد ، سبدي
شيل ، في مدينة الشهداء على مبعدة بهضمة
كبابومترات من قريتهم ، ولذهب إلى جده يستأذنه
في أن يذهب مع رفاقه هؤلاء ، ويطلب منه
مصوره ، وأذن له جده — ولم يكن به حاجة بعد
هذا إلا أن أن يستأذن أحدا من والديه — ومنحه
خمسه قروش كاملة ، وما كان مصروف أحد من
لادته يزيد على قرشين اثنين .

ورغم أن ذكريات تلك الليلة غير المادية ليست
واضحة في بذكرته إلا أنه مازال يذكر ذلك الزحام
الشديد الذي كانت تفس به تلك المدينة الصغيرة



فريق سالم

وتأولر ، الكلوبات ، التي كانت تملأها وما اشتره
تقرب عليها ذهب هو وبهض يفتقد بديارنا عند
رجل جعل نصف بيته منزلا لروار الولد وسهفه
الأخر من أرضه التتبع

— ك —

يذهب إلى في سبدي مع أخيه بول
ب. في ، كتاب ، الشيخ عبد الحميد فقه
الشعر الواسعة في الصرامة والقسوة ، حذ ، د. د.
به وأخيه أن يمشقا في حجرة عند شرطى مرنه
أصوله إلى قريتهم ، وإن كانت قد انقضت بيته
وبين القرية الصلات منذ أن عمل في التوليس
واسفر في تلك المدينة ، ويذكر القتي أن ذلك الرجل
كن تقرب بلى وكنت له سمه سميرد توقو في بنت
الخاصة المفضلة . وكان عليه أن يجلس تلك
الطلقة وأن يشتري لها أحيانا ، يعلم مبدء أو
أرواح ، ولم يكن ذلك من طيب خاطر منه قط ولكن
الذي يذكره أن والدعا كان يشغره إلى ذلك اضطرابا
يطريق مياشتر أو غير مياشتر ، وكان لابد له من
مروضة ذلك الولد حتى لا يغير أخاه الأكبر كذا
بما قد يغيره عليه ، وكان أخوه — على حبه له —
يريد أن يلبس عليه من أنواع السيطرة والتسلط
ما كان يشجر القتي ويبرهه في كثير من الأحيان
وخرجوه في كتب الشيخ عبد الحميد متفلة
وتزايد قدر ما يحفظه من القرآن الكريم يوما بعد
يوم وعرف عنه بين لادته سرعة الحفظ وحسن
الإلقاء ، وكان الشيخ فخورا به دور ، معمر ذلك
الأولاده ، عندما علم بمدينة طغيا بين الحين
والحين ، وكان والده هو الذى يشغره برضا الجهد
عنه وكان مظهر ذلك أن يعطيه — موبن أن يعلم
أخوه الكبير — عشرة قروش كاملة لا لحل لها

بمصروفها الذى كان يتصرف فيه الأخ الأكبر
بطبيعة الحال .

ولا يذكر القتي تلك القاسية السعيدة أو التمسعة
التي جعلت والده يعطيه ذات مرة « ريبلا »
صحيحا من القسوة ، وكان السعد أن لا يعطيه كلف
زائره هو وأخاه في مدينة طغيا إلا عشرة قروش
قطط وظل الريال في جيبه أياما لا تمتد إليه يده إلا
لكي تلمس عليه ، ذلك أن الريال في تلك الأيام
الخوالي كان لروة حقيقية تزيد قيمته قطب عن قيمه
عشرة جنيهات في هذه الأيام الحاضرة . ول يوم
من الأيام والقي في ، الكتاب ، يستظهر بعض أليات
القرآن أذبه يضع يده في جيبه ليجد أن ، ريباله ، قد
ساح ، ويبحث مرة ومرة دون جدوى ويحاول أن
يخرج ما لم به من اضطراب شديد ولكنه لا يستطيع
التي ردت من سبين وملاحض شيخ — سمده دلت
الصعب تنصر عنه حرك غير عادية وبه قد
اصرف من مصحفه ، وأى ريبه قد توقف عن
لده ، الذى يصحبه عمية فزادة . وأنه يضع
يده في جيبه ثم يخرجها ليسعها مرة ثانية ، وأنه
— أسه تحت ، التفتة ، ، وأن أمه كله ياني
عن أن شيئا غير طبيعي قد حدث ، ويقترب منه
شيخ بطوله الفارع الخفيف ورائحة ، الشوق ،
تخرج من لسانه قد به ، ويذكر القتي أن شيئا قد
أفوت ، ويحاول جامدا أن يسرد ما فقد من
فقدوه ، ولكن الشيخ لا يجوز عليه شيء من ذلك
، يمس القتي ويحده من يده ذلك كاد زائره
الصغير أن يتدخل بها ، ولا يملك التمسعة إلا أن
يعترف لشيخه بالكثرة التي وقعت وبأن ، الريال ،
الذي أصطله له والده قد ضاع وأنه قد ضاع في
، الكتاب ، لأنه تحمسه أكثر من يده منذ الصباح
وهو في طريقه إلى بعد أن استقر مقامه فيه
ويأخذ الشيخ من يده والفتى يرتعد ولا يعرب
منا يتفكره إلى أن تسب به الشيخ إلى لكان الذى
توجد به ، الفتنة ، حيث أمر به فوضعت رجلاه
فيها وضربه الشيخ ضربا موجعا . ورغم أن القتي
يذكر أن الشيخ لم يعمره بذات القسوة التي كان
يضرب بها غيره من الصبية لا يركبون من أخطاء
سواه في الحفظ أو في السلوك إلا أنه لم يستطع أن
يترك حتى يومه هذا لما ضربه الشيخ وما أذى
جته يستحق عليه الطاب ، لقد كان به من ألم
ضايح ، الريال ، ما يكفيه وتكن ذلك لم يكف شيخ
فدعه في ، الفتنة ، لألا مرة في حكاية ولكنها على أى
حال لم تكن آخر مرة .

كان القتي يسمع أخاه وأباه عموته يتحدثون
عن مقالات الرسالة والزواوية وعن الحركة الأدبية
التي تدور رجحان بين الزعماء والعلماء وكل أخوه
من للحمسين الزعماء وابن عم له — مات يريجه

قصة حياة عادية



سيد قسبي



أبو المغ

الرافعي أشد التشيع وكان يوشك أن يتغنى بمغالاته في «وحى» القلم، وإن يحفظ بعض عباراتها ويردها ردها. ومازالت الفتى يذكى كيف كان أخوه معجبا في الإعجاب مقتوب أقوى بفتنة مغالاته، حتى كتب الرافعي في البرية ثم جمعهم ذات في أحد جوار «وحى» فتد، ومقالة «أكثر» وغيرها من مقالات وكان ابن عمه وأبو رجحه به - الطالب الأزهرى لذي يوشك أن يلقى المرحلة الثانوية لأهوية ويسد المرحلة من التعليم الأزهرى - كان أكبر من أخيه بعدد من السنين وكس من شعبة العدد دين يقرأون كل ما يكتبه المقاد أو كل ما يكتبه عن المقاد. وذكر الفتى في تلك المرحلة من العمر أنه كانت هناك معركة دبية واسعة بين أحد تلاميذ الرافعي هو محمد سعيد العربي وأحد تلاميذ المقاد هو سيد قسبي - رحم الله الجميع - وكان أخوه من التلمذيين للبريان « وابن عمه من التلمذيين لسيد قسبي قرب من تجسس كل منهما بالأصل - الرافعي من ناحية والمقاد من ناحية أخرى - وكان كثيرين من الأزهريين في القرية يشاركون بعض المشاركة في هذه المناقشات ولكن كثرتهم لم تكن تستحقها تلك المناقشات استغرقا كاملا وأما كانوا ينصرفون إلى معاونة جلم ولزمهم فيما يقومون به من عمل في الحق أو ما يشبه ذلك. ويبدو أن أخاه وابن عمه وابن عم ثالث بعيد - محمود - كانت أولاهم الاقتصادية والاجتماعية متجهم شيئا من اليسر لا ياجتهم إلى مساعدة أهلهم - إلا لما - في علة الصوف

يحيى الجمل

البقية العدد القادم

يعيش أيام المدرسة - ذلك أنها لم تكن مجرد لهو وراحة ومعب ولكن كانت من أكثر الفترات امتلاء في حياته. وقد تكون من أبعدها تأثيرا على تكوينه النفسي والفكري وكانت تلك هي الفترة التي يجمع فيها شمس الأسرة الصغيرة أو الكبيرة كانت هي الفترة التي يرى فيها أمه وأباه وبقيته إبطونه. هذا عن الأسرة الصغيرة - والتي كان يرى فيها عمومته وأبناء عمومته ومن اليهم وتلك هي الأسرة الكبيرة

وكان أبوه قد اختار - بمنه على وفيه الأم - أن يبقى بيتا مستقلا عن البيت الكبير، ولكن ذلك البيت المستقل الذي لم يكن يسكن من بعض مظاهر الحدائق لم يكن بعيد عن حيث يوجد جده وجدته وبقيته أعمامه وإداته من بنى الأعمام.

وكان مركز العمومية، في عائلته من كان ذلك المنصب في القرية المصرية. ولكن المدة لم يكن هو جده المباشر ولا عمه المباشر وإنما كان من في آخر من فروع العائلة. وكانت تلك الفروع ترتبط ببعضها بأكثر من رباط. كان العمدة ابن عم لأبيه وابن عمته في نفس الوقت ذلك أن وبني العمدة كانا بنى عمومة. ومن ثم فقد كان جده عم للعمدة وكان له في آن واحد وكانت البيوت كلها متشابهة متلاصقة. وكان العهد بقسمة الأرض والدور مازال قريبا. وكان جميع من الصالح ينظرون إلى الجيل السابق عليهم - الجيل الأباء والأخوة - على أنهم أمثلة لا يكادون يميزون بين الأخ وابن العم إلا قليلا.

وأما عازلا يذكر جده وكيف كان قزح لطول يكاد لم يفر من وجهه من شدة احمراره، وكيف كان حاد المزاج لا يكاد يتكلم بهدوء في أمر من الأمور وكيف أن جده الآخر - العمدة - كان قصير القامة هادئ، لطيف يتحاشى أن يدخل في صدام مع قريبه ذلك احد لطيف لعلى الصوت الصمعي المزاج. وقد انتقل ذلك الجيل من الجدود إلى الأداة الأخرة وبم يد في ذكره، بقى عنهم إلا أقل القليل.

أما جيل الأعمام وأبناء الأعمام فأولئك الذين كانت تتكون منهم نعمة الحياة وسعد طواف شهر الصيف الأزمنة وكان سعد، وأكثر ابنه عمومته المتصالح به وقربا منه وكان كلامه، ورواياته، حسا. وكان كلامها يحب القراءة ويشغف بها شغفا شديدا وكان وصول الفتى في القرية يعني أن يتوقف سعد، عن كل عمل منتج

وقد ذهب سعد، إلى طلعا في البداية كي يلحق بالأخوة ثم أثار السلامة وصد إلى القرية بعد وقت غير طوي. ولكنه لم يستطع عندما عاد إلى

القرية أن يعيش كد يعيش لادته
 في عرف أشباه ونظم أشباه
 - سه سعيدي ولكنه أحب القراين الجرحه
 في كروه وللإفلاحة، دافق من كروه للدراسة

ذكر يقين ما يروي سيد قسبي - مع شقة
 لقسمه - مع نصفه - وذكر يفسر صمد صمد
 الحبر حتى - مع - سعد - وشك لا خيرا
 حوالا في شهر الأربعة كد يد - مع - سيد
 ويحور فيه يفسر - وكانا ينصتا إلى من هم
 أكبر منهما سنا وأكبر اطلاعا وثقافة وهم
 ينتاقشون - ويحاولان قدر جهدهما أن يتأقما تلك
 المناقشات - وقد يمن لصاحبا أن يتدخل في
 المناقشة ليد - وقد يستمع له الكبار من بنى
 عمومته وقد يردون عليه أو قد يكتلون بالاستماع ثم
 يواصلون مناقشتهم - وما كان أروع تلك المناقشات
 وبما كان أشد تأثيرا على نفس صاحبا قلبه وعقله
 جميعا - كانوا يتحدثون عن المقاد والرافعي وعن
 طه حسين وكان لكل واحد من هؤلاء الأبناء الكبار
 شعبة تتشعب له وتثرى فيه كل لفظة ولا تثرى في
 غيره شيئا قط من نفس. ولم يكن الأزهريون كلهم
 من شعبة الرافعي كما يتوقع ولم يكن غير الأزهريين
 كلهم من التلمذيين لطله حسين أو للامار. بل كان
 التشيع يجمع من هؤلاء ومن هؤلاء. وكان الحوار
 يجري هادئا أحيانا وصاخبا أحيانا ويتنزه
 المتحاورون في ما كان يؤمنهم من ود عند بدء
 حديثهم وخوارهم بعض الأحيان إلى ما يشبه
 الشادة الكلامية التي تؤلاز بقطع أحياك النقاش
 وتولد جميعا.

وكان أخوه الأكبر - وكان طائفا في نهاية
 المرحلة الثانوية آنذاك - متشيعا لمصطفى صادق

جامعات الأرض المحتلة قلاع تـُورق إسرائيل

الفلسطينيون يحتلون المرتبة الثالثة في التعليم الجامعي في العالم بعد أمريكا والاتحاد السوفياتي ويتفوقون في هذا المجال على الإنجليز والفرنسيين

بقلم: عصام شريح

إضطهاد مؤسس - جمعية لعل في الأرض العربية محنة أصبح سياسة منهجية للسلطة الاحتلال الصهيوني . وفي آخر المهرجانات الإسرائيلية - وليس الأخيرة - في هذا المثلث عدائي جامعة بيرزيت - شيراز - اعتقال خمسة عشر طالباً من جامعة بيرزيت في تمسك - شرعية - شهيدي معسكرات التعذيب المنظمة التي تجري فيه . وكانت اندريه التي استندت إليها سطت الاحتلال في ذلك ، هي إقامة معرض للتراث الفلسطيني حتى على ملصقات وشعارات وطنية

في عام ١٩٦٥ ، أي قبل الإعلان عن قيام الكيان الصهيوني بخوالي ربع قرن

ولقد جله رد الفعل الفلسطيني على إنشاء الجامعة العبرية ، بعد ست سنوات فقط . أي في عام ١٩٦١ ، عندما طرح الحاج أمين الحسيني إنشاء جامعة فلسطينية في القدس ، تحت اسم «جامعة المسجد الأقصى» ، لكن الفكرة بقيت حبراً على ورق ، ولم تنشأ الجامعة لفلسطينية الأولى حتى مطلع السبعينيات . لكن وعلى الرغم من هذا القاصر الزماني الكبير - مصحف - قرر تقريب فلسطينية في ظل الاحتلال الصهيوني . فإن الجامعات ومعاهد الدراسة العليا في الأرض المحتلة ، قد ساهمت مساهمة جلي في تشكيل ثقافة

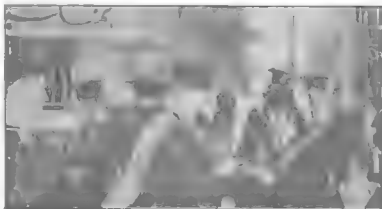
العلمي والثقافي للشعب العربي الفلسطيني - وهو أحد شعوب الأمة العربية - والذي سلمت فيه جامعات الأرض المحتلة إلى حد كبير . كان أحد الأسلحة الضالة ، وما يزال ، في الصراع العربي - الصهيوني ، إذ ليس في المستطاع عقلاً ، الفصل بين النضال العسكري والسياسي لأي شعب من الشعوب ، ونضال العلمي - الثقافي

ولقد أبركت الحركة الصهيونية ورفد مكر دور العلم والثقافة . في تشكيل هوية معينة لأشدت اليهود المهاجرين إلى فلسطين المحتلة ، وفي المواجهة الحاسمة والمصيرية مع الأمة العربية . ذات التراث العلمي والثقافي الحضاري الثري فجاء تفكيرها في إنشاء الجامعة العبرية سكر مند عام ١٩١٨ ، وخرجت الفكرة إلى حيز التنفيذ فعلا

وليس من شك في أن الجامعة أو الجامعات ومعاهد التعليم العالي هي أحد مقاييس التقدم الثقافي والاندماج الحضاري للأمم والشعوب ، في أي زمان ومكان . فهذه المؤسسات تعكس في الواقع روح المجتمع وتجسد هويته الحضارية ، وتسير عن مستوى العقلاني ، وأبعاد هذا المستوى . ولقد كانت الجامعات وهبوت العلم والثقافة المختلفة لدى العرب أيام سطوع حضارتهم بل وأيام أوقلوها . الانجاز الأكثر أهمية الذي تتهل منه الأجيال لمساعدة ، والذي حفظ لهم دورهم الثقافي في مسيرة الحضارة العنينة

انضال على جبهة العلم

ومن هذا لمطوع القول . أن المستوى



المجلس الأول للدراسات
بتخريج دفعة جديدة من الطلبة
المسلمين في الأراضي العربية
للمحلة واللغة السامية ليس جامعة
التجاء الوطنية التي تدم حالياً أربع
كليات



حيث أصبح اسمها «جامعة التجاء الوطنية» ،
وكان الهدف المعلن هو إعداد مدرسين مؤهلين
بالشهادات العالمية . لمرحلة الدراسة الثانوية . بيد
أن القنصل نجدهم بآخر حتى أواخر عام
١٩٧٧ . بسبب إصرار سلطات الاحتلال
الصهيوني على ضرورة حصول الجامعة على
ترخيص بذلك مثلاً . وقد تم في عام ١٩٧٩ . شراء
أرض ليقام حرم جديد للجامعة عليه . وفي عام
١٩٨٠ تم بناء كلية الآداب ، وتم تغطية الجزء
الأكثر من كلفة البناء من تبرعات قدمها
المسلمون وغرب الحزب في «خرج» ونصه
جامعة التجاء الوطنية حديث أربع كميات أو
دوائر هي

• دائرة العلوم ، ويعرس فيها الطلاب برنامجاً

عام ١٩٩٩ على يد مجموعة من شباب مدينة
دمشق وأبو عبيد دمار اسم مدرسة التجاء
الوطنية مدرسة وفي عام ١٩٩٩ . أصبح
مجلس الكلية امجدت وصيه . وفي عام ١٩٩٥ -
١٩٩٦ قنصل في الكلية معهد لاعداد المعلمين .
وميزان هذا معهد بعدد أربع دراسة بدتها
مجلس . وشغل على دراسة تربوية ومسكبه مع
تخصصات في تدريس علوم عامة ودراسات
وغربية وبرمجة واتبع الانكليزية واسعة اعربت
والاجتماعات والاس والفكر وفي عام ١٩٧٦ .
فدرب هذه معدة لخدمة تدوير الكلية الى جامعة
عاجية الوطنية وليس تعبر من عجلة في
مجلس أمدا الجامعة . ثم بد حسن في تعوير
الكلية لتصبح جامعة ، وتم ذلك في عام ١٩٧٦ .

وطنية كان لها شأن اساسي في صعود موطئ
عرب في الضفة العربية وقطاع غزة المحتلين في
وجه سياسة الاحتلال والتي تنتهجها سلطات
الاحتلال

جامعات الأرض المحتلة :

يبلغ عدد الجامعات في الأرض المحتلة اليوم
ست جامعات . تقوم بدور مباشر في اللوجستية
الحضارية الشاملة بين العرب والحركة
الصهيونية . وهذه الجامعات هي

١ - جامعة التجاء الوطنية

أسست جامعة التجاء . كمدرسة ابتدائية في

العربية الحديثة. وقد وجدت جامعات والمعاهد
عبد في بحرين كثر من ثلثي عشر ألف طالب
وداعه حتى الآن ول تقبيل حجرة الشافعي
مستعصمين من ربه في أوسى خدود. حيث
عن أن هذه المؤسسات قد نجحت في نور حرس
أرواح أعضائه وأمنوا بالذات ونفس بالذات
وأنشأ في مدرج الآباء والأجداد. وذلك على الرغم
من سياسة القويعة الحديدية، التي تعارضها
سلطات الاحتلال الصهيوني ضد الجامعات
والدورسين والطلاب والمناهج، وخاصة كتب
التاريخ والجغرافيا والدين، حيث تندخى هذه
السلطات لشطب كل كلمة تشير إلى فلسطين أو
بحرين عرس في قصص، والكلمات والمعارف
في دعوى حب. ونفس. بعد حذر وهذه
حالة شغرد بها الجامعات الفلسطينية ومعاهد
التعليم العالي في الأراضي المحتلة، عن أى بلاد
أخرى تقع تحت الاحتلال والغزو والعدوان

بما لم يعزّز عطيه الدور الذي لعبته
جامعات ومعاهد التعليم العالي في الضفة والمطامع
بحرين في صلب لاجلاد. تحوس
الحدس يوميه مع هذه الخدمات والمعاهد
التي مثلت حلال بارز ومن مهم في بحرين
حري تهمل للدرسين إلى الأبد أو غير،
وأنه يدم على غلاق الجامعات والمعاهد
والجباب وأهية أو مصطنعة غائباً، وهذه المواجهات
في أدليل الناصح على أن الجامعات والمعهد في
ضما المحتلة. قد تحولت إلى قلاع حقيقية،
تحوس كافة أشكال النضال ضد الاحتلال والغزو،
وتحول مشاريع العدو لتجهيل الشعب الفلسطيني
وتحويله إلى عالة رطيفية في النضال والمزايغ
لاستئناس في أنشأت أجداد

ومن سرز براش من بوجهه بحرك
المصهورية حيث يكس في حد اعداد، في ربه
انضم حركة بين صفوف فلسطينيين. وفي
تلقون شيطانها لدى الاسرائيليين، حيث تشير
الانحصارات إلى مدى انحصامين ه طاب من
كر أنف دسوس في موبسة وجمعه شمشه
معدى وهذه عسبة تكون سببه بربطامين
وخرسنة في حد اعداد ورجس فلسطينيين
مربته شنه في تعميم اجمعي واعاني في اعالم
يعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي

وبطخصاص تلك نوح الفلسطينيين في مواجهة
المصهورية ومنازلتهم عن جهة لتعلم والتشكف،
حيث أخذوا مرحلياً عن جهات أخرى

عصام شريع



س. شريكسوى عن جمعه
بهرزيت التي يولى دورها
الهام في مكافحة سلطات
الاحتلال إلى اعتقال طلابها أو
إبعاد مدرسيها أو إغلاقها

وبرغم، لكن الكليات العاملة حالياً هي كليات
شريعة والتاريخ، وتلك أصول الدين وسنة
عربية ومعهد شريعة

معهد الحقوق

في جامعة بيرزيت
مركز شريعة الحقوق والعدالة
وأنشأ في أوسى خدود. حيث
عن أن هذه المؤسسات قد نجحت في نور حرس
أرواح أعضائه وأمنوا بالذات ونفس بالذات
وأنشأ في مدرج الآباء والأجداد. وذلك على الرغم
من سياسة القويعة الحديدية، التي تعارضها
سلطات الاحتلال الصهيوني ضد الجامعات
والدورسين والطلاب والمناهج، وخاصة كتب
التاريخ والجغرافيا والدين، حيث تندخى هذه
السلطات لشطب كل كلمة تشير إلى فلسطين أو
بحرين عرس في قصص، والكلمات والمعارف
في دعوى حب. ونفس. بعد حذر وهذه
حالة شغرد بها الجامعات الفلسطينية ومعاهد
التعليم العالي في الأراضي المحتلة، عن أى بلاد
أخرى تقع تحت الاحتلال والغزو والعدوان

في جامعة بيرزيت
مركز شريعة الحقوق والعدالة
وأنشأ في أوسى خدود. حيث
عن أن هذه المؤسسات قد نجحت في نور حرس
أرواح أعضائه وأمنوا بالذات ونفس بالذات
وأنشأ في مدرج الآباء والأجداد. وذلك على الرغم
من سياسة القويعة الحديدية، التي تعارضها
سلطات الاحتلال الصهيوني ضد الجامعات
والدورسين والطلاب والمناهج، وخاصة كتب
التاريخ والجغرافيا والدين، حيث تندخى هذه
السلطات لشطب كل كلمة تشير إلى فلسطين أو
بحرين عرس في قصص، والكلمات والمعارف
في دعوى حب. ونفس. بعد حذر وهذه
حالة شغرد بها الجامعات الفلسطينية ومعاهد
التعليم العالي في الأراضي المحتلة، عن أى بلاد
أخرى تقع تحت الاحتلال والغزو والعدوان

في جامعة بيرزيت
مركز شريعة الحقوق والعدالة
وأنشأ في أوسى خدود. حيث
عن أن هذه المؤسسات قد نجحت في نور حرس
أرواح أعضائه وأمنوا بالذات ونفس بالذات
وأنشأ في مدرج الآباء والأجداد. وذلك على الرغم
من سياسة القويعة الحديدية، التي تعارضها
سلطات الاحتلال الصهيوني ضد الجامعات
والدورسين والطلاب والمناهج، وخاصة كتب
التاريخ والجغرافيا والدين، حيث تندخى هذه
السلطات لشطب كل كلمة تشير إلى فلسطين أو
بحرين عرس في قصص، والكلمات والمعارف
في دعوى حب. ونفس. بعد حذر وهذه
حالة شغرد بها الجامعات الفلسطينية ومعاهد
التعليم العالي في الأراضي المحتلة، عن أى بلاد
أخرى تقع تحت الاحتلال والغزو والعدوان

في جامعة بيرزيت
مركز شريعة الحقوق والعدالة
وأنشأ في أوسى خدود. حيث
عن أن هذه المؤسسات قد نجحت في نور حرس
أرواح أعضائه وأمنوا بالذات ونفس بالذات
وأنشأ في مدرج الآباء والأجداد. وذلك على الرغم
من سياسة القويعة الحديدية، التي تعارضها
سلطات الاحتلال الصهيوني ضد الجامعات
والدورسين والطلاب والمناهج، وخاصة كتب
التاريخ والجغرافيا والدين، حيث تندخى هذه
السلطات لشطب كل كلمة تشير إلى فلسطين أو
بحرين عرس في قصص، والكلمات والمعارف
في دعوى حب. ونفس. بعد حذر وهذه
حالة شغرد بها الجامعات الفلسطينية ومعاهد
التعليم العالي في الأراضي المحتلة، عن أى بلاد
أخرى تقع تحت الاحتلال والغزو والعدوان

في جامعة بيرزيت
مركز شريعة الحقوق والعدالة
وأنشأ في أوسى خدود. حيث
عن أن هذه المؤسسات قد نجحت في نور حرس
أرواح أعضائه وأمنوا بالذات ونفس بالذات
وأنشأ في مدرج الآباء والأجداد. وذلك على الرغم
من سياسة القويعة الحديدية، التي تعارضها
سلطات الاحتلال الصهيوني ضد الجامعات
والدورسين والطلاب والمناهج، وخاصة كتب
التاريخ والجغرافيا والدين، حيث تندخى هذه
السلطات لشطب كل كلمة تشير إلى فلسطين أو
بحرين عرس في قصص، والكلمات والمعارف
في دعوى حب. ونفس. بعد حذر وهذه
حالة شغرد بها الجامعات الفلسطينية ومعاهد
التعليم العالي في الأراضي المحتلة، عن أى بلاد
أخرى تقع تحت الاحتلال والغزو والعدوان



سعد الله ونوس

بين "حنظلة" و"حرفوش"

بقلم: الدكتور أمين العيوطي

لعل رحلة حنظلة، تمثل خطوة جديدة في رحلة سعد الله ونوس الفنية، بدءاً من التجريب في مسرحياته القصيرة الأولى، ومروراً بمسرحياته التسجيلية والملمعة، إلى شكك يتحقق فيه مسرح شعبي له ملامح فنية عربية بدءاً في الملك هو الملك، وأكدته في هذه الرحلة.

لسكالات، بل يسهفه أن يشخص بنفسه داه، وأن يفكر بنفسه لهرف أكثر ويدرك أكثر إنه يريد أن يصل إلى الأجابة عن سؤاله بنفسه. وأن يصل إلى الإدراك عن طريق تشخيص عقله

رحلة البحث عن الأجابة

وهكذا تبدأ رحلة البحث عن الأجابة عند لطبيب النفس الاعلامي، أو عند الدرويش لكنه لا يجد الرضا بعد عملية غسل الميت. ولا مع زرار والحرر فهو لا يفهم كيف يمكن أن يفصحك بعد كل ما نزل به من محن، ولا أن يفهم أي شياطين يريد الدرويش أن يظهرها منها وتطوب رحلة اجواب بين اشعير وجميعيت انفسى

في البهت الخيانة، وفي لامل العرد إلى رأسه يدور حين تنزل به الحنة تلو سحنة في رحلة لسؤال والجواب، هو لا يدري ماذا يحدث له ما يحدث وهو الذي يريد العيش في أمن ولا يتدخل في أي شيء كان كشيء يبدو له سر بين لغزاً يلووق ادراكه، لئلا يحدث لي ما يحدث؟ هو اسؤال الذي يحير عقله، ويتروّد صيحة في جنبات رحلة السؤال، وهو يبحث حين يمينه، ألا يمكن أن تجد اعون من أحد؟ لكن نعمون لا يأتي من الآخرين، ولا من حرفوش حرفوش لا يجد أمثاله من، النفس للفروك، يستحقون الشفقة، فهو لا يستطيع أن يقوم كيف تكون لمره عيثان ولا يبربر. وهو لا يؤمن بالعطف والحنان، كان تسقط حنظلة

من حيث انتهت رحلة حضور بالغ الدبر من عقير تبدأ رحلة حنظلة من الفهر الذي لا يدرك به سبب حين يلقى به في السجن، تماماً مثله يحدث لوسيف ك في محاكمة كافكا، يذوق معذاب من جريمة لم يرتكبها إلا إذا كانت جرمته، كما يلقاه لنا حرفوش في استهلال المسرحية، هي غلظته وسلامة طويته وسد الطاقة حتى يأتي مفيد ربيع يسدسج وسعري سماسي رغم لتناقض في موقف بين بعض هذا التناقض، لا يقعب عن مشهد السجن، فهو، وهو أرجل الذي لا يعرف له في الحياة مفيد أو موفقا. يجد نفسه متهماً بانه متعصب لا يبي بالنظام أو السلامة عامة وقضته السياسية لا يوثيقها إلا اخلاصه غير الجدى لبيت أو لامله



سليم في صورة مسرح له لوحة جوفى وهو - - - - -

حتى يمتد نفسه من خلال اصطدامه بأجهزة
- - - - - ومؤسسته

لوجه الآخر لحنظلة

ولعل أحد أسباب التحول في حنظلة ونصح
وعيه في النهاية هو وجود شخصية حروفش
وربما كان حروفش هو الآخر أحد شخصيات
حكايات الشطار وأزعر وإيمارين لكنه هو الآخر
يكسب هذا آخر هنا فهو ليس المقاتل والصراع
والنص. بل هو انسان ساخر يدرك سر مصائب
حنظلة. ويدرك عجزه عن ادراك سر محتته.
وأن عليه أن يتحمل العذاب فوق العذاب، وأن
يقطع درب الآلام حتى وسخريته تمنى انصافه
عن حنظلة حتى لا يبدو كما لو كان التواصل بينهما
قد انعدم هذا الانصاف الآخر يأخذ شكل الحوار
الذى لا يقص بين الاثنين في لحظات، فيبدو
حروفش وكأنه لا يقلق شيئاً إلا أن يقوم بتفريق
ما يقوله حنظلة. ساخراً من معاناته، كما يحدث
فمنها يخرج حنظلة من السجون

حنظلة (وهو ينقل بصره بين حروفش
والحزام) تصور أبها السيد (يستخدم) اسمي
حنظلة هذا الحزام الشريفة يوم زواجى، إنه جلد
أصلي. لكن حارس السجن قطع وهو بسوختي به
حروفش: من لا يملك حزاماً لا يستطيع أن

يستر ظهره

حنظلة كتب أعز به أحسن أنه بجمعي

ولا تقصم مباشرة إلى شكل حكايات
الصفحة وإيمارين في كلبت الشخصيات
التي لها دور في حكايات حروفش
التي لها دور في حكايات حروفش
التي لها دور في حكايات حروفش
التي لها دور في حكايات حروفش

غير شخصية حنظلة ويهدف من الوجه
باحتساب قصص عن شخصيه الشاعر والهدف
لأحمدى والسيسى من حكايته فحتمه ليس
عن تريق وعن أزمة من بعده رجحه به بأنه
زهرور، إلا أنه ليس ذلك الزهرور الذى يعيش
بلا عمل لصاً أو خائفاً أو يخلو نفسه على هواها
وهو ليس العيار الذى يعيش جولاً طواماً مثقت
العيار وهو ليس الشاطر الناضج أو اللص الذكى
الذى يستند الخيلة أو يلجأ إلى القوة هو ليس
ذلك البطل القمرد الخارج عن القانون وحروفش
يبدو وأنها بهذا الاختلاف في تقديمه لحنظلة
يقوله: «هذا البطل الضامر سيكون بطل السهرة
لا تتعروا بالخفية، فقد ولّى عهد الأبطال
العالمية. لكل مرحلة شخصيتها، وهذا الرجل
الضامر (زردك لهجته اعلانية) هو شخصية هذه
المرحلة» كذلك يختلف الهدف من الرحلة حدسه
في حكايات الشطار فحنظلة لا يفرغ عن كونها
الأخلاقية ولا أهداف لاجتماعية وسياسية لتي
كانت بحكم معارف الشطار شمس هو سر
مصحوق لا يمتد درجة وعي الشطر الأحمدي
والسيسى يبحث عن ذمه واحدة قسوداً

لا اجتماعي وأفساد التوبة الشعبية في حصار
ورجحه بحكمه قيد أن يحرك عقلة ومضى
وعيه بالسيرة من الجميع متفقون كأفراد العصابة
وحدة، وإمهم يسحرون من مساكن سداي
ويعصون جميع كي يعلى في أجسام والاضلاع
يدرك من حبابه كمنت كنه خدعة بجم
سوقه، به بحث بعبرة حزن ولا
سدى يحلف فيه تحولاً وهكذا داني بعده رجحه
بداية لرحلة جديدة. لقد قطع حنظلة شوطاً لمجد
بكثير من الشوط الذى قطعه خضرور
ولماتنا نستطيع أن نلتصق في عنوان المسرحية
بأنه، وفي شكل الرحلة الذى تتخذ الأحداث
اسم الذى يجعل دلالات المسرحية والفكرة التى
تقوم عليها هيبن بداية رحلة السوال ونهاية رحلة
لوصول إلى الجواب، لتتألف رحلة البعث من
مشاهد متتالية لا يربط بينها إلا وجود شخص
حنظلة وما يمر به من صحن وتجارب. نحن أسدا
هنا أمام لصوص درامية تقليدية يرتبط كل واحد
منهم بالآخر ويكتمله، الذى أمام تركيب متلما يحدث
في لسينما لتي هي أقرب في طبيعتها إلى الرواية
أو إلى الملحة. أو لنقل أننا أمام مشاهد متتالية في
رواية «بكتارية» من روايات الأفلاكيين للمشردين
«صعدي» سى تأخذ شكل رحلة يشترك أثنائها
المصطلح في معمره إثر معمره فهو يرتدح بحث
داع معمرات في سبين سدا وان كان سدا في حد
داع لا يمتد به شيئاً، انه هو من نجيب سدا
على ذلك الآخرين الذين يخدمهم بالحيلة والكتب
وساكن تذهب بعيداً إلى شكل الملحة أو شكل الرواية



ويحزم وسعى
حرفوش وللآن إيا أن ترحف على مؤخرتك لو
تعرضت لها ؟
حيث ؟ أو لو تعلم ماذا جرى لي أبها السيد .
حرفوش تعطلت دولابيك عقلت ، وانحلت
برعيتي

غير أن هذا الانفصال اساحر لا يعني بالفعل
انعدام التوسس بينهما . حرفوش يريد في اعنفه
أن يرى حنظلة طريقه لكنه لا يملك به إلا
الاستخفاف الذي يمزج بالاحتقار طالما على
سلاجه وشغلته . طالما لم يصل إلى قوم . بل إنه
هو الذي يقود خطاه في رحلة يبحث عن جواب
والواقع أنهم شخصيتان تكمل إحداها
الأخرى فإذا كان حنظلة هو أسوأ الدائم الذي
يتروى في جيبته للسريحة من لوحة لأخري ، فإن
حرفوش هو الوعي المستتر الذي لا يبرح .
يقود خطى حنظلة نحو الوعي الكس . حنظلة هو
التحية . وحرفوش هو الأثر الذي لوحي . بل لعنه
الوعي الذي يمكن داخل حنظلة فهو ليس بغير
لذي يقدم ت شخصية حنظلة ويحلقه ويكشف
جوف صعب تحسب وجه بس مجرد .
شعير الذي يبدأ أكتفه من وجه .
الحكاية . ويريد بين المشاهد التضمينية من حنظلة
متدرب فيها للسرد والعرض هو في حقيقة الأمر
هذا الوعي الشخصي الذي يمكن بدخل أبسط
البساطة . ويتحرك عن حركتهم من لحظة ابتداء
السلبية التي تتدلل في طلب المستر . والبدع عن
المشرك وانه جدار بين حدهم الآخر نصي .
لهم في النهاية طريق الوعي وعقائد موقف إيجابي
في مواجهة ما يتهددهم من ظن ونسحق وهو
في ذلك برتيد بشخصية ابراهيم الشخصية
في . كانت مسرحية نادر من حنظلة شعيري

شكل المشاهد المتدنية أو الوحات . فإنها أيضا
تكتل من البيئة مغلفة والهيات المسرحية بأق
الظلم . شأن الرواية لشعير ندى كان يتند هل
أقل التغير من الهيات المسرحية ككلمتي
الشهد الأول حنظلة معدة يتأرجح عليها
حرفوش وركبة خشبة ردة عليها حنظلة
ويستند منه بالأس . وحجر منحوت من
فصص . وهي في منظر منه معد في حدي في
أبو . كمن . أو فتمة عمليات جراحية ، أو
مصبية . أو محاولة عريضة يجلس إليها معلو
أجهزة السطة الأربعة ومن الأشكال الجميلة
ستعير مسرحية مسود برنك اندبوك .
روية حروفوش وهو يتأرجح عن حنظلة
لأعلانية الحادثة التي يفتل بها وهو يحدد مناظر

الشاهد . بل في هذا الحوار الاعلامي بين الطبيب
والمرضة الذي يستلزم بسخرية أذن المتخرجين
الطبيب . من يساعد الفرد على التكيف مع
واقعه والتأقلم مع مجتمعه ؟

المرضة : انه الطب البسيكو - اعلامي
الطبيب : كيف يصبح الفرد هادئا راضيا
مست ؟

المرضة : اسأل الطب البسيكو - اعلامي .
الطبيب : من يحول المواطن وديما كالحمل
صور ؟ كمن ؟

المرضة : انه الطب البسيكو - اعلامي
الطبيب : من يحول المواطن يتحمل الغلاء
والضيق دور ؟ يفضي أو يبي ؟

المرضة : انه الطب الاعلامي
الطبيب : من يحول المواطن يتحمل الغلاء
والضيق دور ؟ يفضي أو يبي ؟

المرضة : انه الطب الاعلامي
الطبيب : من يحول المواطن يتحمل الغلاء
والضيق دور ؟ يفضي أو يبي ؟

المرضة : انه الطب الاعلامي
الطبيب : من يحول المواطن يتحمل الغلاء
والضيق دور ؟ يفضي أو يبي ؟

المرضة : انه الطب الاعلامي
الطبيب : من يحول المواطن يتحمل الغلاء
والضيق دور ؟ يفضي أو يبي ؟

المرضة : انه الطب الاعلامي
الطبيب : من يحول المواطن يتحمل الغلاء
والضيق دور ؟ يفضي أو يبي ؟

المرضة : انه الطب الاعلامي
الطبيب : من يحول المواطن يتحمل الغلاء
والضيق دور ؟ يفضي أو يبي ؟

المرضة : انه الطب الاعلامي
الطبيب : من يحول المواطن يتحمل الغلاء
والضيق دور ؟ يفضي أو يبي ؟

المرضة : انه الطب الاعلامي
الطبيب : من يحول المواطن يتحمل الغلاء
والضيق دور ؟ يفضي أو يبي ؟

المرضة : انه الطب الاعلامي
الطبيب : من يحول المواطن يتحمل الغلاء
والضيق دور ؟ يفضي أو يبي ؟

المرضة : انه الطب الاعلامي
الطبيب : من يحول المواطن يتحمل الغلاء
والضيق دور ؟ يفضي أو يبي ؟

المرضة : انه الطب الاعلامي
الطبيب : من يحول المواطن يتحمل الغلاء
والضيق دور ؟ يفضي أو يبي ؟

معنى السلبية والاعلامية . بل إن آفة حنظلة نفسه
لا يخلو من ألعاب المهرج ابهرت به بحداته الضخم
لذي يحمله تحت إبطه وخركت زلزال سرائله
ومحبوته رفعه ليلسط الحذاء . ويتبادل الحذاء
والسرو ب مخصصه ثم يرب واحد منهم . ويسر
هذا الهزل المبكي مداه في مشهد الزوج والزوجة
والمشيق . حين ينحط حنظلة قدمي اعنيق وهما
تبرزان من تحت الغطاء . أو حين يعطس فتعص
زوجة لتعطية على الولف . أو حين تظهر رأس
اعنيق فيشبح حنظلة عنه بوجهه ويدير له ظهره
حتى يسفل الرأس من تحت الغطاء ليختل خلف
الخرافة فتجري بعة الدوران حول الخرابة بينهما
تخصيص الطبيب النفسي الاعلامي للمرضى
تتميم من للسريحة حين يسحب القعد من تحت
حسنة فيسقط . أو حين تمود النيرة لسحرة و
تخصيص الطبيب النفسي الاعلامي للمرضى
وعلاجها فيقوي بالطريقة على ركبة حنظلة التي
تدفع في الهواء لتصيب قدمه الطبيب الذي يتكى
معرضة ويختلصها ليلسط الاثنان معا على
س . وهي تيرة لملها أيضا في علامه مقابل
الأسنة المصممة بشكل كريكيتري . لقد تجوزنا
فك نجو للكلوس الذي يشيع في ، بالغ اندس
إلى جو كوميدى ساخر يضحك من فافتلت حتى
تلق مع حنظلة على الدرس الذي استوعبه وعا
غير أن الكوميديا ليست هنا من أجل ذاتها .
ولا مغبة السعد مربة مسرحية كوميدية
يحت . إنها مغبة التحريص على شعور
التغير من أجل إحداث التغيير . وهي رسالة التي
تحملها رحلة حنظلة وهي الرسالة التي يصح
الحوكاية هنا على ترقيتها وتأكيدهم مواهب حتى
لا يلو تلعز السائس عن اشهاديين

المرحة حدود جديدة في رحا سعد
وبوس العبيد من الأشكال المسرحية . مسرحية
وجوسه وشعير ، لمرسو بالمرح التسلخ
والدهمي . إلى المسرح العربي الذي يستغل
الشخصيات والحكايات الشعبية . ويتوسل بكل
أساليب الحكواتي الشعبي التي تجمع بين الرواية
والتشيل . والتي تلمس الراوي والشخصية
وجمهور في إطار واحد . والتي تسهم في بلورة
الوعي الشعبي وتوجيهه . وبهذه المسرحية يكون
سعد الله ونس ملاصق لم تلبس من مسرحه . بل
يضيف بها بعدا آخر يسهم في بلورة مسرح له وجه
عربي وهوية عربية متميزة

أمين العيوطي

أمين العيوطي

أمين العيوطي

أمين العيوطي

أمين العيوطي

أمين العيوطي

أمين العيوطي

أمين العيوطي

الابتعاد عن الانغماس العاطفي

الابتعاد عن الانغماس العاطفي

الابتعاد عن الانغماس العاطفي

الابتعاد عن الانغماس العاطفي

الابتعاد عن الانغماس العاطفي

الابتعاد عن الانغماس العاطفي

الابتعاد عن الانغماس العاطفي

أضواء على قضية عصرية:

الإنسان الآلي ومستقبل البشرية

بقلم: محمود محمود



ما هي، الإنسان منذ فجر التاريخ يحاول أن يحتري آلات تفي بقموم له بأعمال لذي تتطلبه حياته . فتوفر له جهده لبعض الذي يبذره في نشأة خرا أحب إلى نفسه . ويؤدي به ، نعم الشق الذي يعجز عن أدائه ببذيه . كالحاسب يحس بها الأرض وأغتر يقص به خيوط الخوب الذي يردديه . ولست لأمر كذلك حتى جاءت الثورة لصناعة في القرن التاسع عشر الميلادي ، فقد أنشأ الإنسان ، بعض من الآلة في كل ما يصنع وبقي لفكر وطريقته وحده لا يفسد له من الآلة . فكله به ، دس لأحد د يفار ولم يفك عند هذا الحد . وظل يشرح الذهب بتمسح الآلة (سي) يفكر به ، فحقته لحاسب (الكمبيوتر) تفي غشبه عن كثير من اعلمت الحاسبة بمعنى (شجرة) . وقد يتور . هذا حسد حتى حسد عقولا آية تفكر في شتى مجالات معرفة . ولكن حسد بعد يتدحج من الأسع

وسيلة لكسب العيش في كثير من الأحيان ومتعددة لأحرام صاحبه .
وعلمنا أن نذكر أن التقدم التكنولوجي قد صار شوطا بعيدا قبل ابتداء هذه الآلة ، واستفاد الإنسان دائما أن يخلق مجالات جديدة للعمل يشغل بها الأيدي التي أبطلت عملها التكنوبوجي متعدد

فلن كنت السيارة - مثلا - قد عطلت الأعمال التي تتعلق بالمربات التي يجرها الخيل ، كصنع المنلف والصباط والجلود وب إليها فقد أوجدت أعمالا ميكانيكية وكهربائية لم تكن معروفة من قبل . وأدت إلى تطوير صناعة المطاط لاستخدامه في الصجلات . وإلى العناية بوضع الحرق بسهولة بترلاق سيارات فرفها ثم إلى صنع الروبوت سوف يشتغى استخدام مختصين في تصميمه ووضع برامج لعمل له . وصيائته ، وتحويل الصانع الحالية بحيث تمسح قيام هذا الإنسان الآلي الجديد بالعمل فيها .

هذه لهمة الجديدة

وسنا نذكر أنه قد تمر فترة طويلة بين اختراع مهنة من المهر وظهور غيرها وربما نشأت هذه

وسمى بقرن التاسع عشر من حين
دس اسمي بوزن من بحسب . ويشبه ان غيره . كالمعمل في الفضة وفي اللعاج وفي المتعجرات وأعمال المحيطات وأمام اللحات وفي المواد الكيميائية السامة ودرجات الحرارة العالية ، وتحت الضغوط البجوية امتى لا يحتملها الإنسان ، وغير ذلك من مكان الحخر على الحياة كما أنه سوف ذلك - يستطيع أن يؤدي أعمالا قد لا تكون هيب خطيرة مادية ولكنها تهمش بتكرارها على السام وما لا يطيقه الإنسان بطبيعته . ذلك أن الإنسان الآلي لا يتعرق به اللل ، بل ويتقن أمثال هذه الأعمال بدرجة لا يرقى إليها الإنسان المادي

وإذا ما أمكن للإنسان الشوي أن يلقى من كاهه عيب هذه الأعمال استطاع أن يوجه نشاطه الذهني إلى الابتكار والأبداع .
فهي أن - إسحق ازنوف : العالم الاسريكي الباحث في هذه الأمور يذهب إلى أننا إذا نستشير بهذا المنتجة . التي نتجم عن استخدام الإنسان الآلي في مثل هذه الأمور ينبغي لنا ألا ننسى أن ذلك قد يؤدي إلى التخلي من النس وإزدياد الأيدي البشرية التي لا تجد لها عملا تؤديه . إن العمر قد يكون كريها في حد ذاته إلا أنه - مهما يكن من أمر -

وأخيرا استطاع الباحثون والعلماء أن يصمموا إنسانا آليا يفكر ويعمل في أن واحد : وأطلقوا عليه اسم (الروبوت) . وقد أخذ هذا الروبوت يحس مكانة ملحوظة في البيئة الاجتماعية وفي مختلف مجالات الصناعة وبخاصة في اليابان . ونستطيع أن نقول إننا اليوم في مستقبل عصر جديد من التاريخ يعرف بعصر لإنسان آلي ، ولأن كانت هذه لأشخاص الآلية تمت الآن بالألاف إلا أنه نتوقع سرعة انتشارها حتى يصبح إحصاءه باللايين يستخدمها النسن في كل قطر من أقطار الأرض ، ولأيد لنا منذ هذه الحقبة أن نفكر فيما يتربى عن ذلك من آثار

المرحلة الحالية

هذا الإنسان الآلي - و مرحته الحدية - لا يمدو . يكون . جمعه يتحكم فيها كمتبرن وتقوم بعض معين محدد تكرر به غير قدرة على التصرف . فهو اسان لا يصبر ولا ينطق بكلام ولا يفكر كما يفكر لانس بالأذهان . والظاهر أن أمام الشغطين بتطويره عدة مشوات قبل أن يستطعموا أن يجعلوا منه آلة يمكن أن تحل محل الإنسان بكن قدراته وتحتض أهمية الروبوت في الوقت الحاضر في

(•)

اعضاء المجتمع العربي

فدأت الامم من مائة وستين بوضوء التحضر
مجتمع ، والتكليف في مجتمع آخر ، فإن
انتصارات أرض ، العمليات العسكرية ، لم تكن في
أي زمان ، أو أي مكان ، أو بالقياس الحضاري الذي
نرى اهتمامه في تقرير مسؤول حركة التاريخ .
لأننا عندئذ نستظهر لنقول أرفع الأوسمة
الحضارية ابتلالاً في صدر جليل خلدن ، على
سبيل المثال ، وسيعطي أماناً جليل طويل
وغير ذلك الزعم الانصيالي الآخر الذي
يرجع المجتمعات العسكرية ، عمومها ، في
خمس في أوساط الطرف الموزون . لأننا هنا نؤسس
نستند الزائناً المنطق في مرة أخرى حيل هزيمة
فرسان البرعة أمام الألمان في الحروب الكونية

1912

ثم في صميم هذه سفحة وحدها. نيا
 العادة، الشمس من حشرنا لن نقرأوا معي - ون
 تتخلصوا أيضا - هذه الذرة البتيمة التي فاه بها
 عملاق روايتكم العربية للعاصرة. الاستاذ ن. م.
 جلال، السقطيل، البريسية (في عددها ٣٨٦،
 بتاريخ ١٤ تموز ١٩٨٤)، وهي الوثيقة الصارخة
 التي انطابكم بان تربطوها في ملف هذه القضية.
 تكون شعاعا لأجيالنا العربية اللاحقة على مبلغ
 حكمة هذا الزمان الذي نعيش... وهو القائل

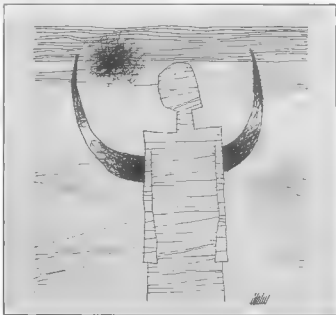
والعرب أصحاب هدف. والقضية الهدف هو (الحضارة)، والقضية هي (فلسطين) ولكن الذي حدث حول السنوات الثلاثين الماضية أي منذ قيام إسرائيل وحتى الآن، أن القضية - أي فلسطين - قلبت على الهدف - أي الحضارة - يتكرر صرحا أكثر وأقول: إن (القضية) ضيعت (الهدف) ! ! ! !

[illegible]

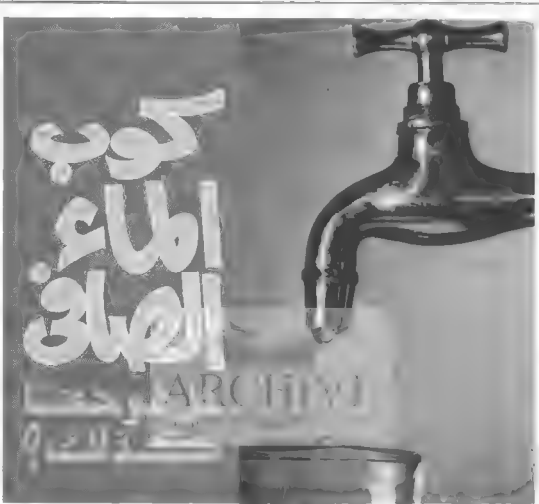
أما وقد اتفقت منذ البدء على أن أول الحقيقة
بين أيديكم ، فاسمحوا لي بأن أقسم في الختام أيضاً
على أنه لن يتبقى لكم يوماً لن تلاحظوا دليلاً الحفارة
من بهيئة الصحيح ، إلا عبر رواية المرحم القدسي
الشريف . ولابد لكم ، لأجل ذلك ، من التوقف
وتتوخوا عند السيف . صرح الطيفان المصهورتي
الذي ما قام أساساً إلا على حد السيف .. فقتلطين
في حفارة للسلبيل العربي . وحفارة لتستقبل
العربي في فلسطين . بمثابة اللعنة والسدى لا
بطانة العربة والحمامان ..

وأخيراً .. فإن هذه ليست إلا مقدمة إلى الحقيقة وحسب .. وأما الحقيقة نفسها فإنَّها وظيفتها في حياة صوركوم وعقولكم .. وقلوبكم .. بأن تأخذوا بها بلافتاء بها في إقادات لاحقة .. من على منبر دوحتنا الطويلة الحائية ، رغم أنها إقادات مجردة من أية مؤسسة أو أي إمتاع .. لأنها جميعها تستور في ذلك .. الفكرة الفلسطينية الثابتة ، التي ما سلتها بعض الأصنام

يوسف الخطيب



- 21 -



تعد هذه الصورة من الكوب في حالة نقية . كل هي في حالة نقية جداً *

يقام : د. عبد المحسن صالح

اندفع لي معني ثلاثة من المشرفين على لحظة الرئيسية لتلقيه امبه . وقد ارسمت على وجوههم علامات القلق والاضطراب الواضح . ونقد كنت أعرف منهم واحد فوجهت له الكلام قائلاً خير إن شاء الله ماذا وراءكم ؟ فأت بييس حمير . فحدثني مرق حطير ان حن بخواص انتر شمع عندما شي ، عريب لم يعرفه من قبل مثيلاً . وقد استمر احب علي ذلك فلا مدح من احد خيارين . اما ان تحرم المدينة من امبه امقية . و أن بعدها نمده منوثة . ولهدا أتيت اليك بطلب العون بعد ان أعيتنا الحيلة . فلا شك أن العلم حلل المشاكل !



شكل (١٦) خطوط كاشف البكتيريا مكبرة مئات المرات. وهي السبب الأساسي في شلل الجراد الرخويات وهي سبب داء على شوك مسمى "داء الجراد"



شكل (١٧) عندما نزع البكتيريا من أنسجة الجراد على شكل خلايا وبشبه الجيلي (١) فإن كل خلية وبكتيرية غير مرئية - سكتة سريعة - وبشبهه في غضون يوم واحد مصفوفة مرئية تشوى مئات الملايين من الخلايا. (٢) وس هذا مصفوفات - بشكل غير - النوع مختلفه - معروف - شديد

وقد تبدو هذه المشكلة محلية - وما كان لنا أن نعرضها هنا ، خاصة وأنها لا تهم إلا أصحابها . أو هكذا يظن البعض - وهو عن غير صحيح ، إذ أن مشكلة تلوث مصادر المياه ، هي مشكلة عالمية بالدرجة الأولى ، ذلك أن الشواطئ البحرية أصبحت ملوثة ، وكذلك الخلجان والبحيرات والأنهار ، ثم امتد التلوث إلى الأمطار ، للصحر الرهسي للمياه العذبة على كوكبنا (انظر دراساتنا عن الأمطار الحمضية في العدد السابق)

والواقع أن حالاتنا التي عرضناها كعقوبة لهذه الدراسة ، ليست إلا واحدة من آلاف الحالات التي تذكرها المراجع العلمية كل عام ، لكنها من أخطر الحالات . خاصة وأنها تلخص بمياه الشرب لمدينة كبيرة يسكنها حوالي ثلاثة ملايين نسمة ، وأي تلوث طارئ في هذه المياه كفيل بجعلها أخطر على الحياة من قنبلة ذرية . فالتلوث يعني المرض والموت ، وانتشاره مع مياه الشرب التي يستفيد منها الملايين ، يعني انتشار المرض بينهم . ولتصور بعد ذلك ما سيصير عليه حالهم ' ثم إن البشر جميعا غير معصومين من هذه التلوث ، ولكل منا جرعة التي تختلف باختلاف البيئة التي يعيش فيها . وهي تأتيه عن طريق الماء الذي يشربه ، أو الطعام الذي يحصل عليه من مصادر تلها للملححة والعذبة . ومن أجل الحصول على مياه نقية نسبياً من الميكروبات السببة للأمراض ، انتشرت محطات التنقية في كل مدن هذا الكوكب ، لكن ذلك لا يمنع من تسرب بعض المركبات الكيميائية الضارة التي تنساب إلى مصادر المياه نتيجة للأنشطة الصناعية المختلفة . وهو ما سوف نتعرض له في هذه الدراسة المختصرة .

يقدر ما يسمح المجال

عود على بدء

ولأننا نعود إلى التعرض بمشكلة خطيرة التي أشرنا إليها في بداية هذا المقال ، لنوضح من خلالها كيف يمكن تطويع أسلوب البحث العلمي في حل المشاكل التي تنشأ دون سابق انذار أو معرفة بما يمكن أن تصاحب هذه الملوثة التي تنساب إلى مصادر مياه الشرب من أخطار . ولقد كانت المشكلة التي نحن بصدد حلها تحدي حقيقي لحس التعوض الذي ران عليها ، وسببها جاني التلوث - منذ سنوات بعيدة - وهم يستغيثون من خطر داهم يهدد مدينتهم بأنفسهم

تفوق السموم به بأسماء مضاعفة . ومن ثم سميت من الأسماك ، لكن بعد أن ظهرت بعض الأعراس التي تشير إلى حدوث تسمم زئبقي راجع إلى استهلاك بعض هذه المخلوقات ، بالإضافة إلى الأسماك الطازجة ، خاصة عند الذين يتخذونها بمثابة الغذاء للغسل لانخفاض أوزانهم .

مصادر التلوث المائي كثيرة

والواقع أن هذه الأمثلة لا تمثل إلا قليلاً جداً من كثير ، فطبيعة التلوث تعتمد أساساً على مصدر التلوث . وهيما وجد الإنسان ، وجد التلوث ، وكلما زادت أنشطته المدنية والصناعية والكيميائية ، زادت التلوث تهماً لذلك .. والتلوث أنواع . فقد يكون حرارياً أو إشعاعياً أو كيميائياً أو بيولوجياً . فنحن من مياه التلوث اشعاعية في مصادر المياه ، هو من أنواع التلوث ابحراري الذي قد يبيد فيها الحياة ، والتلوث الإشعاعي قد ينتج من المواد الانشعاعية التي توجد طرقها في البيئة . وقد نوت هوانا وماءها وأحبارها ، والتلوث الكهرومغناطيسي من مجالات الصناعات الكيميائية كتشعير والمتنوعة والتي تزيد زيادة مطردة كل عام ، وكيميائية مثل حادثة الهند الأخيرة التي راح ضحيتها الآلاف ، وغني عن القول إن هذه تلوثات الصناعية هي مشكلة المشاكل ، لأن التخلص من موائها عبارة على بيئة . والسمة بالنسبة للحياة ، يحتاج إلى تكاليف كثيرة ، مما يشكل عبئاً على الاقتصاد ، ولهذا فكلما نتخلص من الملصق من نفاياتها السائلة في مصادر المياه (شك ٤ ، ٥) سواء في القنوات أو النهر أو البحار والمحيطات ، ونقد تسبب ذلك في كوارث كثيرة لا يتسع لذكرها المجال ، نكتب - في النهاية - تنتهي غالباً في جسم الإنسان عندما يتناول منها تركيزات جد ضئيلة في الماء والطعام ، ويمرور الأيام والأعوام ، يتجمع الضئيل مع الضئيل ، وقد يمرر من نفسه بكوارث جسم . خذ على سبيل المثال المواد البترولية التي تلوث البحار ، ثم تلغظها السواحل ، فنراها على هيئة تلوث واضح لا يختلف عليه اثنان ، (ذلك أن ما تتلقاه البحار من البترول الخام ، يروى عشرة ملايين من الأطنان كل عام . بعضها يأتي من حوادث تحطم ناقلات البترول ، أو من مله خزائنها بالماء ، ثم تفرغها فيه بما حصلت من بقايا بترولها ، أو مما يتسرب ما بين ضخ وتوزيع ، أو من أبهر البترول البحرية نشيجة خلال طارئاً شكل ٦) .. إلى آخر هذه الأحداث التي نسمع عنها كل آن وحين ، وترصدنا الطائرات على هيئة بقع من الزيت قد تلغظ مساحات مائلة من سطح البحار ، وتتلان لها حالات الطوارئ ، كلما

التي يستخدمها الإنسان كطعام ، بل ظهرت حالات أخرى في أماكن متفرقة من العالم ، منها على سبيل المثال لا الحصر ما ظهر في شعناات الأسماك التي اصطبغت من بحيرة سانت كلير بالقرب من ديترويت بكندا . إذ احتوت على نسب من مهلول الزئبق السام تقارب ما تم اكتشافه في اليابان ، وثبت أن البحيرة ملوثة بنفايات صناعية تحمل أضرار الزئبق . ومن ثم حرمت الحكومة الكندية الصيد من البحيرة . وحدثت السكان القاطنين على شواطئها بعدم تناول أية أطعمة مصدرها البحيرة

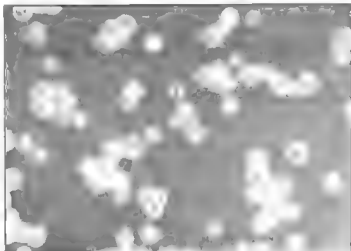
ولم تكن بحيرة سانت كلير هي البحيرة الوحيدة الملوثة . بل قد ثبت أن التلوث بهت المركب أو غيره ، قد شمل بحيرات كثيرة في كل من كندا وأمريكا الشمالية . وأن ٣٣ بحيرة من الخمسين المشورة هناك قد حظرت فيها الصيد على حسب ما يذكر الكتاب العلمي جون هيناهان في دراسته المنشورة بالكتاب الموسوي للعلماء المستشرقين ويضيف أن كثيراً من الأنهار التي يمرر من هذه البحيرات تحمّل فيها تلك السموم من صناعات مختلفة ، ولقد حظرت الولايات التي ظهرت فيها السموم الأخال من تناول أية أسماك أو منتجاتها البحرية في هذه المناطق . ويعني في هذه الحالة ، أن الإنسان نفسه قد أصبح من الأسماك ، أو سمومها التي تتلغظ في جسمه ، كما نلاحظ في البحيرة المذكورة ، حيث نلاحظ جزارها ، اكتشف السموم ، وجوز مـ دسـ ربيـة : حشر من المخلوقات ، وبتكرار

يخيه أفراس التسمم بأحد مركبات الزئبق ، لكن ما هو مصدره ، وكيف انتقل إلى الناس ؟ .. هذا هو السؤال الذي يبحث عن جواب

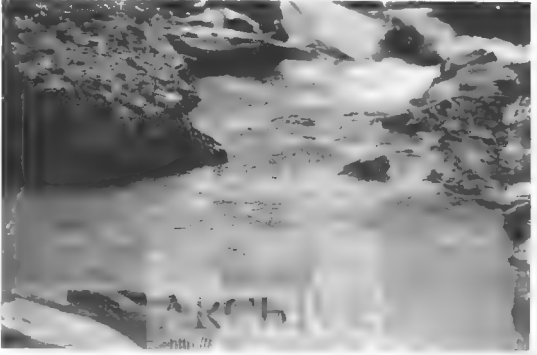
ولم تدم البحيرة طويلاً ، إذ تبين أن أحد المصانع القريبة من القرية كان يصيب مخلفاته في مياه خليج ميناماتا ، وكذلك فمن مصنع آخر بالقرب من مدينة نيجاتا . وطبعاً أن الناس هناك لم يكونوا يستخدمون الماء للوث للشرب ، لأنه غير صالح للاستعمال الآدمي ، لكن المركب السام قد انتقل إليهم عن طريق الأسماك التي عاشت في الخليج الملوث ، ولقد كان ضامهم الأساسي يتكون من منتجات البحر - أي من الأسماك والطحالب والأسماك - والذين أكلوا منه أكثر ، ظهرت عليهم الأعراض أصعب ، ولقد نصاب اسم إلى الأطفال الرضع من خلال لبن أمهاتهم ، كما أنه قد تدخل في الأجنة أثناء تكوينها . وأحدث بها تشوهات تختلف شدتها باختلاف تركيزاتها في الحوامل

ولقد وجد العلماء أن تركيز هذا المركب السام في لحمه الضحايا قد وصل إلى أكثر من مائة مرة من التركيز للسموم به في أية معايير دولية ، والغريب أن عنصر الزئبق قد تحول إلى مركب أكثر سمية (ميتيل الزئبق) بواسطة كائن بكتيري يعيش على الروسوبات الكائنة في قاع الخليج ، فوجد ذلك الطين بلة

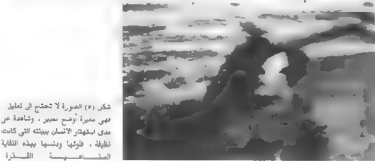
ولم تكن هذه هي الحالة الوحيدة التي انتقل فيها اسم من مياه البحار عن طريق الكائنات المائية



شكل (٣) من واحدة من المسمومات التي تسمو في الأطنان (نظر شكل ٢) ، يمكن التعرف على أفراسها تحت عدسات الميكروسكوب ، والصورة كائن البحرية الذي عثر من الماء ، وكان دليلاً لمرح التلوث الذي حدث



شكل (٤) تيارات مصحح للأصبع - وتراه هنا تخرج بألوانها الخفيفة ، لتصب في إحدى مصادر المياه دون معالجة ، وعلى هذه التيارات من أخطر السموم التي تتركز في الكائنات المائية ، وقد ينقل أقرها إلى الكائنات البرية ، ومنها الإنسان



شكل (٥) الصورة لا تحتاج إلى تعليق فهو ممر أوسع ممر ، وشاهدة على مدى استنزاف الإنسان بيئته التي كانت نظيفة ، فلوها ونفسها بهذه النظافة المذهبة القذرة

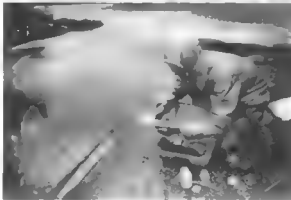
نصيب من التلوث بالفضلات الآدمية ، أو النفايات الصناعية ، مما يشكل عبئاً على البيئة المائية ، وقد ينصاعف هذا العبء إلى درجة التي تصبح فيها بعض الأنهار أو بحيرات عقيمة من ناحية . اليوم مثلاً كان كربة وفاسد حد رغم القوانين والتشريعات التي تحرم صب المخلفات في مصادر مياه عذبة ولوحة

قائمة ، لتحل وتسجل وتستفتح . لكن مد لا شك فيه أن النتائج في غير صالحنا طالما كان الإنسان يسيئ إلى بيئته . ولا يراعي غورن مشهود لدي جاء عليه كوكمتا من قديم الزمن . وقد يزيد الخس في الموارين ، فتقلب عليه الموائد بما حملت . وأعريب أن أعظم الدوب تقدم . هي أكثره قلوياً ، فما من بحيرة أو نهر أو شاطئ بهجري قريب من أنشطة الإنسان الدنية والصناعية إلا وله

تحركت واقتربت من الشاطئ وقد يمكن أن يمر كل هذا مرور الكرام ، لكن الواقع غير ذلك . إذ أن بعض مكونات البترول ذات خواص سامة على الأحياء البحرية . وأحياناً ما تقتصب الطحالب وتركزها في شجنتها ، وتعذب تعيش عليها لأسماك فلا مدح من متصاصها في أجسامهم . فتنتقل بعد ذلك إلى الأسماك عند يتناولها كطعام ، ولا زالت البحوث



شكل (٧) - حصى الحجر لا يحصى الآن من
ملوث يدور في أرواح البحر هي حدة
الكثافة هيب وشرق في حيرة
والقوة القيترون الضلم يدفع من بحر
بحري شبحه حصى حدي ، أو اعمد
ورق كسب ما يكرر في به صورة من
مصور



شكل (٨) - حصى الحجر لا يحصى الآن من
ملوث يدور في أرواح البحر هي حدة
الكثافة هيب وشرق في حيرة
والقوة القيترون الضلم يدفع من بحر
بحري شبحه حصى حدي ، أو اعمد
ورق كسب ما يكرر في به صورة من
مصور

المياه مصدر من مصادر الأمراض

وكما كان الماء مصدراً أساسياً للحياة . إلا أنه قد
يحمل في أنشائه بذور الموت ، فالمعروف منذ زمن
طويل أن كثيراً من الأمراض المميتة الخطرة مثل
التييفود والباراتييفود والتكوليرا والدورنطاريا والتهاب
الكبد الفيروسي وما شابه ذلك ، قد تنتقل عن
طريق المياه الملوثة بميكروبات هذه الأمراض ، ولولا
عمليات التنقية التي تتم في محطات المياه ،
لانتشرت الأوبئة ، وسمت المصائب . ذلك أن
معظم مصادر المياه العذبة لا تخلو الآن من تلوث
بفضلات الإنسان (شكل ٧) وقد تحمل بعض هذه
الفضلات ميكروبات الأمراض المميتة من مرضي
مصابين بها ، فتنتشر بين الأصحاء ، فيمرضون ،
ويزد السبب على المياه ، فترتد الأمراض .. وهكذا
يمكن أن تسبب مثل هذه الأمور في حلقة مفرغة
لكن حمدا لله أن وضع الإنسان لذلك حيلولة .
بيده وبهذه الإملاء الذي خلعه عليه المدنية بالحد
الكثيرة المستحقة التي تسبب كسب دافع

والواقع أن هناك بحثاً كثيرة تجري في هذا
العلماء المنتشرة على هذا كوكب . وفيها تحديد
الأضرار التي يمكن أن تأتي من آلاف مركبات . هو
تتعلق من حولنا حتى يسمى وضعه من
ويحدد بتلوث أبنية يعيش هذه المركبات من
التي لم تعرفها أرضنا في عصرها الطويل .. إذ أنها في
أحيان كثيرة تشابه إلى أجسام الكائنات الحية -
بعد في ذلك الإنسان - خاصة وأنه قد ثبت أن بعض
هذه المركبات تأتي عن طريق الماء الذي يشربه ، أو
الذي يدخل في تجهيز طعامه . ثم تتجسد خطورة
ذلك في تدخل هذه المركبات في العناصر الوراثية ،
أو التفاعلات الحيوية ، التي تتم في الكائنات
الحية . يحدث فيها طفرات سيئة . وطراف
معروفة أو مجهولة ، خاصة في المراحل الأولى
لتكوين الأجنة

ومعروف أن الماء يأتي في الرتبة الثانية بعد
الهواء في أهميته للكائنات الحية ، ذلك أن الماء
يحلل كوسيط هام في كل العمليات الحيوية ،
والحفاظ عليه من التلوث ، هو حفاظ على الحياة
ذاتها ، لكن يبدو أن الحصول على كوب من الماء
النافع الخالي من أي تلوث طفيف أصبح هاما بعيد
المأل ، ولا مبالغة في ذلك .. صحيح أن ماء الشرب
النافع يبدو لعمري وكأنه هو ماء صاف زلال ، لكن
ذلك لا يمثل الواقع . إذ تكفي فيه عابث بعض
المواد الكيميائية بنسب ضئيلة ، ولا تكتشفها إلا
التحليلات الكيميائية الدقيقة ، وقد لا تشكل هذه

طال الزمان أو قصر ، وأن يحسن استغلال
يداه ، ولابد أن يدفع ثمنه ، وقد يكون باهظا ،
خاصة إذا أصاب الناس في أغلى ما يملكون .. نعمتي
الصحة والحياة ، فسلم النار من مستنصر
الشر .. كما يقولون - وفي ذلك الكفاية تقوم
بفهمهم

نسب خطورة عن الحياة الآن . لكن كل شيء
أخذ في الزيادة مروراً لأعوام فالأشعة
الصناعية . ومواد الكيمياء وتكدسات
سكاسه . والمخلفات بكل أنواعها تزيد باستمرار .
ولقد دأب أدباء دمه - وموسى اوعده -
في قبة عدد من المصاعبات ثقيله . وما به يؤخذ
الاحتمالات القليلة بالحد من تلوث اسمه من
ذلك كقيل يحدث خلل في محيطه الحيوي ،

عبد المحسن صالح

حول مؤتمر اللغة العربية



بقلم: عبد الرزاق البصري

ليتنى أملك قدرة تمكنني من رسم صورة متكاملة أو قريبة من التكامل لما قام به مؤتمر المجمع اللغوي في هذا العام من نشاط خصب يملأ نفس كل مؤمن بقوة الأمة العربية وما تملكه من قدرة تمكنه من مقاومة هذه التحديات الخطيرة التي تكتنفها من كل الجهات. فلقد كن ترميب التعليم هو القضية التي دارت حولها بحوث مؤتمر - وهي قضية خطيرة لأن الفرد إذا لم يعتقد بأن لغته قادرة على مواكبة الحياة في عالمنا المتغير - استحقاقها للحياة لا بد وأن يعترى به الوهن - وبها - جميع الحضارات - وقد يمكن أحد - هذه الأمة من زعزعة الأرض الذي يزيد في ترميق وحدتها .

في جميع البلاد العربية على وجه التقريب .

ولقد كانت البحوث التي أقيمت في مؤتمر المجمع اللغوي تؤكد بالأدلة التي لا تقبل الشك أن اللغة العربية أمانة في أعناقنا وأن من الحياة لها بأن يكون التدريس بلغتها من اللغات في العلوم التطبيقية - فإن اللغة - اليابانية والصينية والفارسية - وغيرها لا تنمك من قوة والقدرة عليها تملك لغة القرن حيث أن البحث والاشتقاق قاعدتان أساسيتان من قواعدها وهما قاعدتان تيسران وضع المصطلحات العلمية وتعريرها بكل سهولة إذا صدق الإيمان بها . ولعل ماوضحته مجامع اللغة العربية من أئوف المصطلحات في الجيولوجيا والفيزياء والطب والهندسة وغيرها من العلوم التطبيقية دليل صادق يبرز بغيره من الأدلة على حيوية لغتنا الجديدة . ثم أنها كانت لغة العالم المتكلمين كله أيام ازدهار الحضارة العربية الإسلامية . من هذا تنبع أهمية مؤتمر المجمع اللغوي في هذا العام ، أما أنني عاجز عن رسم صورة متكاملة لأعمال المؤتمر فلأن القلم مهما بلغت قدرته لا يستطيع أن يصور ما يحدثه حسن الالقاء من تأثير في النفوس التي تتذوق الأحاديث التي يخرج أصحابها الحروف من مخزونها الصحيحة ، بطريقة عادية

ولقد كنت أريد في نفسي وأنا أستعي إلى تلك الأحاديث الطيبة من أولئك العلماء الإعلام حول ترميب التعليم قول ابن الرومي :

و من سواه قد علمت بالمدح وسماه نظر لا يدور
و من سواه قد علمت بالمدح وسماه نظر لا يدور

و من سواه قد علمت بالمدح وسماه نظر لا يدور
و من سواه قد علمت بالمدح وسماه نظر لا يدور

بدأت أمالنا تتحقق

وإن مما يملأ النفس سرورا وغبطة أن فرحات
حاضمة قد سمحت بترميب التعليم في كل مرحلة

ويحق للفرد العربي أن يتعامل مع سبب تأخر
اتهاء علمائنا في علاج هذه المشكلة في حين أنها
أصبحت من الملهمات عند جميع الأمم الحديثة
والتي لا يمكن من البؤس والافتقارين وغيرهم مما يسمى
بالتعليم الخاطئ لا يشغلون كما نشتم نحن بهذه
القضية لأن التعليم باللغة اللغوية أمر معروف مع
عندهم

مقاومة الاستعمار لتعزيز اللغة العربية

ومن الملاحظ أن سبب تأخرنا في علاج هذه
المشكلة يعود إلى ما عرسته أحداث استعمارية
مفوس الكثيرين من أن لغة القرآن لغة غير قادرة على
الملائمة لحياة المعاصرة . والأدلة على ذلك أكثر من
أن نحصى ، واسم اكتفى هنا بما رواه الدكتور
وميسر جرجس الأستاذ في كلية الطب في القاهرة
أنه ، عندما قامت الثورة للثورة العربية على الاستعمار
الانجليزي قبل أكثر من نصف قرن كان من ضمن
مفكرنا فيه إصدار مجلة طبية عربية تسجل ما يقوم
به المصريون في مختلف فروع الطب من أبحاث
واختراعات ، وكان أسنان الجراحة إذ ذلك
تجديدا ، فهاج لها الباطن وأخذ يحتاجني في
ذلك مؤكدا أنه مشروع فاشل ، وسيبقى على الطب
في مصر قفلا ، مبرما . فقلت له ولكن العرب سبقوا

«١» الابديل ليومي

شعر: محمد القيسي



فيعبر هذا الصور من
وعبر حتى الكلام
يقطع الصلح. كيف أمان
نمرع الأصحاح
يعبر العابرون إلى يومهم
في صباح الطعام
يفزع الباب والنافذة
تفرع الطاولة
يفزع الملعقة الحشيش
يفزع الطير والريح، تفرع في العظام
تفرع اليابسة
فاستقرى إذن واحد
لا بديل ليومي
لا بديل لشاخي الناصجة
لا بديل
وإلى أبلد الأبدين، إلى أبلد الأبدين،
تظليل لي
وتظليل أنت إجماع.

أكتي بالكلام
أقبح ملك الكلام
أكتي بالصدى
فيحي الحام
أكتي بيدك التين
تزهرا
وسط هذا الخطام
أكتي بالقناة فشرقي فيك المكان
أكتي بالقوام
أكتي بالأصابع
أكتي بالشرايح
أكتي بالزحام
أكتي أبيا الدم والأرجوان
أكتي بالعرق
أكتي بجدار الطريق
أكتي بارتماشة وحي وأسى
أكتي بالذي يكتفيه العرق
أكتي بالذي أكتفيه.

هامش : (١) مقطع من قصيدة طويلة بعنوان «الوقوف في جرد»

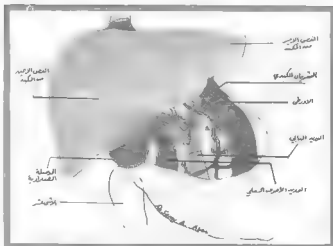
وحديثها السحر الحلال لو أنها
لم تكن كمثل السلم المتحور
شرك النفوس وقتله ما مثلها
للسلمين وهلكه المستور
إن طاك لم يملك وإن هي أوجزت
ود الحديث أنها لم توجهز
فأنت ترى أن ابن الرومي قد أثر بمجزه
بطريقة غير مباشرة عن رسم صورة صادقة لتأثير
حلاوة الحديث في النفوس على الرغم من أنه من
أقوى وأقدر الشعراء على التصوير.

أهمية هذا المؤتمر

بقي أن أشير إلى أن ما ذكرته ليس إلا نسخة
بسيطة لما دار في مؤتمر الجمع من أحداث علمية
ورقعة تضم أهل الفوائد وأعضائها، ألقاه علمه
تضم جورتهم هؤلاء المستوفين - بمصر - ترفض
الجمود كل الرقص، فالذين يسلمون أعضاء الجمع
بأنهم يقصرون مشاهير مدني عن تأخير الخبر أو
تقديمه أو تقديم الناس على الفعل في ما هناك من
جمود بعض علماء النحو أو أنهم يضيغون وقته في
الجناس والصفات والالتفات وغيره من الفنون
البدعية والصنعة الكلامية، يظنون علمنا كل
الظلم، فإن فيهم منتقون في الطب والنهضة
والصيد والفيزياء والكيمياء، على أن ذلك كله لم
يضف قدرتهم اللغوية، وقد يكون من حقهم
أذكر بحث در حول مصطلح علمي في علم التنبؤ
حيث أفترح - بعضهم - يسمى ثنائياً، فكر
قال خبير أن التنبؤات من غير موجود في العلم
التطبيقية إذ أن كل نشاط لابد وأن يحد إلى سبب
من الأسباب العلمية، فالملاقة السببية أصل من
أصول العلم لا يصح أبداً العقالة. وهذا تنبيه إلى
نقطة ألفتها ترسم في النفوس لأننا إذا أمنا بذلك فلا
بد لنا من أن لا نقبل أي خرافة من الخرافات وبذلك
تزلزل كثير من الأوهام التي يروج لها بعض الناس
تحت ألقاب من التطاهر بتصوره الدين الحنيف، في
حين أن الإسلام جاء ليطهر النفوس من خرافات
الخرافات والأوهام، وبوجهة فإن هذا المؤتمر قد
حفظ نشاطه بأبواب مهممة جداً منها مايس لفة
القرآن من حيث تميزها وتلويها بالمصطلحات
العلمية الحديثة، ومنها مايس تعريب التعليم
الذي كان هو موضوع المؤتمر في هذا العام كد أشرنا
إلى ذلك قبل قليل.

أليس من المستغرب أن لاهتم وسائل الإعلام
نورثة بصورة خاصة واسموعة والخرودة بصورة
عامة بوقائع هذا المؤتمر ليكون الناس على صلة قوية
به ... لا في جمهورية مصر وحدها وإنما في جميع
أقطار الوطن العربي، لأن المواضيع التي دارت
حولها الأحاديث لأتلق أهمية عن أي موضوع من
موضوعات التي تنشرها وسائل الإعلام، إن لم
تلقوها أهمية ومكانة.

عبد الرزاق البصير - الكويت



موقع المرارة والكبد

من أجمل
الآفاق المرضية

زَرَع الكبد..

أمل جديد يفتح الطريق المسدود!

بقلم: الدكتور نسامي عزيز

تعني حالات الفشل الكبدي وأمراض الكبد المزمنة بالنسبة للعديد من المرضى - الدخول في طريق

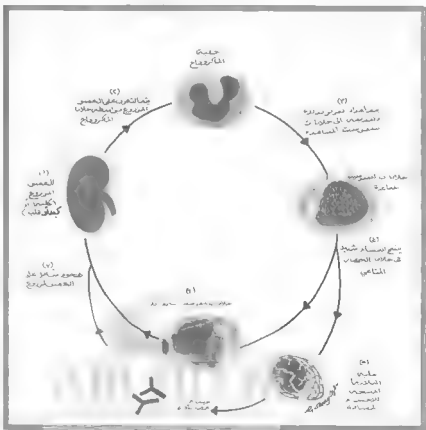
مسدود

فالعلاج الحالي ورغم كل التقدم الطبي - لم يجد له حلاً حقيقياً، بل إنه مجرد محاولة لتخفيف آلام المريض -
تحت إشراف فريق طبي متخصص في أمراض الكبد والكلى -
الكلوى وأهم هذه لإنجاز:

- الكلية الصناعية بأحجامها المختلفة
- الخسائر البريقوس الذي يمتاز بقله تكلفته
- نجاح عمليات زرع الكلى

هذه الأمل -لعلاجية الواسعة التي تفتحت بالفعل أمام مرضى الفشل الكبدى تجعلنا نفكر بجدية

ويعتبر زرع الكبد من أهم هذه الأهداف التي تسعى إليها من - متخصصة في جبهات مختلفة
من العالم - إن نجاح مثل هذه - - يعني ببساطة إيجاد وسيلة علاجية فعالة تنقذ أرواحاً واسعة من
الأمل أمام كل مريض



تقوم خلايا ماكروفاغ (نوع خاص من كريات الدم البيضاء) بالترقب عن العدو الدخول وأعداد تقارب بذلك ويوسم التقدير إلى خلايا ليفوسيتات المساعدة، وينتج عن ذلك انقسام شديد في خلايا الجهاز المناعي منتجاً نوعاً من الخلايا (١) خلايا ليفوسيتات، وتلك الخلايا (٢) خلايا ليفوسيتات، خلايا البلازما المنتجة للجسم المضاد، وتفرز بذلك العدو للعدوى لدخول شامل من الأجسام المضادة وخلايا ليفوسيتات، وتلك الخلايا ماكروفاغ

أ. تعيش فترة أطول مدون إجراء زرع كبدي .
ب. أما أهم أمراض الكبد التي يفضل فيها إجراء مثل هذه العمليات فهي :
١. السرطان الكبدي الأولي : وينتشر هذا النوع من السرطانات في آسيا ووسط أفريقيا . إذ يمثل حوالي ٣٠٪ من السرطانات المعروفة لديهم . أما في الولايات المتحدة وأوروبا فالصورة مختلفة (يمثل سرطان الكبد الأولي أقل من ٢٠٪ من مختلف السرطانات المنتشرة هناك) . ويرجع سرطان الكبد إلى العديد من الأسباب أهمها :
١. التهابات الكبد المزمنة الناتجة عن كثرة تناول المشروبات الكحولية وبعض الأمراض المتعلقة بالأبيض
٢. التهاب الكبد الناتج عن الفيروس ب .
٣. بعض المواد مثل : الألاتوكسين ، الموجودة بكثرة في طعام الفئران الأفريقية والآسيوية
٤. بعض الهرمونات وخاصة هرمون الذكورة مما يفسر لنا السبب في انتشاره بين الرجال عن النساء بنسبة ١ إلى ١
٥. فاني أوكسيد الكوباليم الذي أستخدم في

ووصلت أطول مدة عاشها المريض بعد عملية زرع الكلى له إلى ١٨ سنة . وهذه النتائج لم يتوصل إليها الأطباء إلا بعد قطع طويل لذلك فالأمل معقول على تحقيق نتائج مماثلة في عمليات زرع الكبد في المستقبل القريب

زرع الكبد .. لمن ؟

وهناك شروط عامة يجب توفرها في المريض قبل ترشيحه لثل هذه العمليات وأهم هذه الشروط :
١. مراعاة ألا تزيد سن المريض عن ٤٠ سنة .
٢. أن يكون خلافاً من الالتهابات البكتيرية والفيروسية والفطرية المختلفة وقت العملية
٣. أن تكون حالته النفسية في وضع طيب خاصة وأن المريض بعد العملية يحتاج إلى فترة من العلاج بالمقايير المنبجزة للجهاز المناعي .
٤. استبعاد حالات مدمني الكحوليات التي أدى الاندماج فيها بالإضافة إلى الفشل الكبدي إلى اضطرابات نفسية وعصبية
٥. استبعاد الحالات غير المتقدمة والتي يمكن

ويعتبر ب والش ، أول من فكر في عمليات زرع الكبد .. في سنة ١٩٥٥ أجرى عدداً من عمليات زرع الكبد على الكلاب ، ولكن النتائج التي توصل إليها لم تكن مرضية بالرة .
ومع أواخر سنة ١٩٦٤ أجرى والش ، وعدد من مساعديه أول عملية زرع كبد في إنسان وعاش بعدها للمريض لمدة ١٦ يوماً وفي سنة ١٩٧٤ وحدها تم إجراء ٢٢٧ عملية زرع كبدي في مراكز مختلفة من العالم (معظمها في أمريكا) والنتائج تشير إلى نجاح ١٥ عملية . وبلغت أطول مدة عاشها المريض بعد عملية زرع الكبد خمس سنوات
وتشير التقارير التي أجريت مع بداية الثمانينات إلى أن نسبة النجاح في عمليات زرع الكبد أصبحت بمعدل ٩ عمليات من بين ١٨ عملية زرع كبدي .
وبلغ متوسط الفترة التي عاشها للمريض بعد العملية من ١٤ شهراً إلى خمس سنوات ، وبمقارنة هذه النتائج بعمليات زرع الكلى تجد أن من بين ١٩٠٠٠ عملية زرع كلوي نجحت ٧٨٠٠ عملية .

زرع الكبد .. من جديد فتح طريق أسود!

التصوير الراديولوجي حتى منتصف الخمسينات وتسبب في حدوث سرطان الكبد الأولي في معظم الحالات التي تعرضت له بعد أكثر من ١٥ سنة . وتجدر الإشارة هنا إلى أن بعض المراكز تنصح بعدم إجراء عمليات زرع لكبد نظراً لسرعة حدوث الانتشار السرطاني بعد تناول العقاقير الشيطنة للجهار المناعي بعد العملية

— سرطان القنوات المرارية : يتميز سرطان القنوات المرارية ببطء شديد في النمو وتأخر حدوث الانتشار السرطاني ، لذلك فالمرضى يمكنهم أن يعيشوا فترة أطول بدون الحاجة إلى إجراء زرع كبد ولكن في المستقبل القريب ومع تحقيق نتائج أفضل في عمليات زرع الكبد ، ستغير الأحوال وبفضل إجراء عملية زرع كبدى بمجرد اكتشاف المرض وفش حدوث أى انتشار سرطاني

— سرطان القنوات المرارية : يتميز سرطان زرع كبد حاد وسريع الانتشار ، يحصل ما جازء عملية ترك مريض

— التهابات الكبدى الشيطنة يرجع التهاب الكبدى الشيطنة إلى عدة أسباب أهمها : — الاستمرار بالعلاج أو العلاج الخاطئ الذى تم عزله حديثاً وهو لا يحمل صفات ١١٠ ولا صفت ١١١ ، ويسبب البعض بالعلاج وجمع وعائلته ما تمت العدوى به عن طريق نقل الدم ، بعض العمليات التى تحتوى على معزلة الأوكسى فيميتين .

كما ثبت حالياً أن بعض العقاقير ربما تكون مسؤولة عن ظهور هذا المرض عند استخدامها لفترات طويلة مثل : الميثيل دوبا (المستخدم في علاج ارتفاع ضغط الدم) وعقار إيزوترازين (المستخدم في علاج الدرن) وعقار نيتروفورانتين (المستخدم في علاج التهابات المسالك البولية) .

— المضاعفات الأيضية لعنصر التماس (مرض واسن) : حيث تتركز كميات كبيرة من عنصر التماس في نسيج الكبد يؤدي إلى حدوث تلف وأضرار كبدية وقد يصاحب ذلك بعض المضاعفات العصبية نتيجة تراكم عنصر التماس في الجهاز العصبي

— الفشل الكلوى المزمن : مع الفشل الكلوى في بعض حالات الفشل الكبدى — الأمراض الأيضية المرتبطة بالكبد

أعداد العمليات للمرضى

قبل إجراء العملية يجب إجراء العديد من الفحوصات التى لا شك تلعب في تأهيل حالة المريض العامة والاختيار الأفضل للكبد الذى يناسب من الفاعلية المناعية حتى لا يتم طرده وهو في تأنيب وظيفته ، وأخيراً مساعدة الجراح عند إجراء العملية وأهم هذه الاختبارات :

• تحديد حجم الكبد بالموجات فوق الصوتية • تحديد توزيع الدم في الكبد باستخدام الالون

النشئة • استخدام الأشعة لتصوير الأوعية الدموية المغذية للكبد بعد حقنها بمادة ملونة

• تحديد فصيلة دم المريض • عمل مؤزعة لخلايا الدم الليفانية الخاصة بالمريض

• اختبارات وظائف الكبد المختلفة ونسبة هيموجلوبين الدم وسرعة التثاقب وسرعة ترسيب الدم

كبد من .. لمن ؟

لا يوجد بالطبع شيء اسمه التبرع بالكبد لذلك ليس هناك من سبيل للحصول على الكبد سوى حالات الوفاة ومقت سنة ١٩٦٨ اعتبرت (في العديد من مراكز الطبيعة) تغيرات رسم الشغاف كبدية مع عدم توافق فصيلة الدم على كبد من مريض مع مريض آخر

بعد ذلك كان يفرض على المريض أن يكون من نفس فصيلة الدم الكبدية من مريض آخر ، كما كان يفرض على المريض أن يكون من نفس فصيلة الدم الكبدية من مريض آخر ، كما كان يفرض على المريض أن يكون من نفس فصيلة الدم الكبدية من مريض آخر

بعد ذلك كان يفرض على المريض أن يكون من نفس فصيلة الدم الكبدية من مريض آخر ، كما كان يفرض على المريض أن يكون من نفس فصيلة الدم الكبدية من مريض آخر ، كما كان يفرض على المريض أن يكون من نفس فصيلة الدم الكبدية من مريض آخر

بعد ذلك كان يفرض على المريض أن يكون من نفس فصيلة الدم الكبدية من مريض آخر ، كما كان يفرض على المريض أن يكون من نفس فصيلة الدم الكبدية من مريض آخر ، كما كان يفرض على المريض أن يكون من نفس فصيلة الدم الكبدية من مريض آخر

بعد ذلك كان يفرض على المريض أن يكون من نفس فصيلة الدم الكبدية من مريض آخر ، كما كان يفرض على المريض أن يكون من نفس فصيلة الدم الكبدية من مريض آخر ، كما كان يفرض على المريض أن يكون من نفس فصيلة الدم الكبدية من مريض آخر

بعد ذلك كان يفرض على المريض أن يكون من نفس فصيلة الدم الكبدية من مريض آخر ، كما كان يفرض على المريض أن يكون من نفس فصيلة الدم الكبدية من مريض آخر ، كما كان يفرض على المريض أن يكون من نفس فصيلة الدم الكبدية من مريض آخر

الزراعة الكبدية فيه في فصيلة الدم . — أن يتفق التلقيح والزرع في فصيلة الانسجة

— أن يتوافق أهل التلقيح والزرع الكبدية فيه على إجراء العملية .

— أن يكون صاحب الكبد خالياً من السرطانات والأمراض المعدية والتليفات وغيرها

— تفاصيل العملية

التفاصيل الدقيقة لهذه العملية تختص بها كتب الجراحة المتخصصة في هذا المجال . وسنكتفي هنا بالإشارة إلى بعض الأمور التي قد تهم القارئ (شكل رقم ١) . في البداية يتم ربط الوريد المراري والوريد الأضيق السفلي في المريض المراد زرع الكبد فيه لفترة تتراوح من ٥٠ إلى ٩٠ دقيقة ، ويتم أثناء ذلك توصيل الوريد البطني (المصلص بالكبد المراد زرعها) مع الوريد البطني الخاص بالمريض ، كما يتم توصيل الوريد الأضيق السفلي أسفل وأعلى الكبد المراد زرعها ، وعلى ذلك توصيل الشريان الكبدى للفصل بالكبد مع الشريان الكبدى المريض

بعد ذلك يتم ربط الوريد البطني (المصلص بالكبد المراد زرعها) مع الوريد البطني الخاص بالمريض ، كما يتم توصيل الوريد الأضيق السفلي أسفل وأعلى الكبد المراد زرعها ، وعلى ذلك توصيل الشريان الكبدى للفصل بالكبد مع الشريان الكبدى المريض

بعد ذلك يتم ربط الوريد البطني (المصلص بالكبد المراد زرعها) مع الوريد البطني الخاص بالمريض ، كما يتم توصيل الوريد الأضيق السفلي أسفل وأعلى الكبد المراد زرعها ، وعلى ذلك توصيل الشريان الكبدى للفصل بالكبد مع الشريان الكبدى المريض

بعد ذلك يتم ربط الوريد البطني (المصلص بالكبد المراد زرعها) مع الوريد البطني الخاص بالمريض ، كما يتم توصيل الوريد الأضيق السفلي أسفل وأعلى الكبد المراد زرعها ، وعلى ذلك توصيل الشريان الكبدى للفصل بالكبد مع الشريان الكبدى المريض

بعد ذلك يتم ربط الوريد البطني (المصلص بالكبد المراد زرعها) مع الوريد البطني الخاص بالمريض ، كما يتم توصيل الوريد الأضيق السفلي أسفل وأعلى الكبد المراد زرعها ، وعلى ذلك توصيل الشريان الكبدى للفصل بالكبد مع الشريان الكبدى المريض

بعد ذلك يتم ربط الوريد البطني (المصلص بالكبد المراد زرعها) مع الوريد البطني الخاص بالمريض ، كما يتم توصيل الوريد الأضيق السفلي أسفل وأعلى الكبد المراد زرعها ، وعلى ذلك توصيل الشريان الكبدى للفصل بالكبد مع الشريان الكبدى المريض

بعد ذلك يتم ربط الوريد البطني (المصلص بالكبد المراد زرعها) مع الوريد البطني الخاص بالمريض ، كما يتم توصيل الوريد الأضيق السفلي أسفل وأعلى الكبد المراد زرعها ، وعلى ذلك توصيل الشريان الكبدى للفصل بالكبد مع الشريان الكبدى المريض

بعد ذلك يتم ربط الوريد البطني (المصلص بالكبد المراد زرعها) مع الوريد البطني الخاص بالمريض ، كما يتم توصيل الوريد الأضيق السفلي أسفل وأعلى الكبد المراد زرعها ، وعلى ذلك توصيل الشريان الكبدى للفصل بالكبد مع الشريان الكبدى المريض

بعد ذلك يتم ربط الوريد البطني (المصلص بالكبد المراد زرعها) مع الوريد البطني الخاص بالمريض ، كما يتم توصيل الوريد الأضيق السفلي أسفل وأعلى الكبد المراد زرعها ، وعلى ذلك توصيل الشريان الكبدى للفصل بالكبد مع الشريان الكبدى المريض

بعد ذلك يتم ربط الوريد البطني (المصلص بالكبد المراد زرعها) مع الوريد البطني الخاص بالمريض ، كما يتم توصيل الوريد الأضيق السفلي أسفل وأعلى الكبد المراد زرعها ، وعلى ذلك توصيل الشريان الكبدى للفصل بالكبد مع الشريان الكبدى المريض

بعد ذلك يتم ربط الوريد البطني (المصلص بالكبد المراد زرعها) مع الوريد البطني الخاص بالمريض ، كما يتم توصيل الوريد الأضيق السفلي أسفل وأعلى الكبد المراد زرعها ، وعلى ذلك توصيل الشريان الكبدى للفصل بالكبد مع الشريان الكبدى المريض

بعد ذلك يتم ربط الوريد البطني (المصلص بالكبد المراد زرعها) مع الوريد البطني الخاص بالمريض ، كما يتم توصيل الوريد الأضيق السفلي أسفل وأعلى الكبد المراد زرعها ، وعلى ذلك توصيل الشريان الكبدى للفصل بالكبد مع الشريان الكبدى المريض

بعد ذلك يتم ربط الوريد البطني (المصلص بالكبد المراد زرعها) مع الوريد البطني الخاص بالمريض ، كما يتم توصيل الوريد الأضيق السفلي أسفل وأعلى الكبد المراد زرعها ، وعلى ذلك توصيل الشريان الكبدى للفصل بالكبد مع الشريان الكبدى المريض

بعد ذلك يتم ربط الوريد البطني (المصلص بالكبد المراد زرعها) مع الوريد البطني الخاص بالمريض ، كما يتم توصيل الوريد الأضيق السفلي أسفل وأعلى الكبد المراد زرعها ، وعلى ذلك توصيل الشريان الكبدى للفصل بالكبد مع الشريان الكبدى المريض

بعد ذلك يتم ربط الوريد البطني (المصلص بالكبد المراد زرعها) مع الوريد البطني الخاص بالمريض ، كما يتم توصيل الوريد الأضيق السفلي أسفل وأعلى الكبد المراد زرعها ، وعلى ذلك توصيل الشريان الكبدى للفصل بالكبد مع الشريان الكبدى المريض

بعد ذلك يتم ربط الوريد البطني (المصلص بالكبد المراد زرعها) مع الوريد البطني الخاص بالمريض ، كما يتم توصيل الوريد الأضيق السفلي أسفل وأعلى الكبد المراد زرعها ، وعلى ذلك توصيل الشريان الكبدى للفصل بالكبد مع الشريان الكبدى المريض



من رجائه

التقى عبد الوهاب بالقناسة في الميدان حملت عليه وفافلتها وسددت اليه طمئة كانت تقضى عليه ، ثم ضربت حصانه فلفظ من تحته ووقع هو على الأرض ، ثم أخذته أسيرا ، وتنازلت من يريز يده من فرسان عبد الوهاب ، فتغلبت عليهم وأخذت بعضهم أسرى . وكان في جملةتهم ، أبو محمد البطال ،

قالت القناسة لعبد الوهاب

— من أي العرب أنت يا غلام ؟

— من بني كلاب الكرام

— سمعت هنك أنك اسمع الناس كلا وأنك موصوف بالشجاعة وما رأيت منها شيئا في هذه الساعة — إنك طسقتي غدا ولم تأسرني مثل ما تأسر الأبطال

— لولا هذا الجرح لدعوتك الى القتال وأضحت لك المنجاة .

— أبغيت الى بعض أصحابي الذين في أسرك كي

يخيط لي الجرح

التفتت الى رجالها وقالت

— ستدع مصاحبه الذي عندكم في الاعتقال

حيلة البطال

أحضروا أبي محمد البطال فلما دنا من

عبد الوهاب صم له

— اعمل أن هذه المرأة جبارة . وأخشى عليك

منها وأنت بهذه الحالة

— إذا ملكت سقي ودعني صغرى المحجب ،

خيط لي هذا الجرح قبل أي كلام .

حاط البطال جرح عبد الوهاب ووضع عليه

الأدوية النافذة ، فوجد في نفسه راحة ، وكان ذلك

في آخر النهار فلما أصبح اليوم التالي استعد

للمباراة

تقدم البطال من للقناسة بحيدا من عبد الوهاب

وقال لها

— أيتها السيدة لقد تمعت مع هذ الجاعل .

أرقلت له أن هذه المرأة لو اجتمع عليها كل من في الأرض يريدون بها سوءا لما وصلوا اليها ولا قدروا عليها ، ولكنه لم يسمع كلامي .. وأمن في حينه ففأ يمدحها

ألا إنني قد طفت جمع الموالم

وقد نظرت هتاي جمع المعالم

فلم أر يوما مثل بنت مزاحم

ولا في السخي أسخي ولا في الكارم

لقد شرعت قصة الأسد في الوغى

وقرت بدا أهل الندى والكارم

فسرت بهذا النديج وقالت له

— لأفنى الله فك ولا كان من يشاك . قد

أخطأنا في حقدك أيتها الشاعر الأديب ، إذ أسرتك .

إن شئت تقيم عندنا وإن شئت تمود إن قومك

— شكرا لك أيتها السيدة العظيمة

واستمر البطال يعمل على القناسة أنه معها ،

وفي الوقت نفسه جعل يدير الأمر لصالح قومه .

حتى انتصر القوم على القناسة وجيشها ، واقتحموا

حصنها وأخذوا الأموال والأسلاب ، تنصرت

الشجاعة والحيلة معا على جارية كانوا مفسدين في الأرض

يخضع هارون الرشيد

أباً ، عاقبة ، فقد هرب بغيره ولزم نفسه ، وكان بجيد النفاق حتى ليرى كأنه النفاق عينه . استطاع أن يخضع ، هارون الرشيد ، ويجمعه يؤمن ببركته ويوقن بسداد رأيه . وكذلك السيدة ربيعة زوجته التي تكرر به وتتمرك به .. والأمر هنا ليس تاريف تحقّق أحواله ، وإنما هو قصص فني يركب الخيال إلى حيث يريد ، وهو يقول : بما أن هارون الرشيد يجاهد في سبيل الله ويحرس على سلامة الأمة الإسلامية ويحمي حدود هان إغارات الروم ، وبما أن هذا هو كذلك هدف بني كلاب القادمين من البادية وعلى رأسهم ذات الهمة وابنه عبد الوهاب ، فالجميع متعاونون متجهون إلى غاية واحدة هي الجهاد وحماية الثغور الإسلامية . وبني كلاب يتزاولون في شجاعة الرشيد ، ويعسكرون في بلدان ، وتأتي جيوش خراسان فتضم إليهم وتتوحد الصفوف .

ويصاحب بني كلاب بنو سليم للمتحاربين لهم في بادية الجبال ، وعقبة بن بني سليم ، ومطلب في أمارة شقال بين القبيلتين ، هو يستطيع أن يأتهم على ما يشئون : مائة خليفة المسلمين ومائة حيلة أروم .

حيلة خبينة

كانت هناك مدينة اسمها ، مطلية ، تقع على الحدود بين بلاد الإسلام وبلاد الروم ، وكانت ملأ نزع بين الفريقين .

أراد عقبة أن يكدد للمسلمين ويقدم خدمة لذلك الروم فجعل يخطط كي يستولي الروم على مطلية وينتزعوها من أيدي المسلمين . نرس ابنه إلى ملك الروم يتيهه يخلوها من مقاتلين عرب ويحرضه على غزوهم ، فاستعد جيش الروم للتحرك إليها ، وفي نفس الوقت أذاع بين المسلمين أن بغداد — بواسطة أتباعه الذين يتأجروهم بالمال — أن عبد الوهاب أسره القنصاة وقتلت معظم الأبطال الذين كانوا معه . فأمر الرشيد بتحرير أتوة الرباطة في مطلية واتجاهها إلى حصن لقنصاة لإنقاذ عبد الوهاب ومن معه . وعلى هذا خلت مطلية من الرجال الدافعين ، وصارت سائفة للروم وقد استردها العرب بعد ذلك وبعد أن هزموا الروم وأخرجوه منها ، واكتشفت حيلة عقبة الزنيم

أسلوب ركيك

وبعد نلاحظ أن سيرة الأميرة ذات الهمة وولدها عبد الوهاب غنية للقصص ولكن ركيكة الأسلوب كغيرها من القصص الشعبية ، وتجدد أسلوبها بخلاف العمية بالفصحى ، وهذا مثال منها :
« وكنت (عقبة) في عجب الحال كتابا ال منويل ملك الروم بأمره بالخروج إلى مدينة وقد ذكر له في الكتاب يقول يامنويل اعلم اني ندرت واحسنت التديبر حتى اخلعت لك الأرض ولا بقي قداسك من يمانع ولا من يقاتل واعلم أن هذه الركية آخر الرقيات ولك لا تقصر في ذلك ،
وقد كان هذا الأسلوب يتناسب القراء والسامعين من أفراد الشعوب العربية في زمن فصحى كانت فيه هذه الشعوب محرومة من التعليم ، أما الآن وقد تغيرت الأحوال وانتشر التعليم — وسيتشتر أكثر — فقد صارت هذه اللغة الركيكة غير صالحة لقراءة الأبطال الجديدة . ولا تحسبها أدقها وهذا يبعد تلك القصص بالانقراض ، ولا يبعد في إحدائها عريسات ولا ندرات ، بل هي تكاد تنقرض بولا شعاع البنية مستخدمة منها القدر إليها في مقال سبق بالوجهة (عقد مارس ١٩٨٥) وقد رأيت أنك كتبتا تحسب محقة سبيل كتاب عيلة وهو منه طويل مستقر . جو الله . حبه ربه وهي من أحسن ما كتب . وانبعا لنافذهم . فاحسب فيها عني ميمان إيمانية عقيمة ، بأسلوب وتعبيرات أدبية رائعة . وهدف إلى مضمون كبير ، وسار إلى أن جعل « معروف الأسكافي » يلوي حكم المدينة ويتخذ أهواله من أمثاله القراء المختصين واستحسن نجيب في ذلك بإضافة خيال جديد فيه الجن أخيارا وأشرارا يتصارعون إلى جانب أبطال والقيمين ، يسدد الممارتين الصالحون خطى المختصين ، ويحاولون أشرار الجن إفساد المجتمع الانساني عن طريق استغلال الزنونات في الناس ، مخدعين في ذلك وسائس منها ، طائفة الإخفاء ،



مصادرة ألف ليلة

وبمناسبة ألف ليلة نذكر أن قضية نشر الآن في القاهرة ، إذ ضلعت السلطة مطبعة طبع كتاب « ألف ليلة وليلة » وصارته لأنه يحتوي على ألفاظ وعبارات تخدش الحياء . والواقع أن الكتاب يحتوي فضلا على تلك الألفاظ والعبارات ، وهو يطبع مشتملا عليها من قبل ويتداول هكذا ، ولم يصدر قبل ذلك ، ومثله في ذلك بعض كتب التراث الأدبية مثل العقد الفريد والأعاني وهي كتب متداولة كذلك .

لا أريد أن أدافع عن طبع هذه الكتب ونشرها ، صحتها ، فأتا بمثل أن تنقيتها من تلك الشوائب . كانت هذه الكتب تكتب بالأيدى ولا يقرأها إلا الخاصة . أما الآن فهي تنتشر وتصعب بعد الطبع أحد بهجت صغيرا أو كبيرا . وأذكر أن الأستاذ الأدب كلها لأستاذ ضمن الطلاب والطالبات أن يقرأوا جزءا من ألف ليلة وليلة تمهيدا لدراسته ، بالأحرام ، ضحكوا الدنيا ، وفي الرسالة يقول الأب إن ابنته تزوجت بما رأته في ألف ليلة من ألفاظ وعبارات تخدش الحياء ..

وأذكر أن أساقفا من الزواد الأوائل ، هو الشيخ الخري ، أخرج كتابا اسمه « مذهب الألفاظ » مخرجة من كتاب « الألفاظ » ، والألفاظ في طبعه من تلك الألفاظ والعبادات وأربع ألفي عربية . المنعطفات لطويلة التي تقول ، عن فلان عن فلان .. الخ .

فصدا عليها لو فعلت مثل ذلك في ألف ليلة وليلة وغيره من أدب الجماهير وأدب الخاصة ؟ وأرى أن تصاغ القصص الشعبية صياغة جديدة تحقق أمرين . أحدهما تنقيتها من الألفاظ والعبادات التي تصدم الذوق لعصري ، والآخر صياغة عربية فضيحة سليمة بأقلام مقدرة . وبهذا ننقد ما كانت تصير إليه من لانقراض ، فليس من المعلوم أن يتقبلها قارئ اليوم تلك الركاكة التي تبدو في العقرة التي نقلت بها سبق .

وينبغي أن نقرر — بعد تلك الصياغة — في المدارس كي يستفيد منها الطلاب مضمونا وشكلا . مضمونا من حيث ما تشتمل عليه من قيم عربية جديرة ، وشكلا من حيث اللغة العربية التي تشكو الآن من الإهمال حتى على أقلام الأدباء . ولاشك أن هذه القصص الشعبية من تراثنا الأدبي الذي يجب أن تهتم به المؤسسات الثقافية في البلاد العربية إلى جانب اهتمامها بالتراث الأدبي الفصحى . وبعض التراث الشعبي خير من أضعاف أي نواص وأضرابه ، إن كنتم تتصورون .

عياض خضر



- ٦٨ - مجلة الدعوة - ١٩٨٥

العربي - وكان يسخر معلوماته لتخريب بلاده - من ذلك أنه اتصل بي ذات يوم في منزلي في الصليح البكر وطلب مني أن يوافيني إلى مكتبتي في القاهرة لأمر هام لا يحتفل تأجيله - وافقت امره وذهبت إلى مكتبتي ، فألقيت في يدي هام حقا خلاصته أن الأمير محمد بن عبد الكريم قائد وزعيم منظمة الوفاق في شمال المغرب ، الذي اعتقله الفرنسيون ،

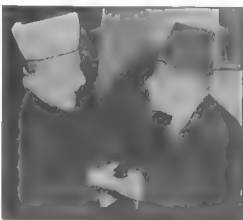
في إحدى جزر المحيط الهندي المتوكل لهم نحو
«عرب» عام ١٩٦٥، عندما من سيرة ١٩٦٦ التي أنشأها
البحرية. وهناك مزارع في مصر إلى وصوله إلى
بهرمس واستقراره. ويحجمه وجهة في بند الاستعمار
الفرنسي. بعد تعصب به لخدمة التحريه
الفرنسية لبلاد من استعانة في مصر وهو في طريقه
إلى أوروبا دوراً بقيادة السوس في جنوبها في
السوس في شتائها في بروميد. بعد مرور الزخم
في بلاد مصرية أكثر من ست سنوات حتى
الحكومة المصرية من إقناعه بالزول إلى الإبر
مصري، ومن ثم بقي في مصر إلى أولائه
الفرنسيين إلى أن يقضى له عام من مفصول. قال في
ألمتلا بعدد في الطراف من الكلام وكل جرحه
منه. تحرك. وهو نفسه يقاتل في الهواء من
«ب» بأنه (وسيلة) في هذه اللحظة العظيمة.

اسميين في مشارق الأرض ومغاربها إلا أهل فلسطين، فانهم في حدة دائم وفي حزن وهم يرتدي المسكون الجديد من الملابس الزاهية ومنها المركب بالحجر والأخشاب الأبيض وما إلى ذلك من كل شيء إلا أهل فلسطين فانهم لا يحدون، ويستمر حدهم ووجودهم - صور - مسود بدلا جميع كسحت من سس ووحش وغير تجد ماوي تكون له، وتعلم فيه لا أهل فلسطين، وهم بطرون مفرزون، ويخذلهم الأوباء، فيقوم عليهم الأعداء

يهودون
 وإذا كان الوطن العربي يقطن أو يتصور أن
 اليهود يقبلون بوجوه عربية واحد من الشردين ،
 أي فلسطين فيو في ضلال ، لأن اليهود ينظفون
 لأن فلسطين من كل عربي بقي فيه . وكف مسلم
 عربي عائدا إليه من إحدى الصوحي امسكوه
 وصربوه ، وسبوه مالهه ثم طردوه إلى غرب
 عريه

الاختلاف مع حمسي

ومن فضلى الأستاذ محمد هـى النصار - رحمه الله - انه كان يعلم بأننى بعالم الإسلامى والوطنى



صورة زكية أحمد من
جدارية حديثي مع مكي
المسلمين أحمد من

استعانت في حملته وصديقت في الحاح الخطأ
من الديوان الملكي ولكنه أعفوه جيداً وكان آنذاك
يرجس عدد هديوت من جسمي الدخيل لعمال
سجوا (مخوكو) ، وسرت في رئاسة مجمر
في . وقررت بالرجوع عبد ربيع لجندي
سجوا ، رة تشيوي انهم وك مقربا لرحيل
في محمود الوشي . قضى به بتعليقهما
حزبه به فطلب مذكرة بسوجه . فتمت
في . وطلب في العراشي رئيس الوزراء فاستل
في تحمل بمحافظة السويس وبورسعيد . وفي
السويس رفض الأمير عبد الكريم لعرض وكان في
سجوا حالاته الصحية . بتدنيا وانسبا . ولكن
لمسألة بين السويس وبورسعيد . هذات بين
الزهم . واستطاع عدد غير قليل من زعماء المغرب
فقيمين في مصر . أن يقنعوه وبصره بحضر
هذه في باريس ليكون في قلمه أعدائه . وفي
بورسعيد إلى الزهم ، وقضى في الحاح في
نقرة . وقصن الباخرة الفرنسية بنظر هيميد ولا
حيت سنا في وطنه وسما إلى المغرب حتى
توافاه ابنه علي وأعطى معه كل مرة التي حدى
التي لقطاء . أرحم علي محمد علي الطاهر ، وأقر
عبد الحاتحة فلقائه . فقد كان عمله
في ممد لوظيفة تذكارية بسعة حركة

فتحی رضوان

• • • لم نذكر لنا لتاريخ حالة واحدة من حالات تمرد البحارة على سفينة عربية قبل ألف سنة بينما
 • • • من التمرد على سفن الأسبان والبرتغال أمرا شاعرا في عصر الكشف لجغرافية الكبرى • • •

قصة الملاحة العربية منذ آلاف السنين

بقلم: الدكتور أنور عبد العليم

عرف العرب منذ ألف سنة الطريق الملاحي من هوانو، الخليج إلى سواحل الهند والصين عبر
 المحيط الهندي شرقا، عبر المحيطين غرب سيمبيين، تانجيا، ساسم، سمشم، سي عروف، سره،
 بالخيرة، والتجربة السبعة، ذلك يقول ابن خرداذبة (٣١١ - ٣٥٠ هـ) في كتابه المسالك والممالك،
 الذي يرجع زمن تأليفه لعام ٩٤٧ هـ
 • • • وسن استقيموه "البحر" المذكور، أنه إنما يمكن في بعض الأحيان على مطالع القمر وأنه لا
 يكون في البحر الأعظم إلا بمرير في السنة مرة بعيد البحر في شهور الصيف شرقا بالشمال ستة أشهر،
 فإذا كان ذلك طما الماء في مشرق، ببحر بالصين وانحسر عن مغارب البحر، ومرة بعد في شهور الشتاء غربا
 بالجنوب ستة أشهر، فإذا كان ذلك طما الماء في مغارب البحر وانحسر بالصين، كما اتفقوا فمن الملاحة
 الفلكية بالنجوم واقتدوا بها في أودية البحر • • •

الديبجات (الملايف والكاديف) ويسمى المؤلف
 أيضا جزر الكنج وكان عدد سكانها في وقتها نحو
 ٣٠٠٠٠٠ نسمة. وعن جزيرة سيلان أو سرنديب
 يقول مؤلف كتاب المجاليد:
 • • • ومن الجزائر الموصوفة التي ليس مثلها في
 البحر جزيرة سرنديب وتسمى السهيلان وطولها
 نحو مائة فرسخ وبعدها (أي استدارتها) ثلاثمائة
 فرسخ وفيها مفاص النوازل النقي، إلا أنه صغير
 ومهما كان منه كبر فهو ردي، وجبلها حصين
 وهو جبل الباقوت والأمان ويقال أن هذا الجبل هو
 الذي هبط عليه آدم عليه السلام. وبها السفناتج
 (الفيروز) الذي يخرط به البهار والزجاج،
 وتكثر أشجارها القرفة المرتفعة وهي عريفة
 السهلانية الموصوفة. وحديث هذه الجزيرة
 حمد يصعب به التهرب والفرار وهو صيغ يعلق النظم

(كانتون) وخاتجو (توان تشو - يو) وارجح
 كذلك أن سركاب العربية وصلت إلى جزر مابوس
 وهي بلاد السيلاني، السالف الحديث عنها فيما
 يتعلق بجزر الفولقات وعلى سواحلها شاهدوا
 السلطات العملاقة التي تعيش في بحر اليابان
 وشمال المحيط الهادئ
 أما عن الطريق الملاحي إلى الساحل الأفريقي
 فيرد فيه ذكر بلاد الزنج وبلاد البجة (السودان)
 وقبيلة (كيبالا) وسفالة (على خط عرض ٢٠
 جنوب خط الاستواء)، وفي بحر القزوين (البحر
 الأحمر) يورد ذكر كمران (بحر جنوب البحر
 الأحمر)، والبس واحدة وأسم (غرب الخليج)،
 وعلاقة (ميد، اسم)، هذا وقد تحدث مؤلف
 الكتاب عن البحر في بحر الهند باستفاضة وطرافة
 ومنها جزيرة سيلان وجزر اندمان وجزر

وفي كتابه عجائب الهند، أوصاف وحكايات
 طريقة تتعلق بمعامل هذا الطريق الذي كان يبدأ من
 البصرة أو الأهلة ويمر بالبحرين فسان ثم ساحل
 الدكن والسند ثم تحط المراكب بميناء صغير جنوب
 بومبي هو ميناء صيمور ومنها إلى ساحل المايار
 وبعده تخلق المراكب للتصديق بين جزيرة سيلان
 وجنوب الهند ثم تقف بالمقربين عند سر كومرين
 ثم تسير بعدها ساحل الشول (كرومادل) شرقي
 الهند وبعده تخفق في بحر هرقند (خيم، بيبات)
 ونحط على جزر سجبوس، وهي جزر ميوكوير،
 ثم تتجه جنوبا إلى مضيق ملقا بين الملايو وسومطرة
 (وهي إحدى جزر الزانج وتسمى جزيرة الذهب
 أصلا، ثم تتجه أسفرا بعد شمالا نحو سواحل
 الهند الصينية وكومبود مدينة بجزيرة شيومس ثم
 تحدد السواحل الشامية إلى موانئ حنفو

لبحر حديثا ينم عن تجربة ومعاناة حقيقية ،
وحيثا يذكّر أسماء من هلك من الزبانية في البحر
ولا يكدّ سخو فصة من قصص عجب الهند من
مغامرة بومرية . تأمل هذه المغامرة لمركب خرج من
بحر خليج قاصدا ميلا صيمور بالهند وتكتفي بسر
أسطر قليلة منها :

« ومن مصائب البحر المشهورة التي أثرت على
يوما هذا ماحدثني به بعض التجار قال
خرجت في مركب من سيراك في سنة ست
وثلاثمائة تريد صيمور وكان معنا مركب عبد الله
بن الخندق ومركب سبأ .. وهذه الثلاثة مركب في
نهاية الكبر ، ومن المركب للوصوفة في البحر
ونوخذت مشهورون . لهم فلما سرنا أحد عشر
يوما رأينا آثار الجبال ونواحي أرض سناق وثالثه
وصيمور وأخذنا في الاستعداد لأن قدور أنا مصبح
من غد الأرض . ثم جئنا إلى الربيع من الجبال فلم
تضمد الشرع وأخذنا الخب والمطر والرعد والبرق
والجند يرفلون الجمعة . ولم يزل الأمر
يريد إلى أن مضت ستة أيام وكان المركب في
بحر في البحر

وفي موضع آخر يقول : « وما أجمع عليه
بحريون ولم أجدهم يتكرون شيئا منه وهو أن
يبحر المركب الخارجة إلى الصين أصعب في التاج
إسلام منه ستة أشهر أو سبعة على الشراع ومكتوبا
أبدا في البحر ثم وقفوا على جزيرة وأقاموا بها
شهرًا حتى كادت نفوسهم تتلف من حرق
بصر

وعن بحر سرديب يقول : « ومن البحر
لخبيثة الصحة الشديدة التي تقل سلامة فيها
بحر غباب سرديب وهو ثلاثمائة فرسخ وفيه من
التصالح أمر عظيم . وفي ساحل هذا البحر النور
والبوراج الذين يقطعون في هذا البحر (يقصد
قرصنة الهنود) إذا طفروا بمركب أكاد أنه »

وعن بحر بريرة يقول المؤلف : « وأجمع
البحريون على أن بحر بريرة وهو سبعمائة فرسخ
وهو في الطريق إلى بلاد الزنج من أعظم البحار
خطرًا ، ولأن في هذا البحر جزائر عظيمة والماء
فيه على ما يذكّر بحري جونا شديداً (أي به تبار
خطر) والركاب تطفله من سبعة أيام ،
ويضيف اسمعدي قوله عن بحر بريرة بأن
الملاحين الصابئين يصفون موج هذا البحر بالجئون
وهو في ذلك أجود مشهورة فيه هدر امينان
بريرة وجفوسى وموجب امينان
جفوسى وبريرة وموجب كما مر »

ويستفاد من اسمعدي بقوله : « و مرة ركبت
فيها (هذا البحر) من قتيول إلى عمان سنة ٣٠١ هـ
على مركب أحمد وعبد الرحمن أخوي عبد الرحيم



كانت الخبرة والتجربة الثابتة هي العامل الهام في رحلات العرب إلى الهند وصين منذ أكثر من ألف عام

وعن استخدام المواد الحية في صناعة القوارب
البحر يقول المؤلف
« وأخذنا طينا من طين الجزيرة مثل الفراء
وأصغنا فيه دولا^١ من الشجر وسوينا حبالا من
حوص الشرجير (جوز الهند) وشربنا ليلا (من
الليلا) وبالن بين القارب من الخارجيل ونأكله
ولأننا معنا ماء وسرنا نحو خمسة عشرة يوما حتى
وقدنا بقربة من فري الصنف . »

أحوال الملاحة

ويحدثنا المؤلف عن أحوال الملاحة في عرش
البحار حين تشكل الريح وتكاد الأمواج ويكفهر

والزغارير وينعجب منه . وقيل إن بسترديب نحو
مائة نفا قرية ،
والحق أن هذا وصف جغرافي مركز يحدد عليه
مؤلف هذا الكتاب وقد أوضح فيه أهم معالم الجزيرة
ومعه نعم كذلك من السور وبرج كبري يقع بموضع
من الأحجار تكبره بنسبة شهير بها سبيل كد
شهر بربس القريه . سبي في بحر ، شجر
معلوم أن تحتش لدى بشير به بوف
ومسحرج منه صبيح سبور وحيدوت عرب فريب
كس سانب القابل وجود هذه لبيانات وحشما
يحتوي على مادة التانيك Tanic Acid الذي
يستخدم في صبغة اللابس والخيط إلى اليوم
ويسمى هذا التانيك باسم « ريفورون Rhienphor »
ويسمى على شكل عابت في اشرية خصيه على
سواحل البحر الاستوائية حيث تكثر الأمطار



دعوات

في ملتقى

الفجر

شعر:

يعقوب السبيعي

وتسمى لموقعك الأمكنة
وتشرق في عطرها موسمه
لأدنى لماتينا الموهبه
ويجهر كمايسا ممكنه
لي على موقف مسكنه
بعيد مسافاتنا المخرجه
يصح بأعماقها الملتصقه
غيابك صوداء مستهجنه
من الوجد ترحل بي مدعته
ليصنع مجد الرأى المؤنه
وجودي، ومن أضر الأزمنه
تلك على نارها الأدعنه
لأقطع لي كل يوم سنه
شموخ فمي يهجز الألسنه
تري الله ميسره ميمنه
يري الجسد مبغلة مجبته
ولم تقضي، لم تكن محبته
تراه من الحية المطننه
فصندي لها ثوره ممكنه
إذا هفت نزعته الميئنه
ويغفو على كفك اللينه

الكويت

فهي تنفث الأرض والأرضه
فهي سرور حزن في حظه
فهي تمنح فخر كتبتها
فهي تنفث الفجر المشرق
فهي تنفث القلب أصابعه
لقد كان أنسك يمتاز من
وتبدي قلوب مولها الذي
أرى كل أزمنه النور في
فأهرب منها الى حلاله
اليك فأت. يلين فسي
وأسمى لمرآة من منتهى
تدل عليك للنس مطننا
وتخضع لي الدهر في رحلي
أنادي ولا صوت لي خارجي
فهي واسفري أن لي نظره
وقولك وصل كريم لمن
وإن حياه هوى شطرها
فويل لها إن بي غير ما
إذا امتعت في النسي رشيته
سنتع فني يرجع الصدى
فهي، يلغ الكون غاياته

أمين صالح

صوت من فرد

في أدب البحريين



أمين صالح

أمين صالح أدب عربي مجدد . وصوت خاص معروف في أدب البحريين القصصي له حتى الآن أربع مجموعات قصصية : « هنا الوردة .. هنا ترقص » (١٩٧٢) . « الفراشات » (١٩٧٧) . « الصيد الملكي » (١٩٨٢) لعراند (١٩٨٣) . وروية « غنمة ألف صد الأول » (١٩٨٢) اتهمه بتعدد بالعموم والتعريب والتعالي على توقع امحي وعده بتعذيب قاصبه لاحتجاجية أما هو فقد دافع عن نفسه قائلا . الكثير من يسوعيو قصصي لامه - حسب وجهة نظرهم - عابضة ما يريد أن أوضحه هنا . هو أنني لم أكن أصوع عند ملأوف بمعناه وينكسه وشخصه الواقعيه المعروفة . وإنما كنت أصوع واقع آخر . واقعا قصصيا . غير ملغص حجب عن الواقع الذي نعيشه فيجبوا واحدة . والفتواتير والعلاقات كذلك . لاختلاف هو في طريقه المبرش والتدوب . ولم أكن أسجل الأحداث اليومية التي يشاهدها أو يقرأ عنها الناس . بقدر ما كنت أفهم بعرض نصراء الناس ضد واقع يدرس صده شئ نوع المهر . وذلك في شكل قصصي . مهذب بخلق الصور القصصية التي تعبر عن ذلك ، (مجلة الأقلام مايو ١٩٨٠) .



غرفة الحيوانات القصية: ثلاث الت. هدرى لامين صلبو وغلاف رويان القمية الف صان

ولعلوا ينسج بفزاره من جلده وهمس : (أشلى)
 معهم يكونون من ملائقي : (وطلعت جبينه
 يقامس) مبال وسجحت عى أنفاسه نللا تجهد
 به دليل فاب من الوعى واستسلم لمرودة
 الهذيان : (ترأى عى بلا بيت ولا أصداء : لا
 لى كذا : (فقد أخذ ناسه يؤن أصاء
 وتوارخ وطرقاته سمعت ناهى خلقه سموت
 غريق : نالها عن كل شىء : بحروما
 من صلا يذموا أو يذميين خديتين من يكون
 لا يحد لأحد : لا راض خرج لدمع
 والصرع : التفرج دائما وتدخل صفائنا : وبناقت
 عى مثل غلة الطرف : (أفهم : هذا رجل لا يقس
 الصبر ولكن غله الصبر : سألهم : من الجهم
 الآخر عى يحتفل به معارفه ويضاروه لحائته
 الأخيرة : (أصيد للكنى عى ٧٦) بهذا تحدث
 الموت عى قصة أولي صالح

الطبيب: ⁺ند

وقى أحدث مجموعاته، الطرائد، تمثيل قصصه
إلى القصر والكثيف والخاصية وتشر مظاهر
الغرض والاهتمام، ومن ثم يظهر المثل القصصى
لأنه لا يفتقر إلى الدخلى، ولكن تظل للقصه
إيقاعاتها الزمنية والخرية، كما يمكن القاص
من محدوده الزمن والوقت، قصصه قصه، ومعها
اللقاء، موعده للوقت، كما بين حبيبين لوقه
الصمت والذكرات والحلم، وتصور القصه من
خلاف صمت الحبيبين بين الحب الجميلة
بحسب صورت متفككه، ثم يطول الصمت يبعده إلى حد
يعجز عن الانفراق فيفترقان دور كلمه وسعد متبادله
أخيرا، قامت، وبقولها شطرت كل الأكتاف
تحت رسمها سويًا. عطفه تحريت الأمكن،
طغمت الحرائق رافيد جرح وإمرأة اعتاد السهر
عما، وإذا ما سقطت المرأة تنتثر الأكتسات
وبنت الصور، أليفه على حسب نده
تعجب صور، نهضت وعب في حد نكس
الرجل، وبعده المرأة، مكث جالس
فدقائق ثم عليها كل في طريقه دور أن ينطلق بكلمة
(سخراني ٩)

الدومية ودينته، وتعدد القصة منظار الماس
والاحباط من التكرار عومي امامته حتى خرج الى
عادات ومواهبه لتأخر الى الفرج على
معه بطرات الحلاقة افاروق قميصه بالدم،
واخرج بدمه غير مبال بملاحقت الناس ودهشتهم
مظهروه الدموى، «انه يهين عن اردائه لكل من
يصادفه، من بشر وحيوانات واعياء، بظفراته
الباردة والتواء شفيعه، يوسعه أن يركل قطه بلا
طوف من راضد يروده، يوسعه أن يهيج على
نفس موز، يوسعه أن يلجأ الى السهات ويحوله
مجنون بكوره ويقتف به على سطح عظيم
يجرها، القته لم يمس يدهم من هذا القبيح
الذي ظل شاني» (٢٢) وتعددت القصة
فانتمت بعضها تحت عنوان الماس، والبعض
سافر الى مساحه سحر وحسن
و «موقعه فاصلا لبقوله ان كل ما يقوله
ر، حشيش صليبي قد عاى له محله ما (ص ١٣)
«ك: حشيش ثقب سر، لانه، وجدت
وغيره في غده حشيشه لاسر ومعه
وقبل الكلمات والزمن الحدود والحدود
والهجرة

فخصيات أمين صالح شخصيات معقدة، وهي في كنفها لهاهاها ومعاتلاتها ما تاتو اواعا
التي تعيشها فرقة. هي شخصيات با آساءة
اباء، اوعوشها وتعتبلها ذآرة الانسان في اعباطها
وتعرفه وبعصره. كما ظل الشاب الهروب بآلف
في قصة امرأة خلف اهدمة الدج، العجب من
جسده بعد طلعته، بعد جدوى الامانة فلا
حد باني به، إنه يذرك جيد امساة وصو
الامانة فلا حد باني به، ويرف فرق جسده
وعلى عضلاته، اأد اأاق الصرخت فرق تلميع
ظلمات ولكن لا أأد استجاب (ص ١٦) في
يشعر به أأد رقم أن تمام الزفارة أأدت معمر
الأرض والجدوان، حتى ظلت امرأة جمية مع
أفرد فزبة نشير به حتى شرعه به بموجب

حَقِيقَةُ

وفي روبيته ، أغنية ألف صار الأولى ، يواصل

محطة الإنسان المعاصر والمتحولات في ديمية الحياة
الرواية العربية الحديثة وطموحه لعالم جديد مغاير . وفي هذه
أسس الرواية المتعارف عليها في العالم : فلا
شخصيات محددة المعالم ، ولا زمن ، فإمكانة
مضطرب ، وانواع الصور متداخلة ، وانواع الصور مضطرب
مع ، الممكن والمستحيل جنباً إلى جنب مع
الأمم

وقد تحدث أمين صالح عن شخصيته قائلا :
أنا متجرب في كل الأمس ، وكل الأوصاف في كتاب
أشعر مني ، هذا الكتاب هو هذا الإنسان - سواء
كان رجلا أو امرأة أو طفلا ، يعبر للتحوم والأسوار
التي يعيشها الشجر والبحر والارض ورائف
وغيره ، يسافر ، يتنقل في الغاية وفي المجري ، يراقب
الوقت ، ينام في التجرد ، إنه ليس شخصا ولكنه
كل شخص يتخوى هذه الصفات وهذه
الشخصيات ، وإنما كان لابد من وضع اسم لهذه
الرجل أو هذه المرأة أو هذا الطفل فيمكن أن
أكون جولان أو بلطقة شخصية ، أمام الخوف
والطمع والحب والغرابة ، لا تهم الأمه ،
في الاقدام بعد (١٩٨٠) من هنا جاء اسم أ. س.
، إنه تجمع لطبيعة الإنسان للعناصر الغريبة
للحيد المسروق تحت وطأة الألفاظ والوحدة
الإنسانية

تعتمد الرواية على بدء من الصور غير
المطلوبة، التي يقصد بها الاحتجاج ورفض الواقع
العمومي المعاصر، وفي بعض الفقرات يستمد
الكاتب بعض المعلومات الوثائقية والأحداثيات
ويصنع لخيال الدور الأكبر في صياغة هذه الصور.
فنحن نتابع كل زمان الإنسان المعاصر، من
خلال شخصية «أ» ، على طول الرواية عام
وسرده الصور وصوره المتداخلة مع الأحداث
والتي تتقارب إلى التقارب في التطاير
واستمرح، الأحداث تبدو هذه القصة (٩٦)
مسحة، مذكاة، مسحة لشخصيات،
ظواهر استيعاب هوم الإنسان المعاصر فهذا هو
أحمد أمين صالح وصوره تنقرد في أدب البحرين
تصميم

أحمد محمد عطية

المتحف والبحث العلمي

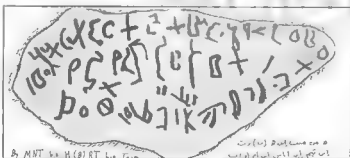
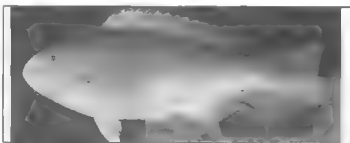


واجهة متحف قطر الوطني شرقية . حيث يبدأ جانب من الجناح بسقف أمي يستخدم البيوجيوميم لإعطاء انطباع عميق في استرجاع لاسلاف وعشيرة

يرجع ثقافة لمؤرخين . نزل متحف عمى عرفه اناس . هو ذات اذى نشأ بطليموس سوتر الاول (٣٢٣ - ٢٨٥ ق م) بمدينة الاسكندرية . على ساحل البحر المتوسط . بحر ارمزم . قرب ايرك اشعالي لعربي لذت انين . بمصر . وجعله بمثابة (جامعة مفتوحة) دراسة لغويون والادب والعلوم . ولودع فيه كذلك معرضا لكل ما كان قد جمعه لاسكندر المقدوني في مختلف حروبه من خصوصيات . وبدائع مصنوعات . وعرشا لمخوفات . ومواد المقتنيات من الجواهر ولعطور واشروع واسيوف والحرب والمجانيق والسروج ، واللجم ..



الهيروغليفى



حجر مقوش باللغة الأتراك، كان يظهر به اكتشاف في جنوبه. وفيه جريدة قنر، وكان النقش نصية الفصحى لهذا الحجر كتب فيه غريب عن التلخيص القديم. ويرد ذلك إلى معرفة أنه ليس حجراً تاريخياً قديماً بعد حوالى سبع سنوات طول

في تحقيق العرس شئت ايوان بحجة كل جمعيات صافية، وفيها دولة قصر، بداية وحضرة، في انتشار روح بحث الصنى، في 'مكتبة الأركان'، وفلاح اشركى وعبد في بدنيح سبع، في حد كون الزحف ابدى تسع كل دقائقه وتطبيقاته بوجدانية خالقة ونظرة سبحانه
فيصدر مدحف صحيفه علمية (برين)، خدمة لنشر الابحاث العلمية المتقدمة (بالقوة

ولدت بعض خدمة 'هدية واحدة' وحيدة حصة سفاضل صفي وقد جمع مدحف بعد ان فتحة حصرة صحبه سمو لشيخ حبيبة بن حمد بن شلى امير دولة قطر في ربيع عشر من جمادى الاخرة سنة ١٣٩٥ (١٩٧٥/١/٢٣) شوطا معمولا في ملهى الترويج والتتلميز، وطرق باب البحث العلمي انشاء حصف فديع من مكاتبة مدحة في الأفراد والاجهزة، طرقا هيا لينا، ياصور بصمو

بعض مطبوسات مدحف باسمه، في نسخة إليه أحد، اتخذها تيمناً باليوزات مع لاصد التي كان الاغريق تحبوسه، في وثيقته 'تعة' من دون الله، ويرمزون بها، للموسيقى، وقصص الأبطال، والحب، والشعر، والخطابة، والتاريخ، والسحر، والرفق، والظلم، منذ كان تنجيد، ورجع بالثعب، فساء (الموزون)، ثم حرف الرومان تلك التسمية فأصبحت (ميوزيوم) بمعنى مكتبة أو معهد دراسي يعمل فيه البرزور من العلماء والباحثين

ولقد اشتهر من بين علماء (متحف الاسكندرية) ذلك، جماعة لا يتساهل تاريخ العلوم، فيهم: رشميدس (٢٨٧ - ٢١٢ ق.م)، والفيلسوف (٣٠٠ ق.م)، وأبولونيوس (٢٦٠ - ١٩٠ ق.م)، واراتو شيفوس، وهذا الأخير، هو أول من حاول قياس محيط الأرض بطريقة مشهورة باسمه في تاريخ العلوم، قد سب، الاسكندرية وأسوان (٢٧٦ - ١٨٤ ق.م) واختصت كلمة (ميوزيوم) بعد طراب متحف الاسكندرية ذلك، من جرك القلائق واغتن والاضرابات والحروب والثورات التي سب في القرن الثالث الميلادي
ثم عادت الكلمة الى الظهور في القرن - عشر، في أوروبا وأمريكا، ولا أدري متى استخدمت كلمة (متحف) في لفظنا^{١٢٥} وتنتشر التلخيف اليوم في أنحاء الدنيا لا يحصيه عد، ويكفي ان تبين ذلك مع كتبه (ابولارد الكساندر) سنة ١٩٧٨ في كتابه (مسيرة المتاحف) حيث قال: 'يبلغ عدد المتاحف بمختلف أجهزاتها وتنوع تخصصاتها أكثر من خمسة آلاف متحف في الولايات المتحدة الأمريكية، وثمة (مليون) زائر!!'

ولا يزال علماء المتاحف، فيها بهيؤم، بحسوس، في تعريف صافية للتلخيف، وطبيعة وأهداف رسالته في المجتمع وربه في ذلك مجالات وصرف وعلم لا يخلو خدام من ملاحه ويصحب

وقد اخذت متحف قصر الوصفي حصة من بين تلك المعطيات العديدة لشدية وسبور شخصته محبة وعناية كمشاة حصرة بحول بصير عن 'عينه بغيره'، ساعدته العربية والاسلامية والإنسية، بر وبصر في الناس وبخضر، بمد اهداف ثلاثة اساسية هي:

- ١ - الترويج والسياحة ..
- ٢ - التعلّم والثقافة ..
- ٣ - البحث العلمي المتقدم ..

على طريق النهضة في قطر

ولكنه كان قد نقله ناقل، أثناء رحلة صيد في
بني هبل بين سوريا والعراق ١١٠٠
ومن الكثيرين من الفاس، وخاصة في مختلف
أنحاء الوطن العربي، لم يدركوا بعد مدى الفرق
بين (المتحف) و (العرض) من حيث أن المتحف
كائن حي مستمر التطور والنمو، وهذا لا يتأتى له
إلا إذا تحقق فيه السير على طريق البحث العلمي،
بتوفير الأفران والأجهزة والكان

• وإن متحف قطر الوطني، لكي يبلغ
استكمال رسالته، التي تركت كم أسلحة في صدر
هذا المال، على أقاليم ثلاث، هي الترويج والتعليم
والبحث الخاصة، لكي يخدم الأمة والخاصة
وخاصة الخاصة، ويشجع روح التفكير العلمي
الجاد في شحبة التخطيط وفيهم حقائق الكون،
بدل إضاعة الوقت في الأمور التي تشغل المجتمعات
المستهلكة (بالتحج للام أو كسرهما، سواء إعادة

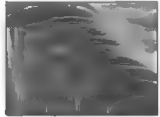
ليتلهم إلى إرساء قاعدة بحث علمي بين
جدراته على أساس علم غير فردي يتصدى فيه
التدبير للعلم، لغيره، لاختلاف أبواب البحث
العلمي في جميع الفروع التي يمر بها متحف قطر
الوطني من بيئته، كما سلفا وصفا، في تنسيق
مجموع، يبدآن إلى البحث العلمي في الوطن
البحري هيئته وفمايته التي تنقلنا إلى مرحلة
الاستفادة من التنمية والتحول والاستجداء،
والمصوغ

• وليس المقصود من إضافة مرفق للبحث
العلمي لتقديم في متحف قطر الوطني هو تحويل
هذه المؤسسة الحضارية إلى (مستودع) لتخزين
(الشهادات) والألقاب العلمية، ولكن المقصود هو
إيجاد مجال يبحث فيه الإنسان العربي، قديراته،
وصالحته في الفكر العلمي، مما يساعد على تحطيم
كل حواجز (الشور بالثق) التي تمنع أي تحطيم
نوعين العربي، على سبيل، من جراه البزائم
مقتاتية لمشاكبة، الناجمة دون أدنى شك عن
إهمال الروح البحث العلمي الصحيحة، في كل
مهادين الحياة المعاصرة، منذ أن دالت دولتنا في
الاندثار (١٤٩٢ م) وانتقلت إلى فرق وطولنا،
حيث تفرقت بنا السبل عن سبيل الله ..
إن الأمل معقول، بعد أن بلغ متحف قطر
الوطني عامه العجزي المائتين، في أن يتحقق بذء،
نائة الأثني التي ترتفع بها لتتحاف كما أسلفنا،
مختبرات ومعامل لأغراض البحث
العلمي، في كل المجالات التي يمر عندها
البحر الحضاري الغري، الذي يحق لدولة قطر أن
تعتز به محليا وإقليميا وعالميا

درويش مصطفى الفار



سطح قشرة سمكة البحر كما تبدو تحت الجهر
الالكتروني - مكبرة - عشرين - ألف مرة



سطح قشرة سمكة البحر، كما تبدو تحت الجهر
الالكتروني - مكبرة - عشرين - ألف مرة

ذلك الهدف الإنتاجي العظيم، إدرايا وبشريا
ومستند

٣ - التطلع في رعاية وتنمية الصالحات
البحرية (القطرية) التي تفضل قلنا للأسماك
وأنشأ في القسم البحري من المتحف

كما .. لتحت بدل جبهه
بعضه من جبهه قشرة سمكة البحر
في حديثه، وخيفت لتصبح قلعة المدينة في خلعة
فرضين متكاملين يفرس الجمالي والعرض
بعضه ..

ومن طريف ما صادفه المتحف، في أثناء تنذوله
فضية لبحث العلمي بدير حدراته - الكشف عن
حقائق حشر مقفوش سعة الألبان، حصنت عليه
حثة لتحتف أنب، متعلاهه بجمعهم لمروحات
فيما بين سنة ١٩٧٢ وسنة ١٩٧٥ - ووضح في
ركن خاص من المتحف باعتباره أنه نقلت نبطي
وجد في ثلاث جنوب قطر

ومن منطلق ضرورة بظرة أهمية المجردة عن
المتحف، خضع ذلك الحجر للفحص العلمي،
فتبين له لا يشبه أي نوع من الحجارة الظاهرة على
سطح الأرض تحت علم قطر، لا في شبه الجزيرة
على سميتها، ولا في الجزر القطرية الواقعة في المياه
الإقليمية، حوار، وحالوه، وشرعوه،
والأساط، والعالية والسافلية وغيرها، تشترب
ذلك في كونه نقشا قطريا، وسمره، يست
بضرورة، إجراء التحريات التي تشبه أعمال
(سكولاند يارد) حتي كبت يقينا، أن ذلك
الحجر - لم يعثر عليه أحد في الأرض القطرية

العربية في كل أبواب علم التي تمس البيئة براء
وحجرا - انسانا ونباتا وحيوانا وجمادا ..

• ووضع مشروعه (اطلق قطر العلمي) لدى
تحدثت عنه مجلة «نوحة» في عدد سابق

• وصاغ التصور العلمي المشروع، وعلم
الدوحة لدراسة المستوكات الإسلامية بحث
يصبح مركز بحث علمي يستخدم فيه الباحثون
جميع أنواع الأجهزة العلمية التي يمكن أن تستد
يصلة إلى ألقى دراسة المستوكات (أنظر الدوحة
عدد مارس سنة ١٩٨٥)

• ولقد وطد المتحف، ما وسعه الجهد، وشم
تتحجب وتقليدية الأوضاع الامارية - علاقته مع
لكثير من بهيات أهمية المحلية والعالمية -
تتعاون في مجالات لبحث والتفكير العلمي، فكان
من بعض نتائج تلك الاتصالات على سبيل المثال

١ - التوصل، ولأول مرة في تاريخ البحث
نمسي، بالتعاون مع (كمبريدج إنسبرونيت
لحدودة) أن (قشور الأسماك) قد تصيب أدانة
علمية مفيدة في مضمار تصنيف الأنواع والتمييز
بينها، إذ أسفرت دراسة قشور بعض الأنواع عن
أن استقصاء أسطح قشور السمك تحت الجهر
الالكتروني - يظهر كشكالا من التضاريس على تلك
السطوح تختلف من نوع إلى آخر، وتحتاج تلك
الامادة في زيادة في اسرسة والبحث، لتستب من
حقيقة حدرها أهمية الأكاديمية

٢ - التثبت من احتمال حدوث سحج مسرع
الأسماك والتشرب في عينة البحرية قديمة
إنا توفر اتخاذ الأساليب ووسائل كافية لتحقيق

قصائد

شعر: عزت الطيبي



بشطرة حلوى
حضر أودفا
رسمها لي
ويزعقها
ويعود فياكلها !!

(٧)

قالت روجي
مسكين روجي
يسهر طوف الليل باطاح ثور الشعر
ويعود ليوقظي
يسمعي أحلى أغنية في لون عيوني الزرقاء
وصغيرة شعري الشقراء
مسكين زوجي
لا يلدي أن عيوني سوداء
وصغيرة شعري سوداء
لا يلدي !!
مسكين زوجي
مسكين
زوجي !!

أياها المطر المومج
ست لا مومجي ولا تخربوا

(٤)

سيفني الشمس
أنا رهرة عباد الشمس
إذ غبت أموت !!

(٥)

قالت أمي
نشه لأبيك كثيرا
لكن لم تنصح في أي الأشياء
ويكث
فتساقط من عيني
محض سزال

(٦)

قال الطفل
حين أطلب لتي

(١)

عمود شاكبي
بعضاير الصبح
لكن عصاير الصبح بجن
بشاييلك أعزى

(٢)

دق الحائط في منتصف الليل .
فقلت

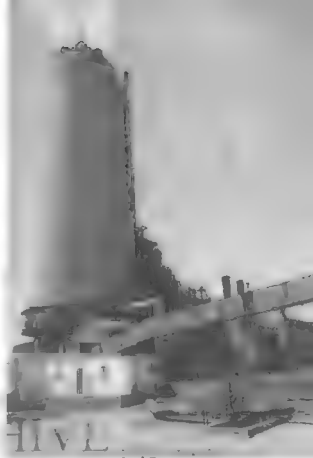
من يطلقني في منتصف الحزن
أصعاني وحلوا
وحبيي صاع منتصف الدرب
لكن الحائط ظل يدق ويعزى
حي أيقظ نصف دجاعات البيت
فسمعت غطالي وظفوت

(٣)

أياها المطر المومج
تفاجئتنا مومجاً
وتعاديها مومجاً
ثم تركنا دمعاً في العيون



١ - مبنى الكوبريت من وسط منطقة شمال شرقية بحرية



٢ - مبنى الكوبريت من وسط منطقة شمال شرقية بحرية

من هنا بدأت الصناعة في قطر

قائمة المنشآت والتقدم
على شمسواطن الخليج

بقلم: السيد حجازي • تصوير: أمين بدوي



الصناعة هي دليل التقدم وعمود النهضة . وهي أحد مبرهن على مدى الحضارة وعمر قوة دولة .
وقد فرض علينا ، وأجبرنا

هذه هي الحقيقة التي أضحى واضحا ومؤكدا ولاستس في تكرارها
فهمنا ذلك من وراء القوة . به دولة . ومفاد ذلك قوتها في كافة مظاهرها . يعني لأصل في انتماء بقوتها
كاتب في مشروعنا لتفصيل . وبوصفها من أي بحوثنا المتطورة . وإشعارنا بذلك خارج حدود
وقد كانت هذه الحقيقة هي التي وضعنا نصب أعيننا . حتى نتمكن . بوجه صدقة لكل من الأمة من
معدن

وكان لظروف أي ذلك صنعت مرس . وخشية كل ضرر . وحتم من أجل تحقيق الهدف
وذلك من مبرهنة عصبنا في . بوجه قوتنا على أن نتمكن . وقوتنا
وكان هذا نابع من أن . بوجه هو أن مصنع القوي . وأن مشروعنا يرتكز على . من مبرهنة قوتنا
به مبرهنة عصبنا قوية . وإشعارنا

هذا النصب يعرف باسم كفاك . وهو يعني الشركة المختصة بالأسدة الخشبية
وقد كانت حوزة هذه من أسدة . ووجه هذه ومهندسة وقوتها . سامة . وحالة . ومفادها
كذلك وحداث أن نتمكن في كفاك

إن الصورة ترمز واقع حد . ساعد القوي . ويصدق على منتش هذا السد الخشب
وهذا هي الصورة التي خرجت بها . بعد حوزة بوجه كفاك داخل كفاك

فالتفوق الصناعي هو الذي يحدد مسيرة الدولة . أية دولة

ولقد كان امير سمو أمير البلاد للمفدى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني على بداية هذه المسيرة القوية ، تأكيده على أن قطر تعرف طريقها الصحيح واستند

وهكذا أعطى سموه الشارة البهية في الطريق ، وتابع الصورة خموة بخطوة ، حتى أصبحت بالشكل الذي وصلت إليه . مزدهرة ، مشرقة . مطمئة ..

وكان هذا كما يقول المهندس المساح يعني أن التقدم الحقيقي يكمن في الصناعة ، وأن العقل العربي قادر على التفوق في هذا المجال . وليس كما يتصور البعض على فرض عليه ألا يدخل لعصر الحديث

وكان هذا يعني أيضاً أن دولة قطر تختار طريق التقدم بما يتواءم مع ظروفها ، وأنها تعرف كيف تتحضر على التكنولوجيا وتعمل على اكتشف مكامن ، وتسلق على إدارة المصانع الأسلوب العلمي السليم ، وتحضر على هذه المصانع وتعمل على تطويرها ، ونسود المنتجات بالطرق الاقتصادية السليمة . فالتصنيع هو عملية متكاملة تحتاج إلى كل هذا وأكثر منه ، وقد همت دولة قطر هذه الحقيقة ، وعملت على تحقيقها . وللازوال - انطلاقاً من أن التصنيع وإن كان طريقاً صعباً إلا أن الانطلاق العربي من خلاله ضرورة تحتمها ظروف البلاد ، والتطور . والاستثمار

وهكذا تأسست في البداية شركة قطر للأسمدة الكيميائية ، بناء على موافقة وتوجيهات حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى

عصر التصنيع الثقيل

والحقيقة أن هذه الشركة كما يقول لمهندس المساح تشكل جزءاً هاماً من التنمية الصناعية المتمثلة على استغلال وتطوير الثروات الطبيعية في البلاد . وبإنجاسها بدأ عصر التصنيع الثقيل وكانت هذه الشركة التي تأسست في منتصف عام ١٩٦٩ أول من استخدم الاحتياطي الضخم من الغاز الطبيعي لتصنيعه وتحويله إلى مادة تجارية . يمكن الاستفادة منها . وكان لابد من استخدام أحدث مرنز تكنولوجيا وتعميم

ذلك قامت قسم بحبر جسر م توست به التكنولوجيا الحديثة والمعدات مشربة من جين اشياء قلائد . وبدأت التجربة بحلق جرحاً ثراً خرج حتى وصلت م ت وصيب منه من مقدم محرم

ويقدم النموذج الذي يمكن أن تحتذبه المصانع الأخرى التي تأتي من بعده

وبالعامل خرجت الصورة كما خطط لها وهكذا يؤكد المهندس محمد المساح ويضيف أن احتياطي الكائن الذي يقام عليه المصنع كان أمراً غاية في الأهمية . فلا بد أن يكون قريباً من مكامن تصدير . وفي نفس الوقت يكون قريباً من مكامن إمداد صلبى (المادة الخام) في منطقتي دخلان وحلول

وهكذا اختير هذا المكان الذي يقام عليه المصنع الآن . بحيث يحقق هذين الهدفين . ويعمل حسبها للتوسعات المستقبلية بداخله . ومن حوله أيضاً

وسرح الرجل بخواطره عبر الأفق ويمتلك .. أن هذه المنطقة التي كانت مجرد رمال في الصحراء . تحولت بفعل الإرادة والتصميم إلى منطقة صناعية ، تمتد أفق المستقبل

معدى حشيش
معدى حشيش
معدى حشيش

كانت بداية الجولة في أول مصنع قطري مع الرجل الذي عاصر نشأته . وخطط له . وأشرف على التنفيذ ..

هذا الرجل هو المهندس محمد المساح المدير العام لمركز التنمية الصناعية ، وهو المركز الذي يأخذ على عاتقه الإشراف على كافة مشروعات مصانع في قطر . والتخطيط لها على أسس علمية سيمه

الإنجاز الكبير

إن المهندس محمد المساح يتحدث باعتزاز عن بداية التجربة بكل ما فيها . من تفاصيل تمكن الإرادة والتصميم على إقامة هذه القاعة الصناعية لم سعيد ..

يقول وهو يسترجع ذكريات سعة عطر هام أن ما حدث بكل المقاييس يعتبر إنجازاً كبيراً مشرفاً من كل النواحي فالواقع أن الانطلاقة نحو التصنيع كانت ضرورة ملحة . لكن كان السؤال هو كيف تكون لبدئية

فل هذا السؤال يلح على الجميع وهم يقررون في إقامة المصنع الأول الذي يكون منسجاً ٥٥ - الحلية . ويخدم كافة الأهداف الاقتصادية

• تكاليف اجمالية وصلت الى أكثر من ألف مليون ريال قطري و انتاج عالي المستوى

• أرقام قياسية خلال عام ١٩٨٤ : أكثر من ٦ آلاف طن من الأسمونيا وأكثر من ٧ آلاف طن البوريا

• التصدير مباشرة الى ثلاث عشرة دولة والهند المستورد الأول تليها الصين وماليزيا

• أكثر من ألف عامل ومهندس وفني من بينهم مائة وثمانون قطريا في أقسام الانتاج والكمبيوتر والتعبئة ..

• مساكن خاصة ورعاية صحية وناد حديث ووحدة اسعاف كاملة .. وروح الأسرة تسود بين كافة الجنسيات

فيها يخزن سائل الأمونيا في خزانات خاصة سعتها الاجمالية ٤٧٠٠٠ طن ولكن خزان نظام خاص به للتبريد يعمل تحت كل الظروف . مستخدمة على درجة حرارة منخفضة تصل الى ٣٠ درجة مئوية تحت الصفر . وكل حرس مصاحبه الخاصة بتصدير لأمونيا سائلة الى سفلات مدينة

وهذه مسودات لحريش بيورب الأول لحريش بيورب اسسمة وتبلغ سعة احريسية ١٣٥٠٠ طن . والثاني حريش بيورب مبيدة في اكياس وتبلغ سعة ٥٠٠٠ طن وسحق به وحدة اوتوماتيكية لتعبئة البوريا في الأكياس وتشن البوريا الى المستهلكين إما سائبة أو معبأة في أكياس ، حيث توجد معدات خاصة لهذا الغرض على رصيف الميناء تصل طاقة انخسبه من ٥٨٠ طن في الساعة من البوريا اسائبة

وأبداً خلال الجونة داخل قافكو عن الانتاج والدول التي تصدر قائمة التصدير . ويحيى الجواب من مدير المشاريع عبدالرشاد عبدالرحمن ، وهو أول قطري يصل الى هذا المنصب داخل مصنع

الامح وعمل في عام ١٩٧٨ الى أعلى نسبة الانتاجية في تاريخ قافكو ، حيث تم التاج ٢٥٦ طن من سلف بيورب . و ٢٠٠٠٠ طن من أمونيا

رقد تم وضع مخطط للانتاج لعام ١٩٧٩ ، حيث تمس كمية الانتاج الى ٤٧٠٠٠ طن من سلف بيورب و ٣٢٠٠٠٠ طن من أمونيا رقد يمكن عملا تجاوز هذه الأرقام قبل انتهاء العام

فقد تمت كلفة الانتاج مبيدة واحر شهر نوفمبر عام ١٩٧٩ حوالي ٤٣٠٠٠٠ طن من بوريا محقة بئس سمية اسعلا . سحافه مشارف ٩٢ كما تمت كمية الانتاج لأمونيا ١١ شهرا وبغاية أواخر شهر نوفمبر ١٩٧٩ بالنسبة لأمونيا ٣١٥٠٠٠ طن . محقة بذلك نسبة استغلال للطاقة مقدارها ٧٩٪

وهذا تجدر الاشارة الى ان الوصول الى هذه نسبة من استغلال الطاقة بسمية لصالح الأمونيا وبوريا يعتبر إنجازا كبيرا . ويبحث على الارتياح والاهتمام عن سحج هذه السمية اسسمة بالتصدير بأكبر كمية برفعها مستوى

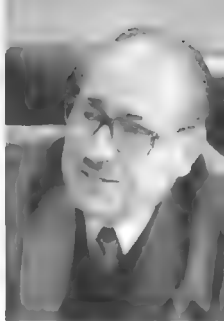
سادة لخميرة

كان عام ١٩٧٩ سمة و ١٩٨٠ هذا أسأل وسيتبعي لاجله من الاسماء على حذرو

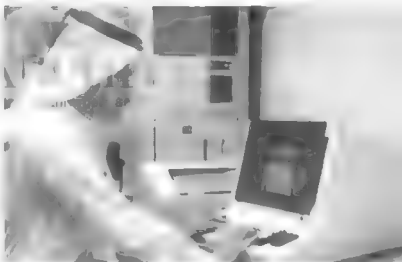
لقد بلغت قيمة المبيعات من الأمونيا وبيورب ٥٢ مليون ريال قطري في عام ١٩٨٠ وكان هذا برادة لمرح ٤٢ طن من سلف اموني سمة ويعود سبب هذه الزيادة كبيرة الى زيادة في الأسعار



علي فخرو



الهندس محمد سعيد السجالي



في قسم التسيير يراى الجيب القطري دورا بالشار

انتاج التتروجين وتضمن مصممين بقدره متاحبه كلية ٢٠٠ متر مكعب في الساعة كما توجد ثلاث محركات مركب لأمونيا عزمه مصنع بغير سحج سحج ١٠٠ سمة سمة سحج

هذه المسودات

وهذه كذلك المسودات وماكان التخزين والكسح

وفي الوحدة الأولى تتم عدة عمليات فنية دقيقة تضمني جميع خصائص بيورب . وتلقب الى مسودات حريش

أما في الوحدة الثانية تتم عدة عمليات فنية أخرى . بحيث تتحول البوريا الى حبيبات مبالرة بعد عملية التبخير .

وهذا أيضا وحدات لصلع المساعدة ومنها محطة توليد الكهرباء . ومحطة سحج مياه البحر . ومحطات تقطير انثاء . ومصانع



داخول مصنع البتروكيمياويات الجديد بطنجة

مبنى مصنع البتروكيمياويات الجديد بطنجة

قد بلغ مستطرد الإنتاج في سنة ٢٠٠٠
أكثر من ١٠٠ ألف طن
في سنة ٢٠٠٠
وقد وصلت إنتاجات مصنع البتروكيمياويات
بطنجة إلى ١٠٠ ألف طن
في سنة ٢٠٠٠
وقد كانت الإنتاجات في حقلها خلال سنة
١٩٨٤ قد بلغت ١٠٠ ألف طن

بمبنى قنطرة
قد قامت كلفة الإنتاج المصممة به
في سنة ١٩٨٠ من ١٠٠
في سنة ١٩٨٠ من ١٠٠
في سنة ١٩٨٠ من ١٠٠
في سنة ١٩٨٠ من ١٠٠
في سنة ١٩٨٠ من ١٠٠
في سنة ١٩٨٠ من ١٠٠

٢٠٠٠ من الإنتاج
وكان هذا التصدير موجه إلى ثلاث عشرة
دولة
في سنة ١٩٨٠ من ١٠٠
في سنة ١٩٨٠ من ١٠٠
في سنة ١٩٨٠ من ١٠٠
في سنة ١٩٨٠ من ١٠٠
في سنة ١٩٨٠ من ١٠٠
في سنة ١٩٨٠ من ١٠٠

قاعة للهندسة والتقدم على شواطئ الخليج

وهكذا يفرس الإنتاج الجديد نفسه ، ويحمل اسم قطر إلى جميع أنحاء العالم .

العنصر البشري

لكن ماذا عن العاملين من مهندسين وفنيين وعمال الذين يقفون وراء هذا الانجاز الضخم العمال ؟

إن هناك كما عرفت ١١٠٠ ما بين عامل ومهندس وفني ومدير ورئيس قسم والعنصر الفقيري يضم مائة وثمانين ، موزعين على كافة الأقسام ، وقد تلقى أغلبهم تدريبات في إنجلترا وأمريكا وفي الترويج . والتقى ببعض هؤلاء القطريين الذين يعدون طليعة القوى العاملة الفنية أولهم محمد حطاب ..

به بعض في أصبح مدمرته .. جوده جوده جوده وهو لا مشرف .. وهو حصص من دولة تربية باله لا حبيب ..

وهو لا يجد بأساً من القول بأنه بدأ عاملاً بسيطاً في المصنع ، وتدرج على عدة أعمال فنية ، ثم هو يمارس عمله الآن باسم التقنية . ويسكن في سكن مؤثث خاص بكيفية الفنيين والمهندسين وكثير الموهبتين

لكن هكذا يقول محمد إن العنصر الفقيري وبالذات الذي يثبت وجوده في حاجة إلى مزيد من التشجيع ، وإلى أخذ فرصته الكاملة في الترقى ، وإلى تربي المصائب القليدية .

إن هذا في رأيه هو الذي يتيح للجميع تحمل المسؤولية بالكامل ، والمطاء السخي بلا حدود .. ويؤمن على كرامة فريز محمد حسن الذي درس في بريطانيا الهندسة الكيميائية ، وهو يعمل منذ عشر سنوات في قسم إنتاج الوريلا ..

.. غزي يعمل بهمة ونشاط ويؤدي واجباته بكل ما تتيسر من جهد ومسؤولية ، ولكن ما يركز عليه هو أن يأخذ فرصته في تحمل المسؤولية بالكامل ، وأن يحصل على موقع قيادي بعد هذه الخبرة المعقولة في رأيه

أما محمد أحمد ملا حامد فقد درس العلوم في أمريكا ، وهو الآن يعمل في قسم الكمبيوتر ، ويؤدي وحيه في عمله الجسدي بكل همة ونشاط . لكنه هو الآخر يركز على ضرورة أخذ فرصته في العمل القيادي ويقول إنه لا فرق إطلاقاً بين الخبير الأجنبي والعنصر الفقيري ، بل أن الأخير يتفوق إذا

ما تهيأت له الفرصة . وأخذ موقعه الذي يستحقه ..

وفي قسم المشتريات التفتت مع صانع الطويل الذي درس في أمريكا لعدة سنوات ، وهو يرى أن مجال عمله لا يتناسب مع دراسته . وهو لذلك يطلب بالاستفادة به في موقع مناسب ..

أما ناصر قرع بحيث في قسم الصيانة الفنية فقد تدرج في أمريكا وإنجلترا . ويعمل في هذا القسم منذ ثلاث عشرة سنة ، وهو يتطلع إلى الحصول على مركز متقدم ، وفي رأيه أن الأجور لا بأس بها . وأن الطموحات نحو الأفضل موجودة وقائمة

أما محمد عبدالرحمن الصايغ في قسم المشتريات فهو يركز على أن عمله يتطوّر في شراء الكيماويات وقطع الغيار من الخارج ، وأنه يكتب عن ..

.. في حوله لا حوله ..

.. في حوله لا حوله ..

.. في حوله لا حوله ..

روح الأسرة

وكل هذه الملاحظات في رأيهم لا يمكن أن تنال من جمال الصورة ، أو تضيي على المكاسب والانتجازات وهي كثيرة وعميقة . وشملت

كما أنهم لا يتفكرون روح الأسرة التي تسود بين الزوجيين والعرب من مصريين وفلسطينيين وغيرهم والهنود والقطريين داخل المصنع

إن هذه الروح هي التي تجمع بين كل يربط بعضهم عن .. وهم يصور ثوبت فرعم في لمدي دي هم في أحدث مر .. ويقدم خدمته عن مدر الارح ..

.. كما أن الطامع التي تقدم لهم الوجيهات الثلاث داخل المصنع صممت على أحدث مستوى .. وتراعي كل وسائل النظافة والصحة والتعديبه

وفي هذا الصدد فإن الميادة الطبية داخل المصنع

تضم كليات طبية ، واستعدادات صحية تتركز التي يسفها مستشفى كبير شامل .

هذه الميادة يتولى العمل فيها فريق طبي يرأسه الدكتور المروحي تيريه أيلتجن رئيس القسم الطبي ، وتعاونه مجموعة من الفنيين والعرضين على رأسهم أسعد أبو عبيدة ..

وتقدم للمرضى كل الخدمات والأدوية اللازمة ، كما يتم فحصهم دورياً ، ولطمانان على صحتهم باستمرار .

إضافة إلى ذلك فإن وحدة الاسعاف تقوم بواجبها على خير وجه ، وكذلك وحدة الامهه الكاملة

وهناك الكثير من الخدمات التي يوفرها المصنع لكل العاملين فيه بلا استثناء

وهؤلاء أيضاً

هناك أيضاً الكثير من الأبطال الذين تتلهمنا بهم ، وهم يؤتون دورهم بكفاءة والقدر ..

تذكر منهم .. مهندس مصطفى عمر كبير الشرفيين بقسم التبيئة ، وإبراهيم جسيم اللاتي بقسم للتخبر . وحمد النجوي وعفني عبدالرب ، وحسام جوهري ورئيس ودية البويرا ، وحمد بدوي مدير الفادي ، ومحمد عبدالفتي لمهندسين الكيماوي ..

في حوله وغيرهم يستحقون كل تحية وتقدير وهم يشاركون في وضع لسات حية وقوية في مسيرة قطر النافذة في مجال التصنيع الثقيل ، داخل أول مصنع قطري

وملا بعد هذه الجولة التي استمرت يوم كاملاً داخل فاككو *

ونحن في طريق العودة وفي نفس الطريق الذي قطعناه في الصباح في طريق الذهاب ، كان نفس الاحساس بانزوح قد ازداد وتضاعف وأصيف اليه احساس بالثقة والأطمئنان والقدرة على مواجهة مصدبات المستقبل وصعابته أيضاً ..

فلا أساس موجود .. الأساس يمكن هذا في تلك القلعة الصناعية في

.. انه صري التقدم الحقيقي لمنه .. بهبه .. والسادات ، لاخلاف بكل ما يطمئن انفس على مصرير الأجيال القادمة .

السيد حجازي

أطيار المساء..

شعر: عبد الستار سليم



يتصل الريح — فوق جبيني المشدوخ
تاج .. من غدايات احروف
السود ، والليل الكثيب ،
وباسدود محاصر . حتى تعبت
من احصار . !!
وسبحت ركضاً فوق أعمة
لحائش . كيف ألهج بالشاء ؟
قلى الد أو فى الجزر ، هـ
سيطر بترك شاطئه
البحر فى الحالين أم ؟
ضاعت حروف الاسم ، وارتعشت
خيوط الشمس .. كان الوجه — من ربح
الشاء — بلا عيون
وبلا ملامح
فالأذى لليل قد محق
النوء
وعلى طبول الزنج .. ماتت
— فوق أرسفة الغروب — جميع
أطيار المساء

ما دامت الطرقات تفضى — دائماً — للنهر
والغابات تبتلع الروافد
من يستجيب لصوتك المبتل
بالدمعات ، حتى لو دعونا بسمه
استطور — سرا — كل أشبه السؤال ؟
فى قاع هذا العالم الموبوء بالأسف
والعميات .. والأسواق فى حلق الطريق
مهما تبرز جيد هذا اليوم بالدمع
النهان ، فلن تجود الشمس بالبشرى
ولن تأتى إلى « يعقوب » — يوماً —
بالقميص

(ها كل ما فى قلبى المفتون
بالأنواء ، والأسماء ، صلى جاثيا ،
والهريق يكوى سوطه الفارئ
ظهير الأفق ، والقيمات باقية
بوجه الصيف حتى يهد أن رحل
الشتاء)
وأنا — الذى قد .. مثَّ مقتولا

جامعة اليرموك

جامعة عصرية تقوم في اربيد عاصمة الشمال الأردني
وتحمل اسما من الاسماء الخالدة في التاريخ

بقام: منجمل خالد الأغا



لقطة جوية لجامعة اليرموك التي تضم في رحابها ستة عشر الف طالب وطالبة

انحاح مع طلبة لتطور الحضري والانساني . ونسق مع روح النهضة لشاملة التي تشهدها المملكة الأردنية الهاشمية نماءً ، جامعة ، اليرموك في مدينة اربيد . عاصمة لشمال الأردن . والتي تبعد مسافة ثمانين كيلو متراً عن العاصمة الأردنية عمان ،

صدر قرار تأسيس الجامعة في عام ١٩٧٦ وهو نفس العام الذي استقبلت فيه أول فوج من طلابها . بنصيب الجامعة الثانية في المملكة بعد الجامعة الأردنية ، الرائدة التي تأسست عام ١٩٦٢ م .

ولقد أحسن المستوطنون الأردنيون صنعاً حينما اختاروا . اليرموك . اسماً لهذه الجامعة الفتية . بمعنى هذا الاسم الحاد من دلالات رائعة في قلوبنا وبفوسنا . مرتبطة بذلك لا تنصر لحسن الذي احزبه جدد لاسلام بقيادة سيف الله خالد بن الوليد على حذاف ابروم . فكان فاتحة خير بلعد لاسلامي الكسح خارج نخوم شبه الجزيرة العربية ورمب لا يعرف الكثيرون بأن حرم جامعة . اليرموك ، الذي هو نفس موقع الذي حدثت به معركة اليرموك عام ١٣ هـ . ورمب لا يعرف الكثيرون أيضاً بأن نهر اليرموك ذاته لا يبعد أكثر من أربعة عشر كيلو متراً عن موقع لحد للجامعة .

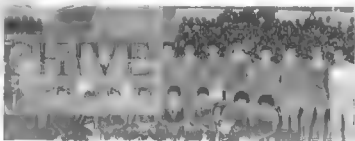
وضم اضر الارنبطين الدلالات التريحية والحضرية بنهر والجامعة . فان درب اعطاء درل مفقود بين اسمعين . هذا يقضي بالخير والخضرة وذاك يقضي بالعلم والعرفة .



بعض طالبات جامعة و إحدى العائلات برفافية



داخل مكتبة الجامعة



بعض الفرو الريادية الطلابية

من القوى البشرية التي يتطلب توافر خطط التنمية ، والتي لم يكن بمقدور تصميم الجامعي في الأردن تأمينها لعدم توفر فرص التعليم الجامعي المناسب والطلوب للأعداد المتزايدة من خريجي الدراسة الثانوية . وقد بلغ عدد الذين يدرسون في الخارج عام ١٩٧٦ ، (وهو نفس لعام الذي تم فيه افتتاح الجامعة) ما يتفوق عن خمسين ألف طالب وطالبة . يستنزفون جزءاً كبيراً من الدخل القومي بالعملة الصعبة

كما جاء تشاؤها ضرورة حتمية لإيجاد نواة عمية وثقافية قادرة على إنتاج الأبحاث والدراسات اللازمة لتقدم العلوم والمعرفة ، وتوظيف ذلك في دفع عجلة التقدم التكنولوجي في العالم العربي . وتوافير فرص التعليم المستمر للراغبين في ذلك . ورفع مستوى التميز ونقل الثقافة بين دول عالم هذا . وعندما بدأت المراسم في الجامعة قبل تسعة أعوام كانت كلية العلوم والآداب هي أول كلية

هنية الموقع

لقد وقع الاختيار على المنطقة الشمالية من المملكة لإحتضان الجامعة . لأن بالمطقة تجمع سكانها كثرة يبلغ تلك العدد الإجمالي لسكان الأردن البالغ ثلاثة ملايين وسبعمئة ألف نسمة حسب إحصائية عام ١٩٨٣ . وتقع على مفترق الطرق الرئيسية التي تربط أكبر مدن المملكة ببعضها بعض . كما تربط الأردن بسوريا وتركيا وأوروبا ، وتمتد حتى ميناء العقبة في الجنوب . ومن شأن هذا الموقع أن يسهم في تطوير منطقة التنمية من البلاد . ويعمل على توزيع مكاسب التنمية الاجتماعية والاقتصادية لتشمل هذه المنطقة لمحوية

لقد جاء إنشاء جامعة اليرموك بمساحة (٣٩٠٠) فدان تلبية لحاجات المجتمع الأردني

الطلقات ذات صباح صيف مشرق الضيف - متجهاً برفقة الأخ حسن الزميل - أحد طريحي كلية التجارة بجامعة اليرموك - إلى مدينة أربد عربية الأبنية وبمساحة واسعة ورعي أساهة في طريق المعنة إلى مثلث مدينة الرمثا لاحت عاملاً مساكن موقف الجامعة .. ومن ثم مدسى مكتب المنطقة .

أما امره الأول الذي أدخل فيها هذا الصرح الجامعي العظيم . شجرت بموجات من ازدهر والافتخار تسرى في كهاني . وعينيت أن تترك كل معدنا العربية الإسلامية بمثل هذا الصرح العلمي بتعليم

كأن الأخ محمد الشول مدير دائرة علاقات نعمة دستور في مكتبه . لم أكنه غيضى وسعادتي بما ارتسم للوحة الأولى في بصري وفكري من مظاهر الحياة الجامعية ، لم رافقت في جولة استطلاعية في رحاب الجامعة

وهامدة عصرية تقوم في زربند عاصمة الشمال الإيراني
وتتضمن مسجداً من الأبنية الخشبية في تاريخ

بين قطر والأردن علاقات تعليمية وثيقة



محمود موحى الطوبى التعلوى بمسابقة قطر بعين

كان لابي وأرجع عادة الكتابة عن
نعم ثقافية في الأردن أن أكون
سيرة قطريه في عمان حيث نكت
بالأحد الأسد محمود مخرج
العلمي هناك نكت مع أن يحدث
عن العلاقات الثقافية بين الأردن وقطر

إن العلاقات الأخوية الوثيقة القائمة
الآن في مجال التعليم من السدين
شقيقتي قطر والإردن عميقة وصادقة
لجذور. لكنها ازدهرت رسوخا وعمت في
عام ١٩٧٧م عندما تم توقيع أول اتفاقية
تفدية بين عمان والدوحة. وقد نصت
على بعودها على تبادل التناجح والحيارات
والمشاورات، بما يخدم تطور العقيدة

وكذلك انضمت الاتحادية باقتراح مجدي
تعاون المشرى في قطاع التعليم العالي بين
جامعة قطر ولجامعت الأردنية .
بالإضافة الى تعاون الأساتذة الزائرين بين

الجامعة . هناك خطة طموحة لهذا التوسع . فقد تم الجاز كامل مراحل البنية التحتية التي تشمل انترنيت وخطوط المواصلات والاتصالات والكهرباء والجسور . كما سيتم الجاز كافة مباني ومباني كلية الهندسة والخدمات العامة في نهاية العام الحالي .

وم يقتصر مخطط الشامل لواقع الجامعة الرئيسي على توفير النهائي والتجارب اللازمة للتدريس في الكليات المذكورة بل الشد أيضاً على تشجيع الكثير من الخدمات والمرافق العامة التي تساهم الجامعة على القيام بدورها - وتزيد عن تفاهلها مع المجتمع الحي - لتأهيل المخطط على مكتبة بحجم مليون كتاب - ومجموعة مدارس

[illegible]

آخر من كبار المسؤولين الأردنيين هذا وقد تم الحاقه برنامجين اضافيين للتأهيل ، البرنامج التنفيذي الأول الذي وقعه في عمان سنة ١٩٧٩ م سعادة وكيل وزارة التربية والتعليم الأستاذ عبد العزيز ابن تركم . وقد نفذ هذا البرنامج

والبرنسج التنفيذي الثاني، أدى وقعه في الدعوة اهتمام اعضاء سعادة الامين العام لوزارة التربية الدكتور عبد اللطيف عريجات، وكلا الذين قدما بتمسكان بنوا ايجابية ترسخ العلاقات الثقافية بين الفئتين الشقيقتين في ختام اللقاء العرّب الأستاذ محمود سرحان عن تذكيره العظيم للأخوة المسلمين في الأردن الذين يقدمون التسهيلات المطلقة دعوة قطر سواء في الصلصات أو في وزارة التربية والتعليم، ولكن ما جدوى في هذا الذين ابرأها

كما أن تقوم هذا بمقتضى حضور أعداد
هائلة من موظفين لتطهير الأماكن
سواءً باليدوية بعدة التخصصات
من مختلف الولايات القصرية .

ثم وقد اعتمد التعاون - صفحة ١١
مدرسة النعمان - فسر تبارك بربوت
الطالبة في مجالي الرياضه والعشقه
بعد تدعيمها لروابط الاخاء والصدقه
شباب الدولتين لشقيين

من مجال التعاون القائم بين البلدين
مما جاء من المجالات التي رسم خطوطها
صاحب السمو الأمير المغني الشيخ خليفة
بن حمد آل ثاني بتماونه مع جلالة أخيه
ملك الحسين من أجل سمو ورقة
مشيئة الشقيين وإن لدعو الله تعالى
أن يوفق أمتنا لما فيه خيرها وسودها ،

فالجامة حرصت على عقد اتفاقيات كثيرة للتعاون
مع الجامعات العربية والصداقة عن طريق تبادل
الأساتذة والخبرات والمشاركة في البحوث والبرامج
ثأت الاهتمام المشترك قد عقدت اتفاقيات
معون ثقافي وهنسي مع العديد من الجامعات
والمؤسسات العلمية . لتعريب والدولية . منها
اتفاقيات توأمة مع جامعة تشرين في الجمهورية
العربية السورية والتكنولوجية في بغداد .
مصرمهاجم في الباما ، وجورجيا التكنولوجية
ونيو يورك للتكنولوجية . كما عقدت اتفاقيات مع
جامعة ابن الهولمية ، ومصر في كرايتل ،
وايو الأمريكية ، ومع المركز الدولي للبحوث
الاستراتيجية في كندا ، بالإضافة إلى العديد من مشاريع



د. فاطمة - د. نادية
في إحدى جلسات العمل

المصاحفة والأعلام المختلفة، وكذلك دائرة التربية
بغزة، ودائرة البحوث البحث

لم يبق الكليات التي ذكرناها هنا
لقد راعت جامعة اليرموك في الخطط الدراسية
مختلفة في كلياتها ودوائر اعتماد نظام الساعات
الاعتمادية، وبما توافرت عدد الساعات بين تخصص
وأخرى، فضلاً عن مبلغ الحد الأدنى لنيل درجة
الماجستير في العلوم والآداب (١٣٠) ساعة
بمقتضى، بينما الحد الأدنى لنيل درجة
الدكتوريس في طب الأسنان حوالي (٢٠٠) ساعة
بمقتضى، لذلك تختلف عدد الساعات بين تخصص
وأخر

بالإضافة إلى ذلك فالجامعة تعنى بالبحث
العلمي، وهناك عمادة البحث العلمي والدراسات
العلمية، وتقوم الجامعة بتخصيص ميزانية سنوية
لدراسة البحوث العلمية، ومنه خريص كما
تقوم أمانة بتخصيص حصة من ميزانيتها في
لجس قومي بتخصيص دعم البحوث العلمية
الاعتمادية

والدراسات البحوث في بحث إلى ما لا
مر في تاريخ منطقة سنجع البحث الدكتوريس
في خروج معجم سنن الحرب بأسلوب حديث
حيث ساهم بهذا العمل كل من الدكتور خليل
عمارة من دائرة اللغة العربية وهو صاحب الفكرة
والمؤلف أحمد أبو هيجاء من دائرة هندسة
الكمبيوتر وساهموا الجامعة بدعم هذا المشروع
لإحرازه إلى حين لوجود شعورهم بوجوب تنمية
عناصيرهم العلمية.

وأشأت رئيس جامعة اليرموك في الجامعة
قائمت مؤخرًا بتأسيس وحدة البحوث والدراسات
وتشرف في تنمية وتدريس اللغة العربية في
كافة الأقسام الدراسية، لأننا نشعر من هناك صعد

من ساهم في التنمية
بمقتضى، لذلك تختلف عدد الساعات بين تخصص
وأخر
بالإضافة إلى ذلك فالجامعة تعنى بالبحث
العلمي، وهناك عمادة البحث العلمي والدراسات
العلمية، وتقوم الجامعة بتخصيص ميزانية سنوية
لدراسة البحوث العلمية، ومنه خريص كما
تقوم أمانة بتخصيص حصة من ميزانيتها في
لجس قومي بتخصيص دعم البحوث العلمية
الاعتمادية

وتقوم كليات العلوم بالإضافة إلى معاهد
الأساسية بتقديم خدماتها أو الكتب العلمية
التطبيقية الأخرى بالجامعة
كانت تساهم جامعة في مرحلتها الأولى كمن
الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ودار
منه لاحتياجاتها والآداب بالأساس في دراسة
الأساسية والاجتماعية
هناك بعض جوانب مختلفة تتبع حياتها كمن
الآداب فيها دائرة التربية التي تعنى فيه
الدراسات العليا والدراسات البحوث والدراسات
وتخصصات البحوث في تخصصات البحوث والدراسات
وإدارة الصحافة والأعلام بمعنى متخصص كمن
الدراسات البحوث في تخصصات البحوث والدراسات

الأنشطة مع عدد من الجامعات في العالم، في
ساعات لزيارات الرسمية الوفود المتبادلة بين
مؤسسين في جامعة اليرموك والكثير من الجامعات
والدراسات العلمية في تحرير أوامر التدوير
الجامعة وتلك المؤسسات

كأن الجامعة عضو في اتحاد الجامعات
العربية، والاتحاد الدولي للجامعات، وال
الدول للاتحادات العلمية
وخصوصاً من الجامعة على الأثر من
بمبادرات الأفكار ومواكبة التقدم العلمي في العالم
لقد شركت واستضافت العديد من المؤتمرات
والمؤتمرات العربية والدولية التي تالف عددها على
الآن

مع رئيس جامعة

عندما خاطبت الدكتور عدس برار رئيس
الجامعة حديثاً عن نفسه "أنا مهجور، جامعة
اليرموك في مسيرته لاستراتيجية جديدة - ن
جامعة صفوة محددة، وهي من تعنى
بالدراسات البحوث في تخصصات البحوث والدراسات
وعلى رأسها البحوث في تخصصات البحوث والدراسات
والدراسات البحوث في تخصصات البحوث والدراسات
في تنمية الوطن العربي بمرحلة بالتحسينات العلمية
والتقنية والتكنولوجية التي تحتاجها خطة التنمية
عربية

ما المقصود الثلاثة التي تعنى بتنمية المجتمع
وتنميطه مع ما كان تخصصات البحوث في
الجامعة لها علاقة وطيدة بالتنمية وبما يتبعها مما
والطاقة الرابعة التي تعنى بتنمية الكوادر
لبشرية في سبب التعليم العالي، سواء أكانت هذه
الكوادر على مستوى الكليات الفنية المتوسطة، أو



مناقشة خيرة في إحدى الندوات بالجامعة

ويشعر بأن عليه واجباً لا بد وأن يؤديه نحو أسرته ووطنه ، ودراسة الطب تتيح له التعرف على أسرار الجسم البشري كما ينبغي له مزيداً من الشان والدراسة والمعرفة .
... وبعد

فإن الحديث عن جامعة اليرموك معقد وطويل ، لكن الحيز المتاح قليل .. وكان بوري أن يتحدث عن عمادة البحث العلمي والدراسات العليا التي تقوم بشد فضاء في مصر بطور البحوث الصحية التي توليها جامعة اليرموك عناية خاصة ، أن يتحدث عن مكتبة جامعة اليرموك التي تضم ما بين مائة وعشرة آلاف مجلد وتشتري في أكثر من مائة مؤسسة ، وتقدم خدماتها لأكثر من مائة ألف مسجل يومياً إضافة إلى أنها توكيب إظهار علم المكتبات بصورة مشرفة ، كذلك وجدت الحديث عن دائرة العلاقات متعددة والمادة التي يدرسها الأستاذ مجيد فضاء والتي تفرز صورة الجامعة في ثوب جميل تستحقه ، وتتميز على توثيق علاقة الجامعة بكافة قطاعات المجتمع لنحل والخارجي وظيفتها أيضاً أن تتحدث عن باقي كليات الجامعة ، ومع العديد من الأساتذة الكفاء الذين صنعوا لاس جامعة اليرموك باقة من التقدير والأعجاب في كافة الأوساط الأردنية والعربية والعالمية

إن ما حققته جامعة اليرموك خلال تسعة أعوام من تاريخ ميلادها يستحق على أصح الجراء ، واعتزاز هذه المؤسسة العربية الكبيرة التي يجتهد كل مسئول فيها وكل طالب بها أو خريج منها على الوفاء لها ، وما أبدع ما قاله رئيس الجامعة في حديثه لشوحة ار منسق لامة عربية لأن هو في مقدم دراسة في خدماته العربية ، وإنه راعاه بعضها هذه الدراسة تكون قد سمع في حلل قدرات مؤهنة ووعية بلاخذ ايجابيا بمسيرة هذه الأمة في الطريق الصحيح فمسد الاهتمام الكامل بالطلاب الجامعيين العرب وتوفر كافة قرص المعلة لتدريته وروحي وعربيا وإسلاميا

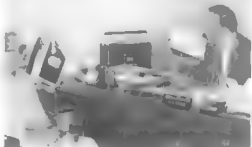
نجيل خالد الأشا

ويتضافر هذا بعد آباء الإصحاحات ومن العصور أن الدائرة تصدر صحفها أسبوعية تحمل اسم « صحافة اليرموك » وهي عنية بمرورهم رفيعة بمسؤولها . جيدة بخبروها وخبرها

مخبرة جمعوية

تقوم جمعية يبرس حسن فليس خدمة بجمعية التثاقف بكمية الصيدع كند بلفظ تجميعي الإثنائي والأندو والتأوي في مشارف شطر وتولورت عندي فكرة دراسة الصيدلة عند الحضرة الفرع العلمي في مدرسة أمنة بشت وهيب الثانوية بالودحة وقد حقق « منيني » في دراسة بحامته اليرموك بالقسم الداخلي .. والتي لأشهد بأنها جامعة رفيعة شعية وتتمحرف لشعة وتستحق كل السعة الأكاديمية للمعارة التي تتمتع بها في الأوساط الثقافية وتؤكد ليناس بأن الدراسة في كلية الصيدلة تحتاج سذكرة لنامة مسسات صوية لأتية دراسة علمية ، وبحاج إلى للنامة والتواصل ، وهي في هذا الجبال تشكر بالافتتان

... وبعد
... وخبرها بخبرها بكمية ليناس حسن ...
... في التثاقف بكمية الصيدع كند بلفظ تجميعي الإثنائي والأندو والتأوي في مشارف شطر وتولورت عندي فكرة دراسة الصيدلة عند الحضرة الفرع العلمي في مدرسة أمنة بشت وهيب الثانوية بالودحة وقد حقق « منيني » في دراسة بحامته اليرموك بالقسم الداخلي .. والتي لأشهد بأنها جامعة رفيعة شعية وتتمحرف لشعة وتستحق كل السعة الأكاديمية للمعارة التي تتمتع بها في الأوساط الثقافية وتؤكد ليناس بأن الدراسة في كلية الصيدلة تحتاج سذكرة لنامة مسسات صوية لأتية دراسة علمية ، وبحاج إلى للنامة والتواصل ، وهي في هذا الجبال تشكر بالافتتان



رئيس الجامعة يتحدث للودحة

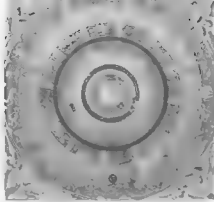
عن في اللغة العربية من قس خريجي الجامعة ويريد المندوب

دائرة الصحافة والإعلام

ضمن جولتي في رحاب جامعة اليرموك توجهت إلى دائرة الصحافة والإعلام التي بوشر لتبرير فيه مع بذاته العام الدراسي ٨٠-٨١ . وحوله للمهاج الدراسي قال الدكتور مازن الرموي مدير الدائرة عندما أنشئت الدائرة ووضع لها مهام موازن ضمن التخصصات الرئيسية المطلوبة وهو لاسلبي واسلبي في الأمر ، وهدف البحث والتحصر بدأت بجمع محدود من حيث العدد وتنوع التخصصات ونجحنا إلى حد ما في أن تمنع عددا من المختصين في مجالات أديفة كأفلام الوثائقية والأخراج الصحفي ، والتصوير والنبث وأضاف الدكتور مازن من الناحية العلمية قلنا بتأسيس مختبرات تكملية في مختلف مجالات تخصص المهنة ، وتميز الأفل من مثيلاتها في المنطقة بوجود مختبر التحرير الصحفي ، والبحث العلمي ، والأذاعة وتليفزيون التصوير الفوتوغرافي ، كما قلنا بتفدية جداول المحاضرات باستضافة محاضرين مختصين وعامين في المهنة في الدائر

وخرج
ومن نشاطات مكتبة دائرة الصحافة والإعلام قامت الأمانة لبي التخصر أهمية المكتبة التي أخذت المكتبة منذ إنشائها بتأمين كل ما يحتاجه مجال تخصصها من كتب ودوريات ومطبوعات ، ولعلنا ما يزيد عن ريعانة عنوان بلتقين العربية والانجليزية ، بالإضافة اشتراكاً بأفضل الدوريات العربية والعالمية كما تقوم المكتبة باعداد الأرشيف الصحفي ، وصدر الودية القيمة التي قدمها لنا السيد أحمد واتب غنيم ، أبوإبراهيم ، وهي عبارة عن أرشيف كامل لكافة الصحف الأردنية التي صدرت منذ عام ١٩٦٠م اما بالنسبة للمتدربين على المكتبة فإن عددهم يربو عن الخمسين عدد وظيفه بوبي





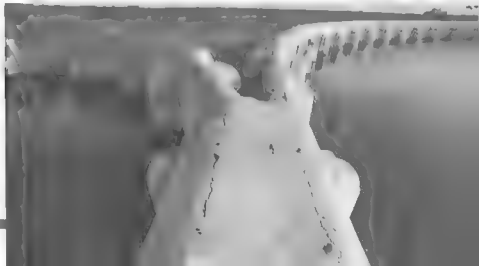
نموذج كتاب العلوم في الإسلام

كتاب الشهر
عرض وتقديم: حسني شحادة

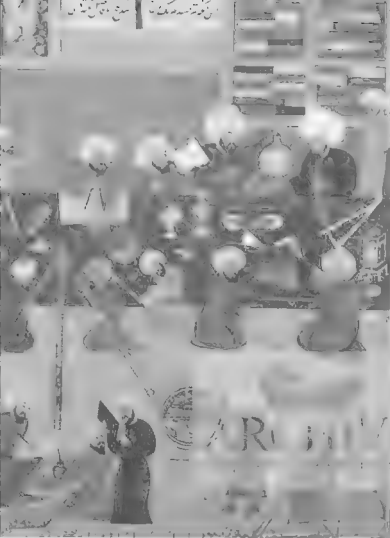
العلوم في الإسلام

- في عهد المأمون رُسِمَت أول وأدق خريطة للعالم!
- التراث الضخم الذي تركه بن سينا عن عمالية تولد الفلزات والمعادن
- عرّف العرب لأول مرة علم الحساب من الخوارزمي

ظهرت قبل الألف حساب الجمل في القرن التاسع عشر في بلاد فارس، وقد كان هذا العلم من العلوم التي كانت محظورة في بلادهم، وقد ترجموا معظم كتب الكيمياء القديمة إلى العربية طيلة مائة وخمسين عاماً، امتدت من القرن الثاني للهجرة إلى القرن الرابع للهجرة، وبذلك نشأ تزاوج بين الروح التي برزت من وحي القرآن الكريم، وما ورثه المسلمون من علوم الحضارة.



جدار عهد عرب القويون و بنس بنس
في قرط القامات معجزة معجزة
بيلادي



الكلتون في اسطنبول في القرن العاشر للهجرة (١٦ م)

وكتب العلوم في الاسلام الذي ألفه سعد حسين نصر بالعلمة الانجليزية . وثقله إلى العربية مختصر الجوهري . وحرّك نسوصه وصنعه بديلة جميلة والفنية . الدكتور محمد السومسي الأستاذ بالجامعة التونسية . ونشرته دار اجنوب للنشر بتونس . قد أصبح سؤا جليلا لكل من يريد أن ينهل من تاريخ العلوم في الاسلام . ويبلغ الكتاب في مائتين وخمسين صفحة من الحجم الكبير . ويتضمن خمسة أبواب . ومعجم مصطلحات . ومجموعة فريدة من المصادر والمراجع العربية والأجنبية . ولوحات تصويرية نادرة .

العلوم الإسلامية

لقد رُسي الاسلام قواعد ، ومبادئ للتربية ، صالحة في كل الأيام ، وتعاليم السنين . سبغة تهدف إلى تحرير العقل من الوهم ، وتحرير النفس من الخوف . وتحرير الجسم من الخشوع . وتحرير الانسانية من العبودية . حيث أصبحت المعرفة أساس لتفصل بين الناس . ول من يستوى ادين يعلمون والذي لا يعلمون . صدق الله العظيم

لقد تربى المسلمون على نهجين رئيسيين يستطيع المسلم من خلالها تحصيل المعرفة أولهما : الحقيقة الوحي بها . والتي يعتقد بها الوحي من قبل الى جيل . وهي العلوم الدينية . والثاني . هو العلوم التي يحصل المسلم عليها بواسطة العقل . أي وهي الله ايد . على مستوى الادراك والعقل . وقد اصطلح المسلمون على تسميتها العلوم العقلية .

وعندما واجه المسلمون هذا الكم الهائل من العلوم التي وجدت قبل الاسلام والتي وصلت عن طريق الترجمة . إلى جانب هذا البحر الزخار من العلوم القائمة من مابين الوحي الرباني الذي لا ينضب . اقبل العلماء لمسلمون يصنعونها يستعملوا في التوفيق بين العلم والدين . وكان انكدي أول من تصدى لذلك في كتابه « أقسام العلوم » . ولكن لفعل يرجع إلى « أبي نصر الفارابي » الذي وضع كتابه « إحصاء العلوم » . ثم تعهم « ابن سينا » . ونحوان لسطا . وابن رشد . ويوم المرزوقين « بين خلدون » . الذي أورد في مقدمته بحثا عميقا عن تصنيف العلوم

وعندما اتصمت دولة الاسلام . والدمجت فيها شعوب محضرة النفسانيات والمملكات والمذعنات . قامت حضرة الاسلام . وأقيم العلماء المسلمون بدراسة « كوميات » . . وقد قام علم الكونيات . وعلم الهيئة الاسلاميان . في جميع أقطابها . كدرسية . ومبنت . وأساس علوم الاسلام اسديعة

الخرائط والموسوعات والرحلات العربية

وقد جاءت دراسة جغرافيا الإسلامية . طبقاً لرؤيا الاسلام للعالم . وتتركز قبل كل شيء على أرجاء الاسلام الفسيحة . لأن الاسلام حين صيغ معالم الطبيعي من حوله . بالصيغة الإسلامية . ضم في الواقع كل ما عرفته الحضارات السابقة . فأقدم الكتب جغرافية الإسلامية . ترجع إلى القرن الثامن للهجرى / التاسع الميلادي . في خلافة « المأمون » . وفي عهده رسمت أول خريطة للعالم . سميت الصورة للمأمونية . وقد شاهدنا الحسن السعودي . وأعبرها أكثر دقة من خريطة « بطليموس » . وظهرت أيضا . عدة مؤلفات علمية

في الجغرافيا كتب بعضها فلاسفة ككتندي والسرحسي . وأخرى فلكية ووصفية على شكل رحلات ككتاب ابن خرداذبة السالك والملك . وصورة الأرض لمحمد بن موسى الطورزمي . والأملا لحظيرة لابن رسته . وتقدم علم الجغرافيا خلال القرنين رابع والخامس . تقدما كبيرا . حيث ساهم المؤرخون مثل أحمد المقوق في الكتابة في الجغرافيا . وكذلك علماء الطبيعة . مثال أبي الحسن السعودي . الذي ألف دائرة معارف تجمع علوم الكونيات والتاريخ والجغرافيا . وعنوانه « مروج الذهب » . ثم فتح بابا جديدة في الجغرافيا الإسلامية . هو جغرافيا البحار . حيث اقبل البحارة المسلمون . يعطرون البحر بسفنهم إلى البلاد البعيدة . حتى وصلوا إلى جزيرة جود . وسومطرة وانهم . وتسير فكتشات قصص شعبية . وأوصاف شعبة . بهذا

تتكاس فيه علوم معينة لطبيعة لوصفية . كما
يعدون وعلم الحيولوجي وعلم النبات . وعلم
الحيوان . وقد عشت على ربح صور خاصة من
المعرفة تشبه نظام عصبي لى مبدى . لعلمه
لنموذاتك ونهضة تكون فمضمت هذه
لوصفيت على نه شرات ونبت من ابرت
من الواجب أن يعلقها الباحث أكثر من أن
يحبها فحبس

وكانت كتابات المسلمين تتراوح بين
لنوسعات مثل «عيون الأخبار» لأبي فقيهة .
والاحصاء فى وصف يكون كاشال القرويني
والدمشقي وكتب جمعه من شارب ووصف
لنكون لمعوى . وكتب لأسية . كمولف
الاحصاء والى اسست وطلسة شش . لأبي
سفا . وكتب جميعه سخذ فى هدفه بربند
من النضر الكونية وشسفة ودرسه طبيعة
والقوى الروحية الداخلية التى تسطر على كل
مدر

وتقال مؤلفات المسلمين على وضوح فهمهم
مضهر الشروح فى التفويذات الجولوجية
وبالاطلايات العظيمة على حدث على سطح
الأرض . كتحول الأراضي الى بهار و محو
لرس و راس وندب لرس على فهم كورت
لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب
لجولوجى للأرض

أما ابن رشد فكشف فى نشأته ككتشف
لرس و راس وندب لرس على فهم كورت
لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب
لجولوجى للأرض
لرس و راس وندب لرس على فهم كورت
لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب
لجولوجى للأرض
لرس و راس وندب لرس على فهم كورت
لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب
لجولوجى للأرض

وتقدم مؤلفات علماء المسلمين فى علم النبات
منقذة منذ القرن الثاني للهجرة . «شمن الغول» .
برسند جابر بن حيزان فى علم نبات
والطلاحة لجمعو نمونيات على شكل وحواسب
وسندب ورس هذ مؤلفته فى لرس اشث
للمجرد . كتب النبات لاسى حمله لدمورى
لأعلم الحيوان عند المسلمين : يعقذ
الواسع . ليشمل جميع تواعي الحضارة
الاسلامية . من الفقه الى الأدب . ومن الفن الى
الطب . فظهر علم الحيوان فى صورة حقيقية .
بالتوحيد بين مصادره المتعددة التى ورثها الاسلام



هذا هو علم الجبل الذى وصفه لرس وندب لرس على فهم كورت لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب لجولوجى للأرض

لرس وندب لرس على فهم كورت لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب لجولوجى للأرض
لرس وندب لرس على فهم كورت لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب لجولوجى للأرض
لرس وندب لرس على فهم كورت لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب لجولوجى للأرض
لرس وندب لرس على فهم كورت لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب لجولوجى للأرض
لرس وندب لرس على فهم كورت لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب لجولوجى للأرض

لرس وندب لرس على فهم كورت لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب لجولوجى للأرض
لرس وندب لرس على فهم كورت لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب لجولوجى للأرض
لرس وندب لرس على فهم كورت لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب لجولوجى للأرض
لرس وندب لرس على فهم كورت لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب لجولوجى للأرض
لرس وندب لرس على فهم كورت لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب لجولوجى للأرض

لرس وندب لرس على فهم كورت لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب لجولوجى للأرض
لرس وندب لرس على فهم كورت لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب لجولوجى للأرض
لرس وندب لرس على فهم كورت لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب لجولوجى للأرض
لرس وندب لرس على فهم كورت لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب لجولوجى للأرض
لرس وندب لرس على فهم كورت لرس . وفى اعلى حخور كوثيقا لشارب لجولوجى للأرض



د. عبد الحليم بن عبد رب سلاطه . يتركون أعمالهم خلفهم في مصر ويذهبون للعلم الإسلامي

عن بحيرات شديدة . فكتب عن حيوان عماد
الاسم في كل من مصره وكثوفه أمثا بحرين
سور والاسمي . وس الأسامي وأبي عبيد
بن سلام وأبي حاتم المسندني عن أبي البر
الذين كتبوا في علم الحيوان الأسامي أحسن
مؤلفه الموسوعي كتاب الحيوان كما اعتمد
تيسوف الكندي وخاريس وأبو عبيد بن
حزم وكان أحمد موفق سلاطه في معرفة البحيرة
هو . حيد الحيوان الكثير فكتب سير
سعيه . الذي كتب في عرب الشجر هجره
فخص كل أدراسات أسبق عن حيوان
وان كل من بقي مفرقة نور و حفره
الإسلامية وهي علوم الإسلام يرب مقدمه
المعاصرة التي تحتلها الرياضيات في ثقافتها العلوم
الإسلامية . فالظنون ، والمعارف تتخلل الأشكال
البابوية والهندسية ، ويظهر الولع بحساب
والزمر معدنية في كل الفنون التشكيلية
والصناعية ، وخاصة الشعر والموسيقى
إن هذا الولع والحب للرياضيات وحده
الهندسة وأحد . برنست أرباب وليك حوهر
الرسالة الإسلامية في ميد الموحده

وكن نعمه ، المسلمين فضل مدق في
الأردم . فهذا حوزرمي . يصنع كذبه حبه
والفرقيل بحساب الهند وهو الكذب
امتثل في بلاد عرب . فخرج معه حسب
عرة فالعقير . في سعة لأجد
و . حوزرمي في اللغة الأسانيه هو مد
لأم حوزرمي وفي القرن الرابع هجرى .
البلاد . أمثا هو الحسن الأقبندسي
بصوب في بحساب الهندى وكمر
الحسن لموسى كتاب المصنع في الهند
الهندى .

أ . الهندية لقد بدأت فرائستها عند
المسلمين منذ أوثر مصر العربي . فقد تار
اعتماد المسلمين بالهندية . أمثا بني موسى في
بلاد . وخاصة كتاب معروف مسك
الأشكال . كما كتب ثابت بن قرة في القرن الثالث
لهجرة . التاسع للميلاد . من التكميل
والترتيب . وطور حساب الكس وحساب
التكوير

وكتب كان ليوقعهم في حساب اشكت
استلوية والكروية . فكانوا وب من غير عن حوهر
الهندية يغير وسك . فكن . حوهر بن
الحسين وب من استخدم اظن كذا في يعرف
مواقع الجيوب وجيب الهند . وكان من بعده ظهر
عن يد أبي الود . فيورجاني الذي عك كتب
الجنسي حيث برهن نظرية الجيب في
لثمت الكروية . وكنت سبيروسي . وسهر الدين
اب جابر فيعبر مسعود . من منكر حد
العلم . على يد العالم الإسلامي . مسعود موسى
الخوارزمي . في كتابه . المختصر في حساب الجبر
ونظايرته . في القرن الثالث الهجرى ثم نعم في
القرن الرابع . أبو كامل شجاع . فابكر معدلات

الهيئة ، أو علم النجوم ، ويخلص برصد النجوم
الثانية . والكواكب السيارة ، وصنع آلات لرصد
واستعمالها وعلم أمثا قديم عند العرب . فقد
كان العرب الجاهلية تقاليد في مراقبة السماء .
فيعرفون النجوم والأبراج . وأنشأوا علما يتنص
بمنزلة القمر . وأطلقوا عليه . علم الأثواء ، وفي
ذلك حتى ظهور فجر الإسلام . فهذب العلماء
المسلمون هذا العلم . فهذا ابن قتيبة الذي يؤمر
يقع . كتاب الأثواء . واتخذ المسلمون التقويم
القمري في تسير حياتهم الدينية إلى يومنا هذا

وهناك مؤلفات عربية كثيرة في علم الفلك . من

مشهور من خمسة مذهبين وقد كثر
بوقيد اسفاني و أبو حنيفة ورج تمير
حمر أوجه مشهور حمر مشاعر عمر حبه .
فقد صنف معدلات جبرية حتى مدحة
الشاة . وحى هذه معدلات حول هندسه

ولم تكن الرياضيات محدودة بعالم المادة . كما
هي الحال في الرياضيات المعاصرة . بل كانت في
واقع حد ردينا بعالم صور الحياة . ثم
تجاوزوا إلى هندسة الجيب

ويظهر مسعود عن عبد الحليم بن عبد

أهمها: لتذكيرنا في تلك عصبة ديدن الطوسي ،
و لقائنا السعدي سديوي و صديبة
الاربع لشهراري و في عصر ديدن ايد
فكرتوني كثير من الايام سكره ومن يرها
فكرتوني مرة واحدة في وقت موصي و قد تم بز
معتز افكي احمي لرسه في عملي افس
وانسجده في مؤلفه شهيد . كتاب انا

وأنهم محمد بن موسى الخوارزمي في عهد الخليفة
والقادر الموفق بهجوري - استقر استقامته في
مدرسة الطب من قبله بعد من أنى سهل
والكحلي في كتابه، علم الفلك،
ويعد أول سجل للأرصاء الفلكية في العالم
الإسلامي إلى سنة ٨١٤هـ/٨٠٠م حين رصد
أحمد الهوندي، حركة الشمس - وبقيت قرون

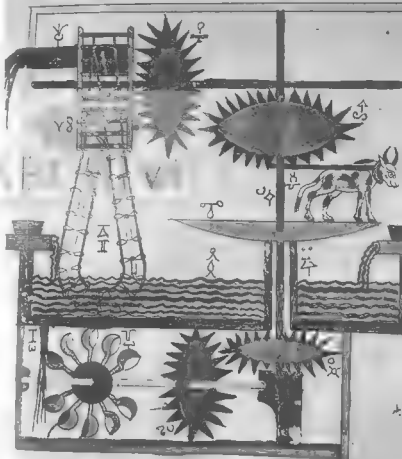
قبر ظهور برد كؤسه خعية مستقلة
 بنك: موصه برفقه سنة ٦٥٧هـ ١٢٥٩م وجر
 درج الماصد مرحة جديدة ، وبنه مرده
 اسسوه ودر آلات الفلكية والاسية
 الاصغرلاب ، ويرجع اصله الى أيام غروب
 كهنه واقدم كدس عربى عن اصغرلاب
 كنى الى شهر شمس مجرى شمس لعملا ، وقد
 حترت جابر بن الفخ الى شاملة تستعمل فى الفلك
 كدى الى رصصه والخرى ، ثم بينهم مقرر شرف
 نعت اصصى باحقاق الاصغرلاب كضى
 بعد ترميد الة

[illegible]

عموم بحيرة

والتأتمد مفهوم الطب وصيدة والحرارة
بأنه إروحية من رسة الاسلام من خلال
الأمر في شي جيه بها نقول الكبري وحدث
الذي في الشيف - وكان مشغولاً فإسالة اسمعيل
أصبه مهرة - مثل الكندي - ابن سينا وغير
شده وذكره الخليفة الوليد لأول من هوو من
إسمه مستند في الاسلام في قرن لاه العهد

يُذِيعُ ذُلَّابًا وَعَوْدًا وَأَصْفَ عَمَلِ الْبَقَّةِ مَوْقِفَ الْقَهْمِ وَذُلَّابًا
فِي رَأْسِ الْعَوْدِ وَالذُّلَّابِ السَّيِّدِ وَعَلَيْهِ الْجَنَانُ وَالْكِتَابُ مُحَمَّدٌ



جبهة التي عطلت من ضم العالم الإسلامي والتجزي : وهو ذلك ا كونه في حد ذاته



● المعرض يعرض لأعمال الفنان رينوار ●
 ● المعرض يعرض لأعمال الفنان رينوار ●
 ● المعرض يعرض لأعمال الفنان رينوار ●

عام ١٩٨٥م عام رينوار



لوحة للفنان رينوار بريشة

يقام في باريس في الفترة من يونيو إلى أغسطس من العام الحالي معرض لأعمال الفنان رينوار
 يستقام المعرض في القصر الكبير «بوجران باليه»
 ويضم أربع مخطارات لرينوار تبلغ ١٠٠ لوحة
 زيتية و ٥٠٠ من الرسوم والأكتشات
 وهذا الحدث ينشر اهتماماً كبيراً في الأوساط الفنية في
 فرنسا والعالم وينعكس هذا الاهتمام في الصحف
 والمجلات الفرنسية التي أطلقت على عام ١٩٨٥
 «عام رينوار»
 واستعداداً لهذا المعرض الكبير تنص تباراً هذه
 الأيام على باريس لوحات ورسوم ورنوار الموزعة في



كان رينوار يعشق تصوير الحياة والعلاقات الأسرية في لوحاته
 لوحة بعنوان «الصدفة» (١٨٨١)



فتيات البهيو - من الزخات الهامة للفنان العالي رينوار - وقد رسمها عام ١٨٩٢

حيث الأسلوب لم يكن ريمور ينجأ به توزيع لأوس بشرىات قصيرة من العرشة كد بعض معظم بعضين تعميريين بحيث تبدو لوحاتهم مبركة بعشريات يقع لونية وتصويته صغيره وسما كان يعتقد على انطه الاسياى للحد اللامع . ومن حيث الموضوع كان يركز أساساً على البشر رجالاً ونساء وأطفالاً وليس المناظر الطبيعية كد بعض رمالونه ومع ذلك على رسوب وحدا من كع أعضاء الدرس الشمبريه واكثره استقلالاً

وئد بيير - أوجست رينوار في مدينة ايموج .

من الآن لاستقبال هذ لحشد الهائش من الزوار المتظرين مما يجعل من عام ١٩٨٥ بحق عام رينوار على حد تعبير الصحف الفرنسية

يتلقى رينوار الى المدرسة التعبيرية Impressionism التي سوطت على فن لتصوير خلال اربع الأخير من القرن التاسع عشر ولكنه احده نفسه حد مستقل في أسلوب وموضوع مما جعله متميزاً عن باقي الفنانين أو صاحب لزمة مستقلة داخل هذه المدرسة من

مختلف الموصم والمناخ وللمجموعات الخاصة ، من ستوكهولم وسان باولو وبرلين وسان فرانسكو وبوسطن ونيويورك ومينبولس وشيكاغو ولندن بالإضافة الى مجموعة الكبيرة الموجودة في متحف دورساي و- لورنجرى بباريس

وينظر أن يحشد معرض رينوار ملايين زوار من شتى ان من فرنسا وحراجب بأعباره أول معرض ضخم متكامل يضم أعمال هذ الفنان العظيم الذى استطاع أن يجسد البهجة والجمال فى روحته خالدة تنتزع اعجاب اشاهدنا حتى لو لم يكونوا من نقاد الفن وعشاقه . وتستمد باريس

لمعرض الأول للحركة التعبيرية شجرة هائلة وصلت إلى حد الفسححة. ولكن حركة كانت قد وندت

وفي البداية لم يتحمس النقاد للفنون لوحات تعبيرية وكان من الصعب أن تجد نوحة تعبيرية مشنوب يدفع فيها شذا طيب مما جعل هؤلاء الفنانين وأمتالهم يعيشون في عتق مادي، ولكن رينوار وجد خط مختلفاً، فقد أدى إليه إلى رسم لأشخاص، وخاصة أسلوبه في اظهار لعملة البشرية إلى الاستقلال عن زملائه الذين الزموا أنفسهم برسم المناظر الطبيعية. وذلك تلقى رينوار عدة طلبات رسم الوجوه، وبفضل الناشر جورج شاريتيه دخل رينوار مجتمع الطبقة المتوسطة العليا حيث رسم لوحات كثيرة لسيدات وأطفال هذه الطبقة، ثم أقام له شاريتيه معرضاً خاصاً في جاليري الحياة الجديدة عام ١٨٧٩، وأصبح رينوار اسماً في فنه، ومعترف به من النقاد



حقله موسيقية. لوحة تظهر فيها برعة الفنان في رسم الحياة البحرية

سبح أن رينوار لم يلبث أن انقلب على اعقابيه، ففيه بين عامي ١٨٨١ و١٨٨٢ قام بعدة رحلات إلى الجزائر وإيطاليا وأقيم في باريس الفرنسي كان لها تأثير كبير على فنه وحده فقد اتبع باب الاقتصاد على استخدام كاشف تعبيرى م بعد كتابا بنسبته له، فإن حرب الصغرة بالفرشاة مع ألوان استمقصة جند في حبب له أساعده على بر جمال البشرة وتعمقته. كما اكتشف أيضا أن اللون الأسود لا يسلحق هذا الأجزاء الذي يصر به بيه زملاؤه التعبيريين، في بعض لأحس يكون له تأثير قوى ويبرز جمال الألوان الأخرى. وأثناء رحلته في ايسب اكتشف رينوار فن رافائيل ونكلاسيكيين اعظم، وما فيه من جمال الرسم وثقافة اللون ووضوح الخطوط ما يبرز جمال الجسم البشري، وفي نفس الوقت أخذ يفرر لثقافة نظريين القديسيين عصر النهضة من مثال شبيمنو شيبيني ووجد نفسه بجذب مع فكرهم. وكان تك ذات تأثير قوي عليه بلغ حد لأمره انفسه وحسن به حتى لا يسيى في الطريق بحثه وحلته بل يهتس عن لتأثيرين الذين صبحوا في نظره بحس شك كبير

وكن الأحداث في بغداد رينوار بين عامي ١٨٨٣ - ٨٤ أصبحت تعبير بنسب حدس اطاق عليه بقا اثر عمو فرز البحر. ثيب تشبهها مع أسلوب انجوز الذي سبق أن درسه رينوار في ستوديو شارل جليز ولر عليه. فلما هو يعود الآن مرة أخرى إلى الكلاسيكية الجديدة، ولكن تجربته مع تعبيري به ذهب سدى. - ظل محتفظاً بالألوان الكثيرة التي نهت

مقاييم عديمة ومن هؤلاء الشدة كنود بوميه وباريس وديور ميسون وديور ميسون صداقة قوية

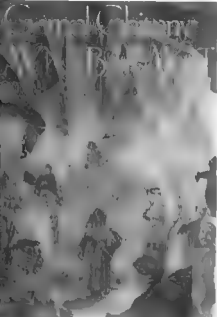
كانت تقليد الرسم في ذلك الوقت تقضى بأن تلم كل لوحة داخل الاستديو، حتى إذا كانت صورة طبيعية، ولكن رينوار واصدقائه الفنان قرووا الثورة على هذا الأسلوب، وخرجوا في ربيع ١٨٨٤ إلى هبة فونتيلو حيث كرسوا أنفسهم للرسم مباشرة عن الطبيعة

وفي هولاء الذين كنت شدة فونتيلو ف جنتيت فلما آخر هو إدوارد مامه الذي رسم في عام ١٨٩٣ لوحته الشهيرة بعداء عن لعشب حقونة الآن مصحف اسفر في باريس. ولكن مامه أثر في ذلك حين نعت شدد لا موسومة واسلوبه كانا مختلفا بشدة عن المألوف وصمد منه لثورة، معانية التي هبت حوله تؤكد الحاجة إلى أسلوب جديد يجعل فن التصوير أكثر التصاقاً بالحقائق، وهذه الشجاعة جعلته زعيماً لحركة جديدة في أمين هؤلاء الفنان الصغار، ومن هذه بدأت حركة التعبيرية تتجمع، حتى تمكن هؤلاء الفنانين التعبيريين اشبان من إقامة أول معرض لهم بعد عشر سنوات في عام ١٨٧٤ ولكنه كان مستقلاً عن صالون العرض الرسمي، وأثار هذا

صغيرة بوه ٢٥ فبراير ١٨٨١ في أسرة من سما انجوبيين. كان بوه خطه له سبعه بد وانتقلت الأسرة إلى باريس في ١٨٨٥، وكشف رينوار موهبته في الرسم في سن مبكرة، مما جعل والده يلحقه وهو في سن الثالثة عشرة بمصنع نحرف حيث تعلم. بوب مصحون بحرفة يداف انهر وبعد سك بدأ يرسم ويون مروج لسيدات وسفائر ذات لمور اديميه تقي بعض في لكاشن

وبمبادرة شخصيه من بعض فون رينوار ن معلمه صوب لرسم. وكان قد تمكن من بحر صبح فبين من مات استطاع به الالتحاق في عام ١٨٩٢ بالدروس الليلية لدراسة اللون الجميلة حيث درس رسم وكتشريح، كما أخذ دروساً في ستوديو شارل جليز وهو رسم سوسرى كان بعدد لثبات بحر وهو من اعظم فنانى كلاسيكية جديده في بقر التاسع عشر

ويعتبر رينوار صيا عن الأسلوب الكلاسيكي لاستاذة سوسرى. ولكنه تلقى ادرسه بحسب عن مبدى. معرفة الايداع لانه لأن فاس ستوديو شرب حبر تعرف رينوار بمجموعة من فنانين الذين كنو بشكوكه لارعه في ذلك، هي جديد أكثر اعتناق بمجموعة ومتحدر من



ترجمة فرنسية لرواية 'الزيني بركات'



وسنمر رفضه القوي للتأثيرية حتى حوالت عام ١٨٩٠ وخلال هذه سنوات قام بعدة زيارات الى جنوب فرنسا حيث اعطته طبيعة هذه المنطقة ذات الشمس المشرقة تشجيعاً كبيراً للانفصال عن التأثيرين الدينيين، وارتبطوا في وجهة نظره بجوواء مضرب وامرود. لقد أعطته منطقة جنوب فرنسا مناظر تتفجر بالألوان والمشاعر، وفي نفس الوقت جعلته يبتعد عن الوقوع في براثن القواعد المترتبة للكلاسيكية. وأثناء وجوده في جنوب فرنسا رسم صبايا باتيمات كباكات الزهور جامعا بذلك كل حبرته وتحدبه الغيبة معا ابتداء من رسم الزهور على الأصابع ومرور بالتصويرية والكلاسيكية الجديدة مع اللوحة في كل ذلك في نفس الوقت. لقد اكتشف نفسه .. أصبح رينوار.

وتحسن مركزه المالي تحسناً كبيراً، وتزوج في عام ١٨٩٠ من اليزبيث شاربو. وأقام معرضاً فنياً في عام ١٨٩٢ نجح نجاحاً باحاً. لقد ضمن الآن مستقبلاً، وتمكن أعماله في تلك الفترة احصاها بـ ١٤١٠ وتعود والشفقة في المستقبل.

بعد ذلك عامين أصبح رينوار يأول ثوبة رومانتيك، وتكررت عليه ثوبات المرض، وأصبح يقضي مريداً من الوقت في جنوب فرنسا حيثما يلتزم الجو صحته ثم قرر في عام ١٨٩٩ ان يسافر نهائياً في قرية كان، الصغيرة واشترى مزرعة أسرة، كاوليت، حيث أمضى بقية حياته. وفي عام ١٩١٠ لم يعد قادراً على المشي والرسام، وعدم تدهور، ولكنه لم يتوقف عن الرسم، وعدم تبهيت أصابعه ولم يعد قادراً على الإمساك بالفرشاة. كان يربط الفرشاة في يده، ويؤمس! وبالرغم من أمانته الصحية استمرت رسوماته تعكس موقف المرح المتفائل إزاء الحياة، ولكنه لم يعد راسب عن اختيار موضوعاته من الباريوسيت اميجوريت اللاتي تلتافهن الأباشية، والقصير في سنواته الأخيرة إلى رسم زوجته وابنته وخدمته جارييل وأزهاره وأرض حديقته. وفي عام ١٩١٥ توفيت زوجته بعد ن هاد من، جيارد مير، حيث تبهيت لروية، بينهما جان ادى أصبح يخرج خطيرة في الحرب، وفاز رينوار بعدها أربع سنوات أخرى حتى مات في ٣١ يوم ١٩١٩، وله من العمر ٧٨ عاماً. ولكن قبل وفاته بعدة أشهر، في أغسطس ومن نفس اسم، استطاع للذهاب إلى باريس لحضور الاحتفال بإحدى لوحاته الشهيرة التي اشترتها اميرة. وفي هذه المناسبة خذ بعض الأصدقاء على كرسى متحرك وتناولوا به لأخر مرة في أروقة الموز حيث تلقى نظرة خيرة على الروائع التي أنهت وعز موما بها طيلة حياته.

بعد ذلك عامين أصبح رينوار يأول ثوبة رومانتيك، وتكررت عليه ثوبات المرض، وأصبح يقضي مريداً من الوقت في جنوب فرنسا حيثما يلتزم الجو صحته ثم قرر في عام ١٨٩٩ ان يسافر نهائياً في قرية كان، الصغيرة واشترى مزرعة أسرة، كاوليت، حيث أمضى بقية حياته. وفي عام ١٩١٠ لم يعد قادراً على المشي والرسام، وعدم تدهور، ولكنه لم يتوقف عن الرسم، وعدم تبهيت أصابعه ولم يعد قادراً على الإمساك بالفرشاة. كان يربط الفرشاة في يده، ويؤمس! وبالرغم من أمانته الصحية استمرت رسوماته تعكس موقف المرح المتفائل إزاء الحياة، ولكنه لم يعد راسب عن اختيار موضوعاته من الباريوسيت اميجوريت اللاتي تلتافهن الأباشية، والقصير في سنواته الأخيرة إلى رسم زوجته وابنته وخدمته جارييل وأزهاره وأرض حديقته. وفي عام ١٩١٥ توفيت زوجته بعد ن هاد من، جيارد مير، حيث تبهيت لروية، بينهما جان ادى أصبح يخرج خطيرة في الحرب، وفاز رينوار بعدها أربع سنوات أخرى حتى مات في ٣١ يوم ١٩١٩، وله من العمر ٧٨ عاماً. ولكن قبل وفاته بعدة أشهر، في أغسطس ومن نفس اسم، استطاع للذهاب إلى باريس لحضور الاحتفال بإحدى لوحاته الشهيرة التي اشترتها اميرة. وفي هذه المناسبة خذ بعض الأصدقاء على كرسى متحرك وتناولوا به لأخر مرة في أروقة الموز حيث تلقى نظرة خيرة على الروائع التي أنهت وعز موما بها طيلة حياته.

الزينة بركات، بعد أن ترجمت إلى الفرنسية في باريس

الفرنسية، كما تلقى محاضرة في جامعة السوربون (ابنك) سوبيرير نورمال، على طلبة شهادة الاجراسيون والكتوارة الذين يدرسون العربية تدور أحداث الرواية في القرن السادس عشر ميلادي (العصر الهجري). بالتحديد في السلوات عشر التي سبقت الغزو لعثماني لمر. ولتبدأ أحداث الرواية بعزل علي بن أبي الجود قتول حسيبة القاهرة بعد زواجه طلع في الخلق ثم بني ذلك قرار بتمهين الزيني بركات بن موسى مؤولاً لحسية، وبفاجأ اندس بأب الزيني بركات يرفش القصب الجديد الذي يجهله متحكما في وقاب العباد وابلال. ويهيك بين يدي السلطان لأنه يفضي أن يظل أحد من الخلق، ويأتي هذا المؤلف مفاجأة حدة لركيا بن راضي كبير البصعين في السلطنة خاصة وأن الظاهر المتوفرة لديه تؤكد أن الزيني بركات دفع برطيلة كبيراً لسلطان لكي يبعثه في هذا المنصب، ويدرك كبير البصعين انه أمام داعية جبار لم يتعامل مع مثله من قبل.

يتسلق القاص بالزيني بركات، فلأول مرة يرون من يرفش منصب، وياجأون إلى الشيخ أبو السمود اجارحي صغير العصر ليضع على الزيني كي يقبل المنصب، ويقوم سعيد الجوهني الطالح الأفرى المالقي وتلميذ الشيخ أبو السمود بالتوسل

صدا في باريس مؤخر رواية (البرسي) برنيس، ساذب بشري خدم العديد من الدول، إحدى دور لشتر الكرى في فرنسا. وتعتبر أول رواية عربية نشرها، وسوى، التي قدمت من قبل أعمال كبار الأدباء، غير الفرنسيين من أمثال جارتيا، ماركيز، وسولجستين وجونلتر جراس والأصغر أيتالو كاليفينو.

بدأت ترجمة الرواية منذ عام ١٩٨٠ عندما قدم الدكتور جمال الدين بن شيوخ أستاذ الأدب العربي بجامعة السوربون مشروفاً بترجمته إلى، وسوى، وجرت مفاوضات بينه وبين الدار ستركت ستة شهور ثم في نهيتها الإلتحاق على ترجمة الرواية. وأطلق الدكتور جمال الدين ابن شيخ أحد تلامذته الفرنسيين لترجمتها، وأجيز جن فراتسا فوكراد ترجمة 'الزيني بركات' في أربع سنوات وذلك نظراً لصعوبة النص الذي استخدم فيه المؤلف تلميحات قديمة ترجع إلى العصر العثماني.

الرواية صمرت في بناير الماضي، وممد صدرها من لتقليل أجهزة الاعلام الفرنسية وكذلك الأساطير الأدبية الفرنسية عن الترجيح بها. وقد زار المؤلف باريس بمساعدة صدور رواية وأجرى عددا من اللقاءات الصحفية مع الصحف والمجلات

«الفجر الغربي» أفضل كتاب عن الأدب الياباني



الأستاذ والباحث الأمريكي دونالد كين

هذا الرجل يستحق أن يكون نموذجاً للصبر في ميدان الدراسات الأدبية. لقد أمضى 23 عاماً في دراسة الأدب الياباني قبل أن يصدر كتابه الكبير «الفجر الغربي» الذي عدّه الملحق الأدبي لصحيفة نيويورك تايمز واحداً من أحسن ١٥ كتاباً صدر في العالم خلال عام ١٩٨٤.

لنه. ينادى والباحث الأمريكي دونالد كين الذي استطاع بكتابه «الفجر الغربي» (٢٠٠٠ صفحة في جزئين) أن يقدم أفضل وأكمل دراسة للأدب الياباني في أية لغة بما في ذلك اللغة اليابانية نفسها.

ولغة اليابانية من أكثر لغات العالم صعوبة، ومن المازد أن بحيدها غير ياباني قرلة وكثافة ونطقاً. ولكن صموئيل، ذات أم أصبار روتند كين لأدى درسها بهوية وشغف.

ولد دونالد كين في نيويورك وبيلغ الآن الثانية والستين من العمر. ويعمل أستاذاً للأدب الياباني في جامعة كولومبيا الأمريكية، وقد درس حياته في الأدب الياباني. بعد أن درس في جامعة كولومبيا، درس في جامعة هارفرد، ثم في جامعة ييل. وهو من كبار الباحثين في الأدب الياباني، وقد نشر في هذا المجال أكثر من ٢٠ كتاباً. وهو من كبار الباحثين في الأدب الياباني، وقد نشر في هذا المجال أكثر من ٢٠ كتاباً.

يقول دونالد كين في حديث أدبي به في صحيفة «هيرالد تريبيون» (١٥ فبراير ١٩٨٥) إن الناس يسألوني دائماً: لماذا يتركك لعمل من الأعمال التي يقوم بها. نرجال؟ ثم يضحك ويضيف: ولكن على أية حال أصبحت الآن حياة الباحث في الثقافة اليابانية أسهل مما كانت عليه منذ ٢٠ عاماً ربما بفضل معجزة الاقتصاد اليابانية.

ويتحدث كين عن احترافه للأدب الياباني فيقول: عندما تخرجت في جامعة كولومبيا انتقلت بالمصادفة كتباً يابانية لأجرب نفسي في قراءته. كان كتاباً للفيلسوف الياباني ميرزا آسوتاني الذي عانى في القرن الماضي، ولحسن حظي كان سهلاً جداً ووجدت متعة في قراءته. و هو كان قد وقع في يدى كتاب آخر صعب ربما لم أكن قد واصلت اهتمامي بالثقافة اليابانية.

وواصل كين دراساته العليا في اللغة اليابانية حتى حصل على الدكتوراة من جامعة كولومبيا عام

١٩٤٨ وعين مساعد محاضر للغة اليابانية بجامعة كامبريدج. بانجلترا. حيث بقى هناك خمس سنوات، ثم سافر إلى اليابان ودرس في جامعة كيوتو لمدة عامين (١٩٥٣ - ١٩٥٥) وعاد بعد ذلك إلى كولومبيا حيث يقوم بالتدريس خلال فصل الربيع بين شهري يناير ويونيو من كل عام. أما بقية العام فيقضيها في شقة بطوكيو لحظاً على حدائق فوروكاوا الشهيرة.

وفي عام ١٩٦٩ تفرغ كين لوضع كتابه موسوعي عن تاريخ الأدب الياباني «الفجر لغربي» وقد صدر منه جزآن حتى الآن يتناولان القرن الأخير من الأدب الياباني. ويقول كين في مقدمته «إن ما كتبه في الأدب الياباني منذ عام ١٩٦٨ حتى الآن يتجاوز في كميته كل ما عانى من الأدب الياباني خلال ألف سنة سابقة» في ذلك.

ويضيف كين: قبل منتصف القرن التاسع عشر كان الأدب الياباني في حالة كثيفة. ولكن بعد عدت المؤثرات الأدبية الأوروبية مثل دراسة الطبعية وامرأة الرومانسية في الكتاب الياباني وأثرت فيهم بشدة إلى درجة أن هذه أحداث استوعبت تصاداً خلال جيل واحد.

وما إلى حق العقد الثاني من القرن العشرين حتى كان للكتاب الياباني قد تجاوزوا الواقعية الغربية لقرن التاسع عشر. وأصبحوا في مقدمة المحدثين الأدبيين في العالم.

ومن هذا جاء اسم كتاب «فجر الغربي» و «الفجر يطلع من الغرب» يضحى في جزيته قصة هذا التحول الكبير في الأدب الياباني بعد اعتناقه هي الغرب. وهناك أجزاء من هذا في أنواع الجزآن الثالث والرابع من الدراسة المطولة التي يحكم فيها كين. أما الجزء الثاني فقد صدر في عام ١٩٧٦ ويعطى الأدب الياباني قبل العصر الحديث من عام ١٦٠٠ إلى عام ١٨٦٧. ويعمل كين حالياً في كتابة الجزء الأول الذي يعطى الفترة من القرن الثامن الميلادي إلى عام ١٦٠٠. ويتوقع أن يستغرق تأليفه إلى امتد به لأجل خمس سنوات.

وحصل كين على عدة جوائز عن هذا الكتاب من جوائز يابانية عديدة. فقد حصل هي وشاح شمس الشرق من الصلابة الثالثة. وجائزة يادجاش بانثو التي يقدمها حاكم أوكازا. وجائزة من المؤسسة اليابانية بطوكيو. ولكن ربما يكون أكبر اعتراف بقيمة عمله أن بدأت ترجمته إلى اللغة اليابانية حيث لا يوجد به مترجم في الأدب الياباني.. وهذا يذكّرنا كذلك بفضل بعض مستشرقين الغربيين على الأدب الغربي.

محمد العزب موسى

فنان عربي من زحلة الدنيا

عبد القادر فرج سيرتي وحلقة القومية

د. عبد القادر



بيت الصافي - جزائر حوت صافي القرن العشرين - جمال تاليس القديمة

صخرية ريتشارد
الثلاث شكسبير
(تصميمات فراح)

يستقبلني عبد القادر فراح في بيته بشمال لندن
بغرفة الصل أو الاستديو
حوائط الغرفة مغطاة بأرفف تحمل آلاف
الكتب ، وتزاحم الكتب عروش الأقمشة المسرحية
والأقمشة اللوكسورية الأفريقية
- يجب ان يقرأ نفس كثير ثم يجب عليه
بعد ذلك ان ينسى ما قرأه - وأن يحرر مخيلته مما
هو تقليدى
ويعد فراح لى القهوة بالطريقة الجزائرية ،
ويصبح أوروباً مشاركاً على المشقة الصغيرة أمامي
لنفس مكاناً كاسات القهوة ، ويرحب بي بطريقة
الجزائريين الودودة المتحفظة
- من يت ؟

يفضحك من مقارفة تخيلها ويقول
- يسألني الأوروبيون هذا السؤال بمعنى .
كيف يمكن لعمري أن يكون فناناً في بلادنا ؟
رف من أدهم لا تصحون عما يتفوسم من
سحب ولكن أنت قد تعرف من أنا بلا سحب
نسى واحد من هؤلاء شباب المحبين بنى والذين
ثم تكون صدفهم في أقدرة أو اجزائر و بعداً أو
دمشق في الأربعينات أو الخمسينات مغمدين على
الوضع القلبي والسياسي الذي كرسه الاستعمار في
بلادنا

أنا أحد هؤلاء الشباب .. ولعلك تعرفني
وتعرف الظروف التي نشأت فيها
وعب في قرية قصر لبحري بجزائر عام
١٩٢٦ .. إبان الحكم للاستعماري الفرنسي ، ولم
يكن أي جزائري في ثالث وقت يملك الوسيلة
بمقابل مع كذا يريد وحدث سياسة فرنسا
صافية إلى صغارية وتدمير التقاليد الإسلامية أو
عربية ثقافية والى تجريد الشخصية الجزائرية
من قوميتها الوطنية .. مما أدى إلى اشتعال حرب
شعرير

لم يكن لي توحيد مدارس عربية العلم إلا
مدرسة أملاك لتحفيظ القرآن .. ينتقل انطلق بعدها
إلى مدرسة الفرنسية
وعندما برزت جيوش حلفاء في الجزائر عام
١٩٤٢ .. أغلقت المدارس وبحلول في لكتات
عسكرية ، وهام التلاميذ على وجوههم
في حدد أقدرة من صبي اشترت بعض
الأدوات وفرت دراسة برسم
ويستقبلها العرب خيرتي أبي بين لسفر إلى
القاهرة دراسة لغة عربية أو لسفر إلى أوروبا
لدراسة هوانيتي الفنية النافذة ،



عبد القادر فراح فنان عربي جزائري يعتبر واحداً من أكبر المصممين المسرحيين
لليكتور والملابس المسرحية في أوروبا .
وقد نال من الشهرة وانجح صام يكن يخطر به على بال وهو يتعلم الرسم في صباه
بلجزائر .

وحص على جوائز أحسن تصميم مسرحي على التوالي في سنوات ١٩٥٩ - ١٩٧١ -
١٩٧٢ - ١٩٧٦ - ١٩٧٧ - ١٩٧٩ - ١٩٨٢ في فرنسا وانجلترا وانفسا .
ورفض قبول جائزة وزارة الثقافة الفرنسية عام ١٩٥٩ احتجاجاً على احرب
الاستعمارية الفرنسية في الجزائر ..

وقد صمم اديكور وملابس لمشترات مسرحيات في أشهر الفرق المسرحية في العالم
من بينها مسرح لعمى الفرنسي بستراسبورج وفرقة شكسبير الملكية والمسرح القومي
للمكسيك وبورجتيانر بفيينا ..

وأحدث فراح من لأساليب المحددة في انتصميم ما أثر عنه واتبع من بعده في
مختلف المسارح مما توجهت إليه بالعدد الماضي .
هذا هو حجم العمل ونوعيته فعن هو لرجل^٥

ولكن أبي مات عام ١٩٤٦ ولم يترو
القليل من المال مع لا يكفي للدراسة

قريبتي

وكان الجبل القريب من قرية يسمى جب
وزاره .. وقد كان مرجع الأخير عبد القادر
وفورسنة في القرن التاسع عشر
المنطقة تحيط بها الغابات . وكانت من
تحتل في القصص عن روين هود جزائري
يسمى « بن سبي » روض الأسد ويسرق الأغنياء
يعطي للعقار .

إني أشتي إلى جبه لم يدرك هويته مبكرًا في الطفولة .. وكانوا في المدرسة الفرنسية يلقوننا ونحن أطفال أن أسلافنا والديين شرق الحضور المميزين المميزين وإحاطهم وطفلة يعيشون مع السيد قراقرم نظام على أعمدة في الماء : .. لم يكن من بيننا أحد لترك المصنوع ولم يكن حولنا ماء أو بهوت مقاومة على أعمدة !

تجيب الذي جاء بعدنا من الأطفال الجزائريين اللائمين للمدرسة الفرنسية صاحب الدرس . كانوا أنا وجهه المدرس السؤال جابري : أسلافهم

كان في احوه كلورون خمس بذت وخمسة
ولاد ، وكذا في قلق كانوا نبحث عن مهرج . كان
للمهرج مهرين وانفذنا على العالم البعيد والقاهرة
فكانت هي الثمرة المحرمة علينا . ومنذ استطعت
للعالم اذاعة القاهرة بجهاز ارايو . كانت تلك
لاذاعة توقف وعينا وتسلانا بشعور بالحرية بما
عرب ، حتى وان كان فرنسيون يحكمون

وكان المدبر السياسي السوري قد بدأ
بمخاطبات من الشتم حرب التحرير ، وقد بدأ
بمخاطبات في هذا الجو يحدد اختباره ويستطلع نفسه
بقرار اتجاهه ، وكنا متحمسين لاكتناص الأنباء
المعلومات من الخارج

[illegible]

وان لا نسي هذا تجرئتي ، فليس اسبح الكبار
فكاري الآن .



القنصل العربي عبد الحكيم فراج

وتجربتي ترجع إلى زمن مبكر عن هذه
السنوات أيضاً وتبهي بدأت في البيت . ومع
ذلك ليلة أولى والأولاد عربى
فلقي طفولتي المبكرة . وبعد أن كنا نأوى إلى
غرفة الأولاد ، وأنى وأنى يفتان إلى الأخلاق قد
غفوا إلى النوم . كان تلتف حول بعضنا ونحن في
الغرفة البتيلة . واشتري الكبري حليمه نحن لنا
لف ليلة وأيلة . ليلة بعد ليلة ، بأجزائها الأربعة
وبشارها الحيرة . وكانت تلتف بنا بعد شعور مع
لف ليلة . إلى أريد الهلاكي ترى لن قسمته ليلة
ثمة . وبشيء الأسماء . ترى مع مسجون .
قد رأيت لنا حفلة أيف الحمار الجاهلين من

لكتب. وانضدت لنا بعضها من الأكرة
كلنا ونحن نحوتها نعلمها كملكة في الشهر
وكانت حبيبة قوية الحافظة، نعمة للقراءة،
وكانت تملك فهداً لا ينتهي من كتب اجدادى
مطبوعة والخطوط. والتي كانت قد آلت الى أبى
بعضها بمعنى في مكتبة كبيرة

هي صب كانت تقرأ: «لأنه مظهر كى بعد
 حوسا ومع حكمة وصحيه وهى تقرأ
 تد ابنى فطيا حوسا بعد من اى تقرأ
 اناس قاضيا يست له حقه رسميه ، يتقدم ايه
 اناس يقضاهم ويرون احكامه الوطنيه ،
 مشدود له سعة برحه بدت والقاضيه لم
 فيهم ذلك قائلوا اى عد مرات عدم الفص
 ت قضيا الناس
 ت ابنى تقرأ كتب الثقه والأدب العربى
 لتقدم وكنت ابنى تحب قريه الأدب والقصص -
 بيتنا كانت حليمه تهوى الحكايات الخائفيه أما
 نحن الألفاظ بين سى اخصه والتأثره فقد
 احدثت عن سمعان من حكايات ، واصله
 الخلاله .. وتخليل اجن والأصابع
 وتخليلها وتخليل الخالقون فى القصور
 لاجاد اى ميدان اللغات

لماضي و الحاضر

يحدث الآن وما مسموع في عيني أن الدكتور
يحدثني مما حفظته النازكة منذ يوم الصغرة فيشجده
فيخيني ويهديني لآخر مشكله في مصمم على ما
يخالف عيني
أعتقد أن المرأة في الشباب وفي الصبا لا يدرك ما
في محيطها من عناصر 'جاذبية'. وربما شاق الشاب
فيجاذبه بحيث يريد الفرار وهو لا يدرك قبحه
الذي يفتنه على تحيط به إلا بعد تخليصه منها
وتحولها عنه إلى مجرد ذكريات ، انني ادرك الآن
أن أشياء كنت أرادها في صباي وشبابي وأنها غير
معمرة به ، لا تمتححما ، وانتمد في الثقافة العالية
من هذه الأشياء... قد أعصى في أوقاف الكثير مما
ملكه من قدرات



فرح مع ملامحه في برنل فانس - - - - - في - - - - - ملامحه

كان يبحث عن فنان للتصميم يملك الخبرة بالبحر وحياة البدو والتقاليد الشرقية . وله أسلوب جديد غير مأوف في أوروبا وصممت لهذه الأوبرا أربعة مناظر وحوالي ٣٠ قصة ملامس

ومنذ ذلك المسرح وجدت نفسي أكثر انغماساً في العمل بالمسرح وأقل الإنتاج في مجال الرسم في الواقع لم تنقطع صلاتي بالمسرح منذ ذلك الحين . لقد نجحت في تصميم للمسرحية ولتلقيت بعدها كثير من العروض

في سنوات ١٩٥٥ إلى ١٩٦١ عينت أستاذاً ورئيساً لقسم التصميم بآلبركز القومي الفرنسي للمسرح بـستراسبوج . وكنت أتناقش كثيراً بين فرنسا وإنجلترا وأقوم أحياناً بتصميم لفروقة شكسبير الملكية

ولكن السفر من فرنسا وألمانيا أصبح أكثر صعوبة مع احتدام الحرب الجزائرية . وكان لكل جزائري في فرنسا مشقة ومشي صعب . والشرطة تلاحق الجزائريين ويعتقبونهم والمخابرات من تحتعت لشرطة الفرنسية

في تلك المواقف دعاني الفنان الإنجليزي بيتر هال - - - - - لحضور فرقة شكسبير الملكية ومعداتي فرس هالينا . وكنت وألمانيا انضم اليهم الياس وأديتور

سيرة تشيكوف ، بستان الكر . سفره لتقبلت العرض وانتقلت إلى إنجلترا . صممت للمسرح في بلاد كثيرة . واشتغلت بتصميمات المسرحية بكنة وفرب بعد

التي ألقى لأن فأجد نفسي قد قضيت أكثر من ثلاثين عامًا في المسرح بين فرنسا وإنجلترا وهولند وألمانيا وإيطاليا والكيكس والولايات المتحدة وكندا . ومرة واحدة بولندا حيث صممت مسرحية عطيل لاقتحاح مسرح المركز الدول بالحياتيات . فأصبح من نفسي وأنا أتكلم رحلة عمري من لندن المخاري إلى باريسكان ، فرقة شكسبير مدون

عجبني بعض من حبي وبصورتني التي مترجتها بعض أعلام أفنية ومبة أعلام المسرح الأوروبيي تحدثت وأنتسب دافع وشأن دافع وأذكر دافع وعلم كثير

فأخبرت في الرسم داس - - - - - وهو موضوع من موضوع الرسم للصعود الوسطي - - - - - من في التحايز هذه اللوحة الكبيرة - - - - - في تلك المواقف دعاني الفنان الإنجليزي بيتر هال - - - - - لحضور فرقة شكسبير الملكية ومعداتي فرس هالينا . وكنت وألمانيا انضم اليهم الياس وأديتور سيرة تشيكوف ، بستان الكر . سفره لتقبلت العرض وانتقلت إلى إنجلترا . صممت للمسرح في بلاد كثيرة . واشتغلت بتصميمات المسرحية بكنة وفرب بعد التي ألقى لأن فأجد نفسي قد قضيت أكثر من ثلاثين عامًا في المسرح بين فرنسا وإنجلترا وهولند وألمانيا وإيطاليا والكيكس والولايات المتحدة وكندا . ومرة واحدة بولندا حيث صممت مسرحية عطيل لاقتحاح مسرح المركز الدول بالحياتيات . فأصبح من نفسي وأنا أتكلم رحلة عمري من لندن المخاري إلى باريسكان ، فرقة شكسبير مدون عجبني بعض من حبي وبصورتني التي مترجتها بعض أعلام أفنية ومبة أعلام المسرح الأوروبيي تحدثت وأنتسب دافع وشأن دافع وأذكر دافع وعلم كثير

وبعد إقسي وعفي سوربون في هذه سنة اشعر فجة بانحسار لغاريه بين جدد واندم وكشف ان لرضي في الضيق كعب اجيد مدح وبمسيرة . وإزداد مع الأيام مدح روع بالجوالب الطيبة التي كان يتعمق بها التماسر في الشرق من حولنا في الماضي . لقد عرفت في الجزائر أثناء طفولتي بسبب عجزوا في قبيل الهيلة . وكان قد عثر في إحدى الواحات الجبلوية على مخطوط أندلسي مهين موضوعه زراعة الزهور . وكان يمتاز بهذا المخطوط ولا يطلع عليه أحد . وكنا نستخدمه لذلك ونسخر من موبته زراعة الزهور . وأذكر ان جماعة من الهولنديين مروا ذات مرة بقرية واحتدثهم معطر زهور فاحلوا يفضحونها باهتمام ودشقة . وتحذروا إليه طويلا عن طريقته في زراعتها . ولكن حتى ذلك لم يجهلنا تكلف عن السخريه منه ومن زهوره

حياتي في المسرح

وأول من احتدثني بعصر في مسرح مخرج هوندي كفي بعض تصميمات - - - - - في مسرح مخرج عام ١٩٥٢ لأوبرا شمشون ودمه مسجع وبسبب مسمودام . ولم أكن على معرفة حقيقية لتقنيات مسرح وقد ساعدتني العمال والفنيون كثيرا على فهم اسرار المصنعة وكيفية عدم المبد وسقوط الجزائل في اللعبة . فملا عن تقنيه تغيير مسرح ومسرح في مسرح فمد انه حشري لانه

دور أراج الفلك

سافرت في باريس لأبصر رسمه كذا في ذلك رسم وهو يبرز مدع عن مد فبين مشعر في باريس في قوة أكثر لأعجب منه بالأحرار هيد لأفني ودق وانعش من محبوب بين انتداف ويعرض ووس رسم في عرشي الصغيرة وبعد سنة من العدا والمشة كتعني حتى الدارس في بلدة فونتيلو يرسم الملقف لقاعة الاختلالات بدمرة . وقد تركت في الدراسة حوية اختيار الموضوع

الأفعية مسرحية

تفني حديث عند تقار فرح وشعنا بعض انصب . كنت تنصع إليه فيه من فون حلال اكتسب جمعة مسرحيه من صمعه وألقنه صمعه من مقبديه . وألقعه فوكوتوريه ربحه وصمعه تضر عيب ونحسم صمعه مانيه تحبته صمعه ملونة ومبنة ، سود ، وبمبة . كها تنصع بحوايا دافع بعين . ولكن بعين مديح

الفريد فرح



سجلت في ١٩٨٥ - الأهرام

رسالة جنيف من: فاروق اباضة

قصة أجمل وأعظم مدينة صغيرة في العالم

مدينة وُديّة يلتقي فيها السياسيون والعالمون والباحثون عن الصفاء!

إنها عريقة في حيدرabad - بنوبانيس - بعد - الحنة - كمال - عرب - حيدرabad - بنوبانيس -
اقتحمها يوليوس قيصر : واستقرت تحف الحضارة الرومانية - حيدرabad - بنوبانيس -
في المدينة اشتغل : جان جاك روسو - حيدرabad - بنوبانيس -
تحفة معمارية إسلامية يمثلها مسجد جنيف - بنوبانيس -
لماذا يعتبر العرب مدينة مفضلة لعقد المؤتمر - بنوبانيس -



الملك لويس الحادي عشر في قلعة جنيف التي تمسك فيها أعم الكرمات ولجده بها أهم تفتتات الضالعة

جنيف عروس التفتت بوشاح طرز بأزهار الروابي وورود الدوبان يحتضنها الجبل الأبيض بقمته ذات الجلال تغطيها ثقل التلوح البيضاء وتحتدر سفوحه مع يتابع الهلال الذاتية في مياه بحيرة، إيمان ... إلى جنيف يأتي السبع قادمين من كل أطراف الدنيا ليقيموا في رباب وحشرتها هوم ما يضي من العمر وينفضوا عن كاهلهم شوائب مدينة الجند والدخن والرباص ، فلما هدو، حالم مغلف بالصفا ، منشط للتأمل ، داخل « بانوراما » صيفت بمنعمات من الجمال الخاص والألوان الزائفة ، فقد كانت الطبيعة زائفة في كرمها هذما ليست جنيف إزارها الوردي الذي تفردت به بين مدن الدنيا

ومن هنا . من جنيف ارتفعت أجراس السلام والحرية معلنة لنهاية سنوات النار بعد أول حرب كونية عرفها العالم ، وبعدها ولدت عصبة الأمم في ٢٥ نوفمبر عام ١٩٢٠ .. إن الجرس الأثري الصغير الذي ارتفعت دقاته في ذلك اليوم وصيغ من حكام مدافع قديم منازل يحرص ضمن مقتنيات متحف المدينة التي قالوا عنه إنها أجس وأعظم المدن الصغيرة في العالم ، فهي مازالت تتمتع بنقاء الهواء غير الملوث ، كما أن شوارعها ومبانيها خالية من هوس الحركة المصاحبة والازدحام الداخلي وجنيف اشتهرت بيف بأنها المدينة التي تتركز الإنسان مهم اختلف لونه وجسده ودينه ، فهي يتلقى فكره حرا من كل قيود ويعتقد بحسب باسلام وأمل . فهي المعيدة غر معصبة وصراعات والاعتقال عريقة في حيدها التي احترمت كافة الدول ، قم تلوث أرضها بعد اذنته القابل طواف الحروب البشرية الطاحنة وحرصت على أن تحتضن المؤسسة التي تمسح بنشاطها المتنوع في صحافة جديده بلشر معصمة بالحلم والأمل فوق هذه الأرض التي عاشت بؤس العنف وصراعات والمدينة العريقة لها مذهبها الخاص عند السهاح العرب ، وقد سجل مظهرها خلال مدة العام صماعتها لتلائم ألف سائح عربي أغلبهم من دول حاليه . وبذلك خضعت العلاقات المكتومة بالحروف اللاتينية مع اللغات المكتوبة بالهوية فوق وجهات الفلكلور والاعمال والجنات ومراكز بيع التذكارات ومراسي الزوارق والخيوط على شاطئ البحيرة وكشيكات الدعابة السياحية والتجارية ، وذلك بعد أن أصبح السائح العربي هو لغسل في سوق الساحة السويسرية

قيصر يقطع الجسر

وتاريخ المدينة امزج تمتد جذوره إلى خمسة آلاف سنة قبل الميلاد . كانت وقتها مدينة صغيرة قريبة على سفوح بحيرة إيمان . تتركز على أقمدة مغروسة في مياه المستنقعات التي تحيط بها وينتشر سكانها على شفتي البحيرة بظهر الون وكانوا يعيشون على صيد السمك والحيوانات

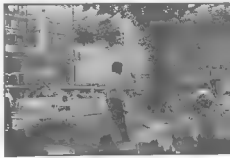
قبل ١٠٠٠ سنة وبعدها أربعة قرون ويحدث عهد التاريخ لأول مرة عام ١٢٨٨ قبل ميلاد حيث كتب اهلطاس والتي تشكل سكان سويسر الأصليين تتراجع أمام هجمات القبائل الجرمانية نحو الجنوب . كما أن بولويس قيصر قاد هجومه معقده المدينة ومحتلها بجسر الوحيد الذي كان يربط بين شعوبه ، والأهمية هذا الجسر أصبح رمزا بها ويحور علاقات بهاليم بهتبره وسيله الاتصال بين شمال أوروبا وجنوبها

ولمست جنيف للاحتلال الروماني الذي استمر من القرن الأول قبل الميلاد إلى نصف القرن الخامس الميلادي ، وتميزت هذه الحقبة بالازدهار والنمو في بناء القصور وتخطيط الشوارع والأسواق ومصادر المياه ، غير أن هجمات البربر اللغالبية التي بدأت في القرن الثالث أدت إلى سقوط جنيف وتحولت إلى عاصمة للبروجاندين ، ولكن ملكها رودلف الثالث الذي لم يعقب ورثا لمعش سلمها إلى الامبراطورية الرومانية عام ١٠٢٤ . وولى عليه الامبراطور الروماني أسقف يحكمها . وتسير هذه الحقبة بالازدهار الاقتصادي . وتحول سوق جنيف إلى محطة للتجارة الأوروبية إلى أن أقدم

الملك لويس الحادي عشر على نقل النشاط الاقتصادي إلى مدينة ليون الفرنسية وشكلت جنيف محطة أطماع السلاوي القريبة منها ، ونالهم أهلها إلى ملكين فقلوا الانضمام إلى السلاوي ، واتحاديين يتنازعهم الأمل في توحيد سويسرا . وفي عام ١٧٩٨ ضمت فرنسا إليها جنيف وجعلت منها عاصمة للمنطقة ولكن جديف قضيت الانضمام إلى الاتحاد السويسري وكانت ضمن آخر ثلاث مقاطعات ضمت إلى الاتحاد ومنحت استقلالها عام ١٨٤٨

مرقا الحرية

ولم تكتسب جنيف شهرتها من كونها مهبطا بحال وسحر الطبيعة فقط ، ولكنها تمثل أيضا واحة طيلة لمشاكل الحرية وسهاريين من هراوت القهر والشلل ونيران حروب ، فدورها الثقافي والاقتصادي والسياسي جعلها عاصمة أعمال كله ، وهي أيضا مهبطة الأمل للمكروبين . ثم تحدث كارتز في أركان الأرض إلا وكانت جنيف ساقية إلى مساعدة ضحاياها ، ومعهمه اصليص الأحرار الدولية ولدت على أرضها وتقسف في عضويتها ١٢٠



الملك سعود بن عبدالعزيز مع زوجته وبناته

ألف سائح سنويا ، وشارك في تصميم عمارته أكثر من مهندس عالمي ، فجاء خليطا يجمع بين النمط الأوروبي والأمريكي والآسيوي . حتى خدمات البث ، تم جلبها من دول عديدة ، وتزين جدرانها لوحات رائعة لشاهير الفنانين العالميين ، ومن بينها لوحة للفنان الإسباني « خوسيه مارييا سيجل » فيها بشاعة الحروب وتناجها الدمرة ، والمبنى يتحول في ساعات العمل إلى خلية تحل فهو يقدم كافة الخدمات ومثلين لكل شحوب الأرض

متاحف وقصور أثرية

ومزارع جديف متعددة فهناك عبق الزمن القديم الذي يلفك الجزء العظيم من المدينة حيث مبنى البرلمان وشارع الرواد والصور الأثرية القديمة بأشعثها ، وبرية و رخامية والجسر القائم على نهري الرواد والجامعة القديمة وساحة بورج دي فور أقدم ساحات المدينة والشارع الأكبر بينناك المدينة القديمة التي ترجع إلى القرن الخامس عشر واثنان عشر - وساحة الأزهار بالإضافة إلى العديد من المتاحف والمعارض ومصالات العرض والموسيقى .

في سنة ١٩٦٠م ، تم إنشاء متحف جديف ، وهو متحف صغير ، ويحتوي على مجموعة من الآثار ، ومن بينها: -
- تمثال من البرونز ، وهو من القرن الخامس قبل الميلاد ، ويحتوي على مجموعة من الآثار ، ومن بينها: -
- تمثال من البرونز ، وهو من القرن الخامس قبل الميلاد ، ويحتوي على مجموعة من الآثار ، ومن بينها: -
- تمثال من البرونز ، وهو من القرن الخامس قبل الميلاد ، ويحتوي على مجموعة من الآثار ، ومن بينها: -

حرب - شتر عشي

ومن خصائص جديف أهمية سفورته الشهيرة التي تطمح وترسم صورته على أغلب تذكاراتها السياحية - وهي التي تطالع المسافر من شمالك الطائرة عندما تهبط مقربة من سطح البحيرة في طريقها إلى المطار ، والتأطيرة يبلغ طولها ١٤٠ مترا وكثافة ذبها للمياه ٥٠٠ لتر في الثانية وسرعة تدفق الماء ٢٠٠٠ كم في الساعة

والشاعر الفرنسي جان جاك روسو وهو من أثر بفكره ومفكراته في نقوب الثورة الفرنسية أكثر من أثر في مدينة جديف التي ولد فيها في منزل صغير يقع في شارع ، كوتانسي ، رقم ١٥ ، وعندما بلغ روسو السادسة عشرة من عمره عمل صبيًا عند صانع الساعات ، دوكومون ، شارع إيتراف رقم ١٣ .. وقد خلفت جديف بطلان اسمه على جزيرة تتوسط بحيرتها وانتصب بها تمثال فكر الكبير الذي صنعه جديف براديهي والجزيرة تكثر لها اسم قديم وهو جديف ، مركب ، وسوق البهائم الآن سراب الأرواح وصور حورس ، ومن بعدة جزيرة مشهورة ساحة بيير التي كانت تسقى حوض ١٦٧٠ مساحة للزوارك الثلاثة وتمركز فيها صناعات السكاكين والخرفون

والدباغون - ويتصلب أمام برج جزيرة روسو تمثال لفيبيو بيريتيلي الذي قصعت رأسه عام ١٥١٩ لأنه دافع عن حريات وطنه وحقوق الشعب ، أما ساحة سان جيرمي فقد كانت في الماضي مخصصة لحوانيت صناع الساعات وبناي الحلي والنقائض وصانعي الجواهرات .

ومنعدا تبدأ رحلتك على شاطئ البحيرة مشيا على الأقدام ستصاف مني فريدا في نقوشه الرائعة وقبته التي أزيانتها برسوم الزخرفية الباردة ، والبني يحيط به حديقة غنية بأحواش ورود والأزهار التي شفت في أشكال هندسية فريدة ، وبناي هو قبر دوق ، بروتسويك ، الذي أوقف كن ثروته لصالح مدينته حديق

وعن بعد ٢٠٠ متر في نفس الشارع مع قصر روس وكن مفر عاصمة لأحد حصى مشرب ، الحرب الثانية سنة ١٩٣٩ ، أما هي الشاطيء الأربع بحيرة لسان فسحس بمقمة وأنت تقطع ، الكورنيس الذي اكتشفت فيه مئذنة بحر أحواش الأزهار ، بينم تطور الفؤوس تقص ليعنحتها في زبد الأمواج وأسراب البجع والأوز الأبيض تتجوز على المياه في دعة وسلام وأطفال صغار يلعبون بعبات الحفنة وقطع الشجر إلى بطور ماء

يتنهي بك اللطاف إلى بيتي وإثر الخضرة فيس يتجلى السخدين والصقور وأنواع الأزهار وبساتين الزينة واللؤلؤ ويلقون عليه ، بولاه ، وبالقرب منه العديد من القصور الرائعة يضم أحدها متحف الفنايات حيث مئات الأنواع من الأعمار اللؤلؤة

والزائر العربي لا ينسى زيارة المسجد والمؤسسة الإسلامية في جديف مايقرب من مئة آلاف مسلم ، والمؤسسة الإسلامية التي أقامها للغزوة له الملك فيصل تتولى تلبية متطلباتهم الدينية والاجتماعية والثقافية وتربط بين جموع المسلمين هناك وتحقق التقارب والتفاهم والصداقة بينهم وبين الطوائف الدينية الأخرى - وتضم المؤسسة مكتبة ومحفة ومختبر لاداء ومدرسة لتعليم اللغة العربية وتحفيظ القرآن الكريم

وصعد جديف مشن الأشغال على جدرانها نقوش عربية إسلامية قام بنحتها ثلاثون صانع مغربي ، والحرب مكسو بخشب الأرز ، وأترب تضم خمسمئة شجرة أعدا ثلاثون صانعا مغربي - وصنعت من بلور البندقية ، أما المكتبة فواجهتها من سفيفها الزجاج الفينيسي ورخام اعمدة المسجد وكذلك الأرض والجدران جلبت من متجم كازار ، الشهير بإيطاليا

أما في زبد الاندال زيارة الشدي ، الأربع لمحيرة فافلس ، فيقوم بهذه الحجرة دحر زورق أو بخت سيارى .. لقد دفعت سمعة عشر نركنا ضد نظير الشاركة في جولة بالبحيرة ستقوت أكثر من ساعتين على ظهر بخت أنيق ، وشاركتي في الرحلة مجموعة من سباع الولايات المتحدة

جمعية وطنية لنهلال والصليب وما يقرب من ٢٢٠ مليون عضو . وصاحب الفكرة هو ، منري دوتان ، الذي شاع في إحدى رحلات معركة حربية بين النمساويين والفرنسيين وأحس بمسألة القتل الجماعي والدياء والأهلا ، والجرحى الذين يصرخون من آلام جراحهم ، وعاد ليؤلف كتابا الخيال له عنوان ، تذكر من سلفوروس ، ١٨٦٣ ، وفي ذلك توقع اتفاقية حديد ، ١٨٦٤ التي نكفت نصوصها القوانين لخدمة بمعاملة أسرى الحروب .. وطلت جديف حتى اليوم بلق الرئيس للمؤسسة الدولية ، وكان لها هذه المؤسسات التي اختارت جديف ما مكتب العمل الدولي عام ١٩١٩ . ويوجد بها الآن ٩٧ مقعة دولية ، وقد قال ، واسن ، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية إبان الحرب العالمية ، بمسألة اختيار جديف مقرا لمصبة الأمم عام ١٩١٩ ليس هناك بلد في العالم كسويسرا المحايدة ولها الحقيوت لتكون مكان اللقاء للشعوب السامية إلى سلام

وبالإضافة إلى للعثمات الدولية الحكومية هناك العديد من الجمعيات الأهلية الخاصة التي اتخذت من جديف مقرا لها ، وذلك دلالة من أن هذه المدينة لعربية تسمى إلى أن يعيش العالم في وفاق ورفعية وحرية ، وتؤكد أيها بلد الدولة التي تحترم حياتها قادرة أكثر على السلام ، وعلاوة على مكتب عمل الذي يوجد ضمن مكتبة الأمم المتحدة بجديف منظمة حقوق الإنسان ومنظمة الأغذية والزراعة ومكتب تيسر إعانة عبد الكوارث وصندوق الأمم المتحدة للطبي ومركز مراقبة المخدرات ومفوضية اللاجئين ، بالإضافة إلى المنظمات الدولية مثل المنظمة الدولية للجمالية الدولية والاتحاد الدولي للاتصالات والإسكافية والمنظمة العالمية للملكية الفكرية والمنظمة الأمريكية بشر ثقافة ، ومنظمة الصحة العالمية ، ولوكيبة التربية الدولي ، وأغلب هذه للعثمات والتوكلات يضمها قصر الأمم الذي يزوره ١٥٠

موزة و لوزة أو سندريلا العمانية

بقلم يوسف الشاروني
رئيسة: يوسف أحمد

— قد حلت
— بحلمهم بد مباد "مسلح" مع "وجهة من
ولكن كيف
— سأطلب غولا (أي الفول) وأدخل
الحطب، وعندما تلقفته أسمع نحيب أخرج منه
وأدخل غولقة الخاصة بك وتطمين الزواج متى
وماليت أن أحضر لها الحطب، فحملته
وعادت به إلى قريتها. وعندما رآته زميلاتها
استخفين من فكاهة لأنه كان يختلف عن أي حطب
سبق أن أحضرته

وعند وصولها إلى المنزل الفت بالحطب من فوق
رأسها على الأرض ففصل منه الفول ورحف إلى
حجرتها، وعندما طلبت من عماتها أن تزجج
الفول نون أن تصرح لها أنه رجل من البحر
وعندما سمع أبوها هذا الطلب رفض أن تزجج ابنته
غولا، لكن زوجته أجمعت عليه في اللواقعة لكي
تتخلص منها.

وهكذا رعت موزة إلى الفول في غرفتها ..
وعندما أصغرتا هليهما الباب سمعا صراخ موزة،
ذاك لأن البحر كان يثقب فئلهما ليضع في كل
منهما حلقاً نحيباً. ولما سمعت زوجة أبيها
صراخها تانت على الفول تقول: صوغ وزيد
وصوغ بتشديد الواو في اللهجة العمانية لها

يحكي أن رجلاً كان عنده ابنتان - موزة من
زوجته وتوفيت ولوزة من زوجته الحالية - وكانت
زوجة الأب تعامل ابنة زوجها موزة بماملة
الخدم، فتجملها تكتسب البيت وتنظف أثاثه
وتحضر الماء والحطب وتطبخ وتغسل الأطباق
واللابس، بينما تترثر هي وابنتها لوزة أو
تستقبلان الجارات والقرابات أو تقومون
بزيارتهم

ولدت يوم أقررت زوجة الأب موزة كاتلة
— هليك اليوم أن تذهبي لكي تحضري حطباً
لا من الفول ولا الشمس، ولا من الأخضر ولا
البايس، ولا من الكثير ولا القليل، ولا من القصير
ولا الطويل

فذهبت البيت مع زميلاتها لأحضار الحطب،
وبينما صديقاتها كن يجمعن الحطب، كانت
موزة قد جلست على صخرة تفكر من أين تحضر
الحطب بالشروط التي اشترطتها زوجة أبيها.
والتيهت صديقاتها من جمع حطبهن وتركنها
وحدها حائرة تفكر - وعندما خلا المكان طلع عليها
رجل من البحر يسألها:

— لماذا تجلسين وحيدة مطرقة الرأس في هذا
المكان القفر؟

— لأن زوجة أبي تريدني أن أحضر لها حطباً
لا من الفول ولا الشمس، ولا من الأخضر ولا
البايس، ولا من الكثير ولا القليل، ولا من القصير
ولا الطويل
— سأحضره لك بشرط

معتبان: من الصالفة أي صالحة الحلي، أي
أصعبها من هذا من الذهب، أما المعنى الآخر فهو
الذئب، وكانت كلما صرخت موزة صرخت عمها
بدورها على الفول مكررة قولها: صوغ وزيد.
ثم صرخت موزة تقول: حلقني حلقني. بينما
تن الجن يضع المجوهرات حول رقبتها وكانت
عمتها تظن أنه يثقب الآن حول رقبتها يخنقها
فتشجعه من خارج الغرفة سائحة: صوغ وزيد

فلما كان الصباح خرجت موزة مقلقة بالذهب
الذي شعرها به الجن. فذهلت زوجة الأب
وامتلأت حقداً وغيرة، فقررت أن تبحث عن
فول آخر لا يثبت لوزة بين الشقوق والأوساخ،
حتى حصلت على أحد الأفاعي وكان أكبر من الفول
الذي تزوج ابنة زوجها فقامت بإحضاره وإدخاله
عرقه ابنتها وأقيم حفل زفافهما.

وعندما أطلقوا الحجر على الثمان وابنتها،
صرخت لوزة صرخة واحدة. فصاحت أمها
بفرحة: صوغ وزيد. ولكن لم يسمع أي صوت
آخر.

وانتظرت الأم في الصباح أن تخرج ابنتها من
الغرفة مثقلة بالذهب، ولكن طال انتظارها دون أن
يخرج أحد. فلما اشتد بها القلق طرقت الباب
ثلاث طرقات فلما لم يجيبها أحد دلفت الباب
دعماً قوية لترى الأممي يتسلل زاحفاً على الأرض
وهو ينسب محتفياً خارج الغرفة. فخرجت البيت
عنداً إلى الشقوق والأوساخ. أما لوزة فكانت قد
ميتة بلا حراك!



الدخول في تفاصيل العشق والموت

شعر: محمود حامد

حين استعطي هذا التراب عبودية الجسد القليل
كيف استعطي لغير ما كتبت ،
وكيف يطلب من شهيد أن يُعيد الجسدية
فرتها سرّاً لسلم المُستحيل
فلماذا بها كائن لا ذعة السخونة ،
كلّها قُرْبها من رجشة الصفّة القليلة ،
استعطي بالزوال السر
حدي محيل

٥ يدي لحبي ممدودي في نبي
يطحن جود دوك .
تسبح لخلاسة
كم لا سي
تسعى لك مضي
ر . نبوة
كيف تترى شظايا في دماك
وكيف تحبني أمامك طرفة
وإن المسكة في الضبابا
كيف تهر السخونة في في
يبدو شهابك في عيني كالسحيل
ما ذلّي لحدّ ميوالة ،
وأنت تتركي مساحات الثرى وحدي .
يُناغي رحيلك ،
كيف أوتى بالصدى
وهو الذي مازال يصرح في الطول
أنت أن

في الوعد آت

جسدي تفرّج بين مساحات المائي والوطن
وأنا الملتصقة بالشحن
أعتر موثي بين أحادي
بداهي طعنة ويصرعون
أب القسمة

حين استعطي بلقيشي هذا الضهيل .
سهرت كم هي رائحة
تلك العبودية في الضهيل
حين استعطي ماضي حدي الزمان
ملكنت ماضي الضهيل
ومست صم الماحة
وأنا فلسطين لبي .
في قصة الميلاد .
كم رُغعت حلادي .

هذه القصة مدمومة

لكني .

وأنا التي .

ما زلت أمك هذه الفتاة .
أظنّ أمام عصفور المائي ذلك القميص الطويل
وأظنّ أحبي هاتني في ماضٍ عتيق لا يهبط إلا في
شئ الأجي يمتد السمر والسمر والسمر
يا أيها الجسد المُعطر بالشمى .
وأنا المنيمة القليلة في هوك .
تري أأذن للجسد بالذعر
حين انتظرتك .

كانت الطلوات تطلعي

حين حلت . رأيته .

تستبقي الحبّ لشاهدة الآية أنتي
ولعلم الغيب المُبار في الزحور
وأنا أمامك أعني
يا فارس الشهادة .
بلقيش الدهور
فاصت غيري في عيونك .

عزّفت شهقة الشّعر الأسيرة في الخليل
كيف استهز بعود .
أقسم أن هد الوجه وحولك .
واستمسح هي الشمس على حبيبك
والعدوة ما ترائي هي العدوة
لم احد شئت نذل في حبي
لغر جرح كالبحر يضيء في الغسق اعميل

والتفاصيل الصغيرة عنك نملها .
ومعرف من عشقت

ومن يكون
هذا اللذائي للزوج في الضمير ،
وعبر ذاكرة الزمن

كيف استطعت له الوصول .. ؟
كيف انتصفت عن استئصال

كف قريب العاطف في الكس
كيف اجتمعت .

وعن شباك ملء الأرض
حننا خطائي .

وهير تير الليل زوفا الزلافة
والريح . حين الريح تحمل عين الليل .

وتعني
كيف تلصق البقايا . ؟

كيف يمر من تاتار كالغار
هذي المرايا .. ؟

كيف مر الزلل فوق السكة السوداء في البحر المكهرب . ؟
كيف هربت القصاصات في الحجاب

كيف هربت الحجاب في القطار
هذا أن

من أجل نعل في حذائك يا حبيبي .
أيتها الشعب المشرقة

أيتها الدولة الموقدة في جيفوري .
أمتلي كل الحسود لكي لولا .

مصيت أب
وه أنا وحدي فنت على شريك

أزمنة الولد المفسر
كل غيب بامسوت يهش الشجر سيم دسك

وعيشي صوت من الأشجار تحضن القدي
ينكي ممي

تتحرك الإحجار . يتنبد الفناء
ليكي . نكي

حين عصمت متعلين بوحدا
بتشليل الخرج المكاثر في الندى

وبطل يرف ما يشاء
لإذا بوجه الضيح يشرق في المساء

وأنا قريب منك .

يتندى الهواء بسرقة الحفلات منا .
إن جميعه القنية بالظاير البطيرة .

سوف تمت فتاعة اللقاء
ومستائي

لأزهد لكبه النداء على السماء
وهداة يلهم الشريف .

مكون وحدا مواعيد الشروق مدى الحياة

حنن لى

عيري بحرل يستجيم ؟

ومن سواي يوقص الشجر طمتم من غلوريا ما كتبت ؟
وأي قصود يظهر أن يلاحق تلك للتوز في كل الجهات ؟

خدي لى

عيري بقبضتها لنسم الليل دوما وللأوت
وأنا فلسطين التي

سطل نرف مضمبرات ؟

...

هذا هو البحر المميز بحر دمي ولذاكري .
وعيشي شبيها فوق باب الذكريات

حد نزعني أنا
ثم نحص صدوري

ولشدني من حني بعوبا
ونظا تصرح كيف مات ؟

وهو الذي ياتي إلى مع السماء .
قصيدة . أو سبعة ..

يا ليلى فلا يؤخره الرصاص دقيقة عن موعد
أريدولا تبال فرقة شرفه الذي هذي القشة

كلتي يوقص
حين يهشم الشد عن سدد حبيبي

كي لا حسد .
- دسي . يرب لى لعصه

بحار . دسي يرب لعصه
ويجتمعت على الحشد

لقد كان أخرج يلقاها واطي .
وأرجل للأند

وبرحون انمر مرات سطق
إن عطفها على شعبي

فهي لى سامة
أحد

...

عبر الفراء على زيف الفرح
لأفهم التريف

سبحا يلقاها .
صاح فيه

من لديه روحنة
فيلهم من هذا الرصف

...



سليمة الخزامية الفنان السعودي خليل حسن خليل



جماعة الفنان الهنلي برك جبراهيمي

في معرض الكويت لتاسع

بصراحة.. الفنان الخليجي أكثر ارتباطاً بالبيئة

وكثير من الفنانين العرب "مستوردون" للمدارس الغربية

بقلم: سلمان المالك

إذا نظرنا إلى معرض الكويت التاسع للفنانين التشكيليين العرب . فكرة . فإننا لابد أن نشيد بتبني دولة الكويت لانتاج الفنانين العرب . وذلك تحت رعاية الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية . الفكرة في حد ذاتها . تحمل مضموناً نبيلاً ومشاعر غالية تجاه الوطن الواحد وقوته ذات التاريخ الحضاري العريق

إلا أن السؤال الذي يرادني دائماً ، كلما رأيته
أي تجمع للفنانين العرب هو : هل استطاع الفنان
العربي أن يجد هويته ، بحيث يتمكن أن يقول
بكل وضوح إن الفن في بلادنا يلقف فوق أرض
صلبة ، تدبر عن موروثاتنا وتاريخنا العربي
وسميرته الحالية ، أم أنه لازال غارقاً حتى أنديه
في محاكاة المدارس الأوروبية الحديثة بكل ما حملته
لنا من ألوان التجريدية والتكبيرية والسمالية
وغيرها ؟

بصراحة ، أعتقد — بدون حماسيات — أن
الفنان الخليجي في معرض الكويت التاسع ، كان
أكثر تمييزاً عن ناسه وأرضه ، بينما أسهب معظم
المشاركين — باستثناء فلسطين — في الاعتماد على
أساليب واحدة ، تتلخص في البداية والنهاية من
موروثات شريفة !

ولكن ، كلمة الحق التي تقال أن الأعمال في
مجموعها — وخاصة جناح لبنان — كانت من
الناحية الفنية أكثر من رائحة ومثيرة لشفة أذواق
المريدين على المعرض !

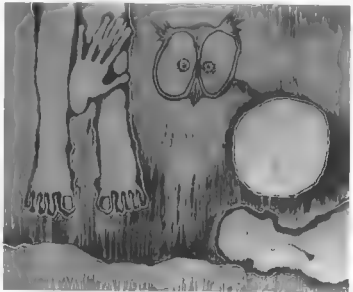
وفي جناح العراق ، كنا نتوقع أن نرى أعمالا
للكبار الفنانين العراقيين أمثال غيابه المزاولي ،
وسعد نصيفي وإسماعيل الشحي وسعد نصيفي
وسليم ، ولكن هوجئت بأشياء جديدة ومتجارب
جديدة ، ربما الفوضى منها إلهام الجبال أمام
الوهاب الجديدة للانتشار

وقد توقف كثير من النقاد أمام لوحة الفنان
الـ... عزيز كامل عمورة التي استلقت موضوعها
من ساحة صبرا وحشيتا ، وذلك لبقائها الفنية
والصالحية التي تدل على تمكن هذا الفنان الشاب ،
— استطاع أن يفرس اسمه وسط هذا الكم الهائل
من الأعمال ، رغم أن مساحة لوحته لا تتعدى
خشرين سنتيمتر في ١٥ سنتيمتر

وقد حصل بهذه اللوحة على جائزة من جوائز
المهرجان ، وذلك إن دل على شيء فإنما يدل على أن
العمل الفني لا يلقى بحجم اللوحة ، ولكن بمدى
ما تتركه من أثر في النفوس !

ورغم اشتراك تسعة فنانين من دولة الامارات
العربية المتحدة وهم : عبد الرحيم سالم خميس ،
حسين شريف ، حسن محمد شريف ، عبيد
سورور اللبس ، صالح أحمد الأستاذ ، مكي
الحاجة ، محمد يوسف ، محمد ابراهيم
القصاب ، هشام اللطوف - رغم إشراف عدد
الذي نمودنا أن نراه في معظم المعارض العامة ، إلا
أن الأعمال في هذا العام لم تكن بنفس مستوى
مناخاتنا للحركة التشكيلية في دولة الامارات ، وقد
يكون السبب هو الاستعجال في الاختيار !

أما جناح سلطنة عمان في المعرض ، فقد دل
على أن الحركة التشكيلية لوسبة تسير بخطوات
متقدمة - وبكل نقد أنور من خمسين بـ سوب
قد تألق كفاءته ، وخاصة في لوحاته المرتفعة
بالبيئة مثل : سياد ، وبانمة الثياب الجواللة
وكذا تعرف أن الحركة التشكيلية في البحرين
قد سبقت كل الحركات التشكيلية في منطقة



بورت الحزينة للفنان الطري سلسن . م



حلم لفنان الكويتي علي محمد توفيق

الزيتي، وصبري محمد منصور، ولتحي أحمد محمود، ومحمود حسين شكري.. رغم أنهم قدموا بوحات في مستوى لا بأس به، إلا أنهم لا يمثلون لحركة التشكيلية في مصر في مجملها، فقد كنا نتوقع من أيلد التي أنجبت عز الدين حمودة، وبكر والسجيني وحامد ندا ومحمد صبري وصبري رافع وغيرهم.. أن تقدم لنا فناً يتجاوز هؤلاء برواد وغيرهم إلى أفاق جديدة نابعة من جذور الأرض.

ومن الذين اشترك فنانين هما فؤاد طه الختم، وعبد جبار أحمد نعمان.. ولي بوحة الأسير شعرت باسمي - فعلاً - أمام حلم مغرق في الألوان ارمية التي تدل عن فهمه لكواس النص والقدرة على استكشاف الصراعات الداخلية التي تؤرق الإنسان أثناء نومه.

أما الفنانين الذين جاءوا من دولة قطر للمشاركة في هذا المعرض فهم جسم الزيتي - يوسف خالد الشريف، وسلمان الغالم، وهي حسن الجابر، وعيسى منجد الغالم، وحسن عبد الرحمن الملا، ويوسف أحمد محمد، ووفيق سلطان سيف، وسلمان المالك (كاتب هذا المقال). وكان من الممكن لهؤلاء الفنانين الذين يمثلون قمة "حركة عبد بن قعر" أن يلغزوا بأكثر من جائزة لشراع سحر. ولا أن أعمالهم المشاركة ليست أطر حديدية، ولكنها أعمال سقي معظمها - سبق أن مررت في معرض آخرى.

أما الدولة المضيئة - الكويت - فقد شاركت بأربعة فنانين هم: محمود لرضوان، حسين عبد الله الشافعي، هادي نعمان توفيق، ومحمد الشيع شقيب، حميد خزل، ويوسف القطامي، وعبد لرعا باقر، سامي محمد، وسعود الفرج، وسالم الخرجي، وأيوب حسين، وموسى الحجري، وعيسى صقر، وقاسم ياسين.. ورغم مشاركة بهذا العدد الكبير في هذا المعرض الهام، إلا أنني أرى - من وجهة نظري - أن حركة تشكيلية في الكويت تأثرت خلال الستينين الماضيتين نتيجة لغياب الروح الجماعية التي تعودناها من صني الكويت، وقد كان لذلك أثره في مستوى الأعمال المقدمة والتي لا تتناسب مع المكانة المتألفة التي وصل إليها الفنان التشكيلي الكويتي وسط الحاشية وتشكيله.

وإذا كانت نواحات الجناح الفلسطيني قد قدمت - كما نمت - فقصيدها الأساسية وقصيدة الفنان التشكيلي العربي وهي تحرير الأرض، فإن الفنانين السوريين الذين شاركوا في هذا المعرض قد تتقوا في أسلوب التعبير، وولدت نوحاتهم على شكل تشكيلي في الألفاظ والمعالجة الفنية.

وعلى العموم فإن معرض الكويت التاسع لعشرين التشكيليين العرب - كان في مجمله تلافية هبة جمعت كافة الفنانين العرب من المحيط إلى الخليج، كبسم واحد يشارك في إحيائ نضالات الأمة العربية.

سلمان المالك



الأحلام - بصر الطغري عن حسر



صورة معرض فخر سمات لكتاب اللؤلؤ مع صفيه من الفنانين العرب خلال المعرض رابع للتشكيليين العرب في الكويت عام ١٩٧٥

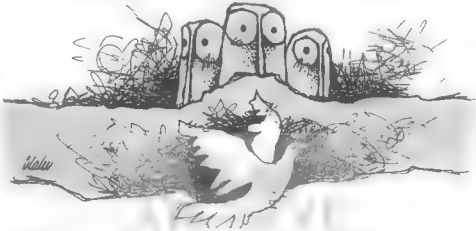
عبد الله الواسي.. وقد قدموا جميعاً أعمالاً تستحق الثناء، وإن كان الفنان خليل حسن خليل بوحه سقوط غرناطة، وما تحمله من رؤى فكرية وتقنية فنية، قد جذبت إليه الأنظار وطرحت الكثير من التساؤلات حول مضمون هذا العمل الفني! وقد جاءت نواحي الخضراء إلى معرض الكويت التاسع لتشارك أعمال ثلاثة من فنانها: الصادق قحش، ومحمود تونسي، ووفيق الكامل. وكانت معظم أعمالهم تدل على مستوى متقدم ورؤية صلبة يملأ فيها الشكل على المضمون. ورغم أن صادق قدس قد حصل على شهادة تقديرية، إلا أن اللوحة الهائلة في مجملها ورخيفية بمسحة، لا تحمل مضموناً أو شكلاً جديداً! وما ينطبق على جناح العراق ينطبق على جناح مصر، فالشاركون الأربعة وهم زكريا أحمد

الخليج، ورغم ذلك فإننا تعودنا هذه الأيام أن نرى تذبذب في المستوى، فأحياناً نرى من الفنانين أعمالاً مثاقفة ومبهرة، وأحياناً نلاحظ التكرار لوضوحات سبق أن عولجت في لوحات أهم من ناحية الفنية والوضوحية.

وإذا ما رجعنا إلى الحركة التشكيلية في المملكة العربية السعودية، لوجدنا أنها قفزت في السنوات الأخيرة قفزات ملفتة للنظر سواء من ناحية إنتاج الفنانين أو من خلال المعارض المحلية والتدرجية. وفي هذا المعرض سهانانت - اشترك من الملكة خيرة فتيها وهم: خليل حسن خليل، محمد موسى السليم، سليمان أحمد باجيم، حسن عبد الله عبد الجيد، فهد ناصر الربيع، عبد الله عي شالي، يوسف حمد جندا، عبد الرحمن ابراهيم السليمان، أحمد ميارث منشي، وناصر

الأسلحة المعجزة

راضي صدوق



ويبدى الوجودات الضيقة بألوان جديدة ووحى جديد فالصحن الموزق حديث النضج ، تجوز فيه بران تسع جديد لا يهرب دفلاً ، ولا يهرب تفسلة حصر . لقد فتح حبيب على شمس أخرى أبحرت شرمية ؟ . بالطلع لا ، لأنه يحيا أدل حياة !

الأم ، بالمطلة وبخيرة العمر ، ترى أن معركة ولدها حاضرة فهو صغير ، ضائع ، وإن إسرائيل في الكراهية لكل من صنع له مأساته ، هو الذي يدفع به في طريق الموت والحفر وركوب الموت . والولد . على غصنة عوده وصالة تجرته الحليزية ، يرى أن حياته الذليلة حاضرة . ونحن ندور له أن يسقط على أرضه شهيداً ، فإن يسر شيئاً من حياة . ولكنه يسير في الباب المسدود ، للوقائع الضائعة التي تنتظر طرول من يترك لها الباب . من غدايات اشهرول

وفي الغدايات الكبرى ، لا تستقيم موازين المناطق وعلماء الرياضيات والوطن ، عندما يخصص أو يحتذى عليه ، ليس أمام مواطنه إلا أن يشهر سلاحه . وأي جند متفلس متحذر . يتكرر على المعنى عليه أن يرفع ساعده في وجه العادي ، أو يبول على أصحاب الحق عقابيل العرم على آداء غيرة الوطن . إن هو إلا ضرب من ضرب الاكراهات الساطق والأجناد السلي المرلول

كان ذلك . ذات مساء . من شهر برقر وبتدو يهبط في شمس حبيب يسمو أنا وأنا . وعن الصالحين نشردين . عن الصالحات الصالحة

.....

هذه ملايح من قصيدة لأبيح سيزار من ديوانه الأسلمة المسجزة ، عولت أذرعها في قرقر الذكورة ، مع ما قرئت في تاليفها من غار الأيام وركام السن . لكأنها قصة المسيرة المازمة غدا الشعب الذي يجتر في عفتات الله . حل يدنو المعمورة ، لا أكثر من ثلاثي عماداً هذا الشعب الفلسطيني الذي يح كلفه رلال لئلا ، تنجس من جلمد الصخر ، ثم تسرب في الجرد والثال والظلمة ، فزولت الحظبة العالي في رحم الجندب . وكفل الكروم بالمناقيذ . ويدور الطين التالف لينا وعسلاً . بعد أن تروى بالدم .

إنها حوارية ضائع وهالكة . لم ووليدها . هي نفس به حل نصف الحاضر التي تفصح للتعوم نفس به أن يزحف في أذلال الليل والشجر لقد عسرت الأرض . فكيف تحسر ولدها والأرض ؟ ولكن الزمن مثل الثار . يتضح القواطف البتة .

.. ستموت . واحبرناه - لفته قلته بدي - نعم قللاً حصاً متفق الحبرات - كان الوقت ليلاً . وحسب بين شحرات قصص

السكر وكانت الحناجر تفصلك للحموم . ونكسا كنا لا نأني بالحموم ! وكانت شحرات قصص السكر نحتد وحرفا عذول من دموع خضر - فقد حلت باهي يغمض عبي الله . - لا يا أماء . بل أكرت أن تفتح عبي على شمس

أخرى - واحبرناه عليك يا بني . ستموت شرموه . - أماء . بل حتر مية - ثامت كرفت فأبرفت - بل لاني أحست عسرفت - لرفقني . لعلنا تخفي حروصك تدمي

يا بني العالم لا يتلقى في . ليس في العالم إنسان باليس يُفهم . ولا إنسان شقي يتعذب ولا تشرد صانع في فجاج الأرض ، إلا وأقل فيه وأقل . .. عطشه يارب ! - لن نرحي يا قلب من ذكرتي

يا عاشق الزهر

« الشبي في الذكرى الخمسين لولائه . »

شعرا شجاع محمد الأستاذ

تذكر الحلم الرئان فابسا
 وراح يفل من إيمائه لهما
 حلم الصبا .. وريع العمر سُكَّه
 على الزمان . وما أحل الصبا حلما
 إلا : الرعاة .. الغالبية بحجة
 تطوي البحرات والبيضان والأكما
 وكل .. راني .. صبر الأحيان .. مزهر
 وكل .. راني .. صبر الأحيان .. مزهر
 وحة شري .. وحة .. إلخ .. إلخ .. إلخ
 لفر .. النسيج .. إلخ .. إلخ .. إلخ
 ومخل .. عبت في صبر دالية
 وقيلت نالوا من صبرها . وف
 وطائر حالم ناذي بصاحبه
 تعال نعمل من ورد الحقل نعي
 ونحسي .. من شفاء الفل .. عيرنا
 ومسح الدمع إن دمع الصباح همي
 لما الندى غير دمع العجر بل .. إلخ
 قتل الفراق .. على عذ .. إلخ
 وأرض قرطاج .. تزهو بشاعرها
 فتجعل الشعر خمرأ والبرقي لي
 ابن الطبيعة في عبيته مازلة
 منها . ودفء .. فون .. إلخ
 فشاعر الوجد إن دار الحديث ظل
 وشاعر الجهد إن داس العلو حمي
 وشاعر الشعب .. يعطي من محبته
 ما يعطي الشعب . فلتا كان أو كلبنا



والباحث العزم في أعماق أمية:
 إنَّ الإرادة، تنهي للملأ أنما..
 إذا الشعوب أرادت غيرت، قلترا،
 ودموت نظمنا، واستطلعت هيمنا
 وحولت زفراة الظلم حاصفة
 نلوك في جوف شفقها الذي ظلمنا

إن الذي أشد الدنيا فأسكرها
 ذوى الشيد على آهاله سقما
 وأقبل الداء وحشاً، فأغراً كمة،
 مسنن التابو، جوعان العشا، نهما
 فصوح الزهر من لقدان شاعره
 وتوغل الليل، والإصباح قد هزما
 والحب والشعر قد ذابا بظلمته..
 والحب والشعر لا إسداع فونهما
 وليس في الأفق إلا وحشة ودم
 يطلع السحب الهككاه والسقما
 يا عاشق الزهر! مثل زهر قد يصر
 بك احدة، ثم سم، رسا حب

أشرق، أنا قاسم، كاسمس موبدا
 وأقبل شعرت عن واثب لندب
 واعت به ثورة ياخق راعرة
 واعت به عرة تشهر الهمما
 فقد سبنا، ووسط الطش يفرضا
 معني الكسامة والإلدام، والشمما
 وحطم القلم الرعاف في ياندا
 شر الطلاد طداة حطمو القلما
 وانت.. ياتونس الخضراء! مملوة
 إن لم يوت القريض الشاعر القلما
 فالبحرني عليل النفس مضطهد
 وسيد عترة العبيي قد ألبما

وأفقر احسي من فرسان ساحته
 كما ترى فيه إلا العبد والقزما
 ناديت معصماً أنبي الملاذ به
 فإذا معصم، ما عاد معصما
 عمان - الأردن



أضواء

مع الشاعر فاروق جويده :

كيف يكون الوطن جرحاً وقصيدة؟

خوان خوسيه إنسار

ربما لأنني عشت في كتبة لشعر أحببت لشعر وأشعراء
وربما كما قد لحزون فقد نخلته العرافة بلقيس . الشاعر مخلوق استثنائي لذلك تكون جراحه
استثنائية .. وأحزانه استثنائية .. وموته استثنائياً .
ربما .. لذلك .. أصبح حبي للشعر أيضاً .. عشقاً استثنائياً .
وربما ..
بحر الدوحة .. أول قصيدة حُب دأبت أنفاسها الحارة قلبي الصغير ..
بحر لدوحة . بأهزيجه غناء المكونين بأحبائهم وغناء العائدين لصدور أحبائهم
ولأن كتابة الشعر حددت عن متحاري و لأن لصانينته هي مفتاح للشعر والشاعر معاً أحببت
التمرد الشرس للكلمة المتوجعة .. بالحزن .. والقلق .. وانكسارات القلوب الوحيدة .
« وريب عاشق ، فاروق جويده شاعر ثمانينات كما وصفه الدكتور ركي نجيب محمود وعمله
شاعر الأعوام المقبلة أيضاً لأن ، فاروق ، خرج من معطف نحن فردوه هاجرتنا معه من الزمن الخرجي
الصاخب إلى الزمن الداخلي الأشد صخباً وكنت معه وكنت معاً كما أشار الدكتور سمير سرحان في
دراسته النقدية لديوانه الأخير ، قيثارة يحتلظ فيها الحزن لغرض الدفيع والحنين إلى زمن ماض كان الكون
فيه يتميز بالتناغم والاكتمال . والأنبي على زمن حاضرا خلفت فيه مورين الأنبي وسدت فيه فوضى القيم ،



الشيخ طارق جويوم

وكان الخامس لتوحيد فيها الإنسان العربي .
 لسيطرت امشجون بأحلامه المتواضعة
 إن اختياري لابن زيدون لم يكن اختياريًا مغلوب
 . بل أردت أن أحدث من خلال هذا الأساطير
 انثاريخي الغني بأننا نعيش عصر ملوك الطوائف
 من جديد .. إن المسرحية قد يتغير أبطالها .. ولكن
 النص واحد .. والمهزلة أيضاً واحدة .. وأردت أن
 أقول ان الكلمة التي لا يشوبها زيف ولا يحاصر
 القهر هي القادرة على صنع الإنسان .. وأنه حينما
 تصعد الفكرة بسقط الإنسان والوطن .. وأن الأفكار
 العظيمة هي التي تصنع الحضارات العظيمة .. وأن
 لعرب سنمو حضارة الأندلس حينما كانت
 عقيدتهم هي الفارة التي يستبدون بها .. وأن
 بأساسة جميع الحقبية تبدأ حينما تنحدر من
 حضارة حقيقية فيصبح مجسم بلا قسمة أو
 فكرة وعقيدة ذلك هو الانهيار الحقيقي الذي
 يدمر بالضرورة صيغ الحلم وسقوط الإنسان
 وأن أنشأ الحقيقة ليست في السيف أو الكلمة
 ولكن بأساسة الإنسان الذي يحسن سيف أو الكلمة
 .. وأن الاحلام الكبرى لا يجسدهم الأفراد وحدهم
 فرد .. ولكن يحتاج إلى شعب يحفظه .. ابن زيدون

ماذا جئت بابن زيدون ليصرخ من جديد في
 هذا الزمان بأن مآذن الأندلس لن تسقط أبداً .. وقد
 سقطت ؟
 — ربما لأنني أردت أن أقول بمعنى آخر أن
 مآذن الأندلس قد سقطت وما كان ينبغي أن تسقط
 .. وربما لأنني وأنا أخوض بأحلامي المشروعة
 للمنفتح العربي الآن .. أجد نفسي في ابن زيدون
 الذي شهد لحظة السقوط الكبرى .. سقوط الأندلس
 .. وقد شهدت أنا أيضاً لحظة اسقوط الأكبر ..
 سقوط القدس .. وسقوط الحلم معها ..
 وقد ظلت تطردنا — نحن الشعراء والكتاب —
 منذ ألف عام وحتى اليوم حيرة ابن زيدون .. لأنها
 أجدي الكلمة أم السيف .. ولأن كانت السيف قد
 تنهات .. لم قيمة الكلمة .. وقد فهدت لمعاب
 عمرنا في حروب ومعارك فكرية .. وديكتاتورية .. لم
 يكن فيها غالب ولا مغلوب .. إن دوافع معاركنا
 فكرية فكرية دائماً بدوافع معاركنا السياسية
 انهمية هي امتداد الساحة العربية في ربع القرن
 الأخير
 إن جميع معاركنا — الفكرية والسياسية —
 كانت بلا قضية .. استقطبت طوائف الأندلس
 العربي للانصيادية وعسكرية والجندية يفس

ولأنك نحن .. معنفة .. فقد احتضن أحلامه
 وحقيقته .. ومارت أفعاله صيفنا التي تحوي
 شتات بكساراتنا .. فصرن بحره تسليحي بها
 وعطاء
 علمنا كيف يكون ابوس جرحاً وقصيدة
 وعلمنا كيف نموت كالأشجار والفقير .. وعلمنا
 كيف وأين يكون اللان الأخير .. فتشبهنا
 بأحلامنا المهزومة بحثاً عن بيت صغير لكل
 بحيري ..
 وفي مكتبته بجريدة الأهرام .. صالحت وجهي
 عشرات جمادات اللوحة المزروعة كزهور بريد في
 أرجائه .. وسمعتني يقول لي : تسالط د لويس
 عوض عن سر هذه البطاقات فجبته فأنزلني
 غيب النقد والنقاد تظل هذه البطاقات القادمة من
 مختلف أنحاء العالم العربي ناقدى الوحيد ..
 قلت : هي هذا رأي
 قال نعم .. هو كذلك .

عصرنا .. وملوك الطوائف

وتضامات .. وفي السويد طعم العتاب ومرارة
 الحزن

أو أن تتعلم في طموح لكن الموت الحقيقي هو سقوط الحلم فإذا كن الأيمن قد سقط واليسار هزيمة أسقوط فلا ينبغي أن يسقط الغد أيضاً ولا تك تستعصا جمع الصلوات في بحروب هم سهل أن نجتمع تذكارات لهنالما الأخرى وتتشتت بالعلم . كل الهزائم تتمازى إلا سقوط الحلم والشعر هو الأيمن الشرعي للأحلام والقدرة على مواصلة الحلم هي سبيلنا ليمت جسيم من بين الانقراض .. وأعتقد أنني وصلت بقناعاتي هذه إلى مسحة غريضة من بدء هذا الحين وموطني بذلك أن معظم دوليوني يجمع من كل واحد منهم أكثر من مائة ألف نسخة على امتداد السنوات السبع الماضية . ولعلني أكثر الشعراء تعرف لسرقة قصائده . بل إنني تعرضت لأخضع سرقة أوروبية في تاريخ شعرنا الحديث والقديم . لقد سبق أحد الشعراء العرب ديوان ويبقى الحب ، وضيمه تحت اسم «كتاب الطوب الجريحة» . ولدى أسعدني كثيراً أن الذي كشف سرقة دي . بعين في إحدى ضواحي الرياض في خطاب شرته محد «بماذا مع تعليق منه على هذه السرقة» . ولك ذلك من ظهيرة سرقة أفعاري . والذين سرقوا قصائدي أبقوا حب الناس للشعر قلت لشاعرنا المورق

ماذا مساحة الحزن في حياة الإنسان العربي أكبر من مساحة الفرح وهل حقيقة أننا شعب حر بالحزن وبذلك بالفرح ؟ نحن شعب يحب الفرحه .. يفرغ لها نشوة ويهتج بهشاشها كالصغار . ولكن قدر أن تعيش هذا الحزن وتنتفضه في مواويلنا وضحكنا . وانغايين وطهرنا . ولقد قلت في إحدى قصائدي

ما ساقى الحزن دعسى امسى ثم
من شربده ففرا ما ياربنا

« يقول الشاعر جباري بندي من يخرج عمله من الطمأنينة إلى اللقلق ، فماذا تقول أنت ؟ »
« البديع من يخالون أن يصنع حلاً في زمن سقطت فيه كل الأحلام »
« ويقول الأيوبي إن الغامضة التي يكتب بها هي «فصحى الحياة»

« الثالثة العربية القصصية هي ليرنيا ومجدد وينبغي أن لا تغرط في المجد والتاريخ »
« قال نجيب محفوظ في حوار معه أنه يجد في اغاني احمد عدوية كلاماً والأحاديث تشبه معاه »
« وأنت حينما يسمع «تار يا حبيبتي تار» . قول نازك بحر . فإن هذا ليس كلاماً فارغاً . بل هو روحه جوفى . يصغر في قالب غشائي جميل ! »



نجي غبriel



سامي نادر



علي ريدا



فادي يوسف



سامر بشارة



علي حداد



سامي نادر



سامر بشارة



علي ريدا

وحيث محبوب الناس هذا
دلت يعني في عمر
سقطت فهو
بين بحاكم وانحس

هنا ما قلته في الوزير الماتق أيضاً
« وسألته إذا كان قد نجح - كشاعر - في الحفاظ على سيقية إبداعية من أحلام هذه الحبر المهرود فتمرد وبسبب وخضع »
« ن شعر برمز عومره وأتحدى الإنكسار نأدي لا يجهز .. وأسوأ أنواع الهزائم استسلامنا صامتة لإنكارنا .. ليس ثلوت أن نتفجر قنبلة تطيح بالمشارت أو أن نخسر قضية

« أنا مؤمن بأن زمان الأحياء سيحي . ومن تستعيد فيه الكلمة موقعها في خروعة الأشياء ونستعيد فيه الشاعر موقعها بجوار دفتر شبكت والأرصادة لإيماني الواسع أن الخلل قد يصيب مجتمع بعض الوقت ولكن ثابوس الحدة وصعوبت نواز لأشده . وبما الاحيال تحددة التي خرجت من أنفاس صبرا وشاتيلنا ستكون أكثر جسارة منا . والذ أن يصنعها إلا على حذور »

حيث يعذب داس وفوق
ذلك يعني أن لأرض سنحيد يوم
بعض لأمر وبعض حتم
وبعض الناس

مع تقديرى الصديق الأستاذاً تهيب محظوظ
ومعجتي المعلقة أيضاً لرؤية هذا .. لأن هذه
الغاية ما هي إلا صورة من صور الانحطاط التي
وصلت إليها اللغة والكلمة العربية
هل تستحسن القصيدة العربية من الثثرة
الشعرية ؟
لم تستحسن القصيدة من الثثرة .. لأننا
منازلة نرى الخرافة بلاغية .. واستمرنا نقول
وثقافتنا .. والشعر نأبى .. بهالة شديدة هو
الإنسان والصديق أجعل
وأنت قاروق جويدي في شيء من الدهشة
إذ كان الشاعر وقد هجرت الشعر لغاتية
أقول كاملة ؟

ولاد بالصمت دقائق .. كأنه يحاول أن يبتكر
أمرًا قد نسيه .. وقال في عهده :

هذا هو جانب القوي في حياته
بهنا ظروف جيدة التجميع الجفاف
وستر في الأحاسيس الهش بالإحباط ١٩٦٧ :
بقية النكسة عام ١٩٦٧ جنم مع ١٩٦٧ :
الفرقة التي علمت هي حجرة التصدي بالأمر ..
في جنحتي في الممرية في طريق لا أعرف
وسرقت من عزي ثمانية أعوام أتمست به
بعملي الضعاف والتجوعت مرواؤه .. وإن كنت قد
بحثت في علم أدراك وقد بدلت من خبر ..
أتم استخدام من تجربة مع كبحر اقتصر ..

فتاروق جویدہ فی سطور

- من مواليد كفر الشيخ ١٠ فبراير ١٩٢٥ .
- تخرج في كلية الآداب - قسم صحافة - عام ١٩٤٨ وكان ترتيبه الأول في دفعته .
- عمل محرراً اقتصادياً بالأهرام ثم سكرتيراً للتحرير بها ثم محرراً لمصاحفة الشافعية .. وعمل حالياً رئيساً لقسم التثقيف بوزارة الأهرام نيف .
- حصل له :
- ديوانه الأول : أولاد من حديقة التكتويير ١٩٧٤
- وديوانه الثامن : شيء سيغيب بيئنا ١٩٨٣
- أمثال مصر كيف ضاعت ، اقتصاد ١٩٧٦ .
- بلاد السحر والجحال ، أدب رحلات ١٩٨١
- الزين العشاق دسوخية شعرية ١٩٨١ .

قد تعلمت أن البشر هو اقتصاد الكسب، وهو اللغة المثلثة جداً، جريسي أن تحقق بيتاً لي في قصيدة .. سجدتني تنهاري منك تماماً .. بيتاً لصيد معاد، يسمى "الاقتصاد" وتجربة عملي أيضاً مكتفة، وشديدة الاقتصاد .. كان لابد أن أعود لشعر بيتي وشيئتي .. وسأعطي من حبيبي للعودة جريفاً .. ولم أكن أملك القلبي فيه .. وحدث .. أكتشر بـ"الكلفة" وأفقر على وجه من جديد

شعراؤنا .. ودموع التماسيح

• يقول الدكتور محمد عزيز الحبابي رئيس جمعية الفلسفة في المغرب، إن شقفي العرب يكتفون فقط بالكاء على الشعب في قصائد تجريدية كلها دموع ولكنها كدموع التماسيح نحن متخلفون وخلفاء رادوا وهزلة الناقلون

١ - أرى مطلق العربي من ذلك
٢ - حكمه العربي من ذلك
٣ - حكمه من ذلك
٤ - حكمه من ذلك
٥ - حكمه من ذلك
٦ - حكمه من ذلك
٧ - حكمه من ذلك
٨ - حكمه من ذلك
٩ - حكمه من ذلك
١٠ - حكمه من ذلك

وشتموا السياسي باسمائها الدنافية حلقاً به
 أو استلهم — في أحيان كثيرة — لثقافي وعمة — ولكن
 الأسوأ أنه في بؤكن الإنساني هو سياسي — ولكن
 سدن يتحول المثقف إلى لعبة في يد السياسة — لقد
 مرت مرحلة الاختيار بدءاً بـ (صراعات)، وبعدها
 بينهم على اعتماد رفع القرن الأخير — وبدءية
 مرحلة التصنّفات الفكرية الوشوة أيضاً
 والتصنيفات السياسية — والتي بدأت مع مرحلة
 الإنعياض الموضحة إنعياضاً منهم بأن الؤافق الأولى
 في تحسم لإجابه دون الآخر — واستمر المثقفون
 بقوى السياسة بدءاً بـ بعضهم البعض — وقد وصل
 إلى الأمر إلى أن يكون المثقف العربي سيقاً ملط على
 متفكر برحكم سلطة أو مصعب أو فزارة
 وكانت النتيجة في هزم المثقفون أنفسهم واعتقدوا
 قسيتهم الخيفية قسية أخرى حرة كل
 واحد منهم أن يغير من رأيه حتى لو اختلف معه
 وأسأت فارق جوده — الشاعر الذي يخلو
 خصوصاً ثابته نحو القبة — كما قال عنه الدكتور
 محمد عمادي

[illegible]

... في حياة سياسي تعني استبدال أصنام بأصنام
و. حياة شاعر تعني خلق إنسان أفضل قادر على
فوز العلة الحقيقية من العلة الزائفة . إنسان
يحلم .. ويؤجرو راسخة في الأرض كذخلة .
إنسان يدرك أن قضاياه معها تشبهت وتفرقت
فلنأخذ تصب في مجرى واحد هو حريته . وحرية
وحرية كل طفل يفتح عينيه بحثاً عن ضوء
الشمس

امراتان .. بیٹی و بیٹ نزار

• بعد ظهور القصاصات الأولى لطريق جويده ، كانت المقارنة دائماً تدور حول توجه التشابه والاختلاف بينه وبين بربر قصابي ومن هنا كان

• العلامة لمخمس في الشعر العربي الحديث فدوى طوقان ونازك لملائكة

• قمة شوفى تتساوى مع قمة المتغنى ، لأنه جعل من الشعر خبزاً يومياً !

• لا أوافق نجيب محفوظ في اصحابه بأغاني أحمد عدوية !

سألي لماذا كانت هذه المقارنة بينكما في رأيك ؟ وهل المرأة - الموضوع - هي التي ربطت بينكما أم أن هناك أسباباً أخرى ؟ فأجابني ، وزيننا المالح ، مهنساً :

« أنا من عشق نزار .. نذرت أهدام بيوتك في رأيك ؟ وهل بقصائده يوم تم تندول أشعاره كما تتناولون أروقاً خاصة جداً والجمعية جداً ولاك شئاً أكثر الأحيال تأثر به وأوجه تشابه بيني وبينه محسوس في نقطتين : إحداهن سهولة الهمز ، وسهولة توصيلها للنفس ، وثاني مع رأي شاعرين أبسط الشعر أجمله ونقطة الالتقاء الأخرى هي مساحة قارئ نزار العريضة التي جعلت له مملكة خاصة .. وقد كنت الشاعر العربي الوحيد الذي لم يترك حيزاً من هذه المملكة .. ولرقام المبيعات تؤكد ذلك .. أما أوجه الاختلاف .. فقد وصل نزار للقارئ بالصداقة والأغنية معاً .. أما أنا فقد وصلت إليه بمصنوعي أنا .. ثم سر علي جميع أحد كما حدث لنزار وكامل الشاوي وإبراهيم ناجي .. والتجربة عندي ليست مشابهة لتجربة نزار .. والمرأة عندي أيضاً ليست هي امرأة نزار .. فهو يرى أن تحرير المرأة العربية - في جزء منه - أن يكون في جسمها بينما أرى أن تحرير المرأة العربية يجب أن يبدأ من عقلها .. ونزار أيضاً يرى المرأة أحياناً بقمة طين .. بينما أراها نقطة ضوء .. نزار عاش المرأة الحقيقية .. وأنا صحت المرأة الخامل .. هو عاشها كما ندرها .. وأنا عشقتها كما حملت بها .. وكلاهما راى من تجربته .. وإن كانت تجربتي مع المرأة لم تكن بالواقف الذي حملت به .. ربما تكون المرأة الحميم قد ترجمت في السنوات الأخيرة .. ثم بعد الحلم بوجه القديم .. براهته القديمة .. لقد داسه أقدام كثيرة .. ونقطة الاختلاف الأخيرة بيني وبين نزار أنني لم أدخل لمبة السياسة ونزار فعلها .. ولقد أضرته أكثر مما أفادته .

• ولكن القارئ - كسب - وهامش على دفتر النكسة .

— هذا صحيح . وفي رأيي أن شعر نزار العاطفي أبقي من شعره السياسي .. لقد دخل نزار خندق وفنادق سياسية كثيرة ودفع الثمن غالياً .
« طرح هذا السؤال علي نزار وأجابه أنا عليك بدوري . من هي المرأة التي يمكن أن يجمعها فاروق جويادة اليوم ؟
« امرأة تعصي بسوء امر وصف كتب وصف حم ؟
« ساء سر خاص عند الأدباء .. فيه موسم لكعبه صعب صعب .. عشقه عند معاذ .
« قلت - كتب محلو نوره عليه إلهيهم - حلاله انشره والي والا .. فيه جملي لا لشت .
« بوي وبيدة .. ووجلي يهمل على تافهة .
« امرأة أحبها .. تحبني .. و

وأخاف أتبع الشقاء ..
وأخاف يوماً أن أعود بلا جناح كالطائر المكسور
تحمله الريح إلى الريح ..
وأخاف حيك مندا ..
بيني الشقاء بلا رقيق ..
والدرب بعدك صامت الألفاس
مرتجف الرقيق .

• من جرحتك .. امرأة ؟
« جرحتني .. صدقي .
« وما هي نقطة عصفك ؟
« قلمي الطفل في نفاقه وأشواؤه .
« لأنك شاعر القلوب الوحيدة .. سألتك لأن تخبر الهلقة .. وتتحرر الأشواق ؟
« هذا السؤال يطعنني .. فلن القائل .

لنظر عطرلك .. وللمكان هو المكان
لك شيئاً قد تكسر بيتنا
لا أنت أدت .. ولا الزمان هو الزمن .

• من هو الشاعر الذي شغلنا بأحلام اللقاء ؟
« مجنون ليلى عندما قال .

ولقد يجمع الله الشقيين بعدد
بظان كل الظن ألا تاتلوا

• هل تتفق معي في أن الكتاب الذين اعتقدوا أنهم استطاعوا التعبير عن أصنام المرأة وعمومها هم أعداء - أقول ذلك كامراً - وأن ما يكتبه الرجال يتناول المرأة كموضوع وليس كذات . وأنه لا يستطيع الوصول إلى مجاهل المرأة إلا المرأة نفسها ، وإن فعلت حتى الآن في ذلك ؟
« أوافقك في هذا الرأي .. فأنا أرفض كل أشكال الأدب التي يصوغها بعض الكتاب مدعين أنهم نجحوا في الوصول إلى سراديب المرأة وذلك طلاسهم والتعبير عن جراحاتها وأحلامها .
« أثارت مدعوات حاتم النافذة المصرية الشابة وللرسالة بكتاية العلوم انسيابية بجمعة هارود ، وواشنطن عاصفة من التعليقات و مدحى من حسين مدى عقده جامعة ليبيا حين خالفت آراء النقاد لأنها أكدت في بحثها الذي قدمته وجود أدب تشائي مستقل .. وإن النقاد يكتبن بطريقة مخففة عن الرجال ويصنعون مواضيع مختلفة . وإن الأدب التشائي يمو ويمتد إلى الناطق والأدب الرجال ينام ويمتد إلى الخارج .. وأعلنت آراء النقاد بأنها : كاسوسية ! لأنها يفوتها أن انضمامات البعضين تدور عن نفسها من خلال أشكال أدبية وقفية متصورة .. لها خصوصيتها .

« أخالف هذا الرأي بشدة .. أنا لا اعتقد بوجود أدب تشائي وأدب رجال .. هناك أدب أو لا أدب .. فمتدما تدور المرأة عن نفسها لأنها تدور وهذا ينطبق أيضاً على الكتاب الرجل .

الديناصور الذي يكاد ينقرض

• إذا كان الأدب العظيم يعني نقداً عظيماً فهل أزمة النقد الجمالية سببها أن القراء في مجده جابرو الأنصارى .. وهل أصبح النقد مهدماً بالانقراض كالدinosaur كما قال د . علي شلش ؟
« لا اعتقد أن أزمة النقد الحالية يعود سببها إلى تواجد الكثرة في ملتب الكتاب أو النقاد لأنهما فريق واحد لا يتفصل ولا يتجزأ وإن اختلفت توجهات .. وأعظم ما كان في حيوات النقدية والإبداعية أنها كانت تشكل تيارات متكاملة ومتألقة . وفي رأيي أن الانتكاسة أصابت الطرفين معاً بالدم والنقاء .. وأن المساهمة تركبت ظلالها عليهم فأصابتهم بإحالة من الإحباط واليأس .. وأولها لا يمكن للشعاع الفردي أن يشرق طريقه بذاته

وبغرض وجوده بما يمكن من قيم هدية وثقافية .
لأن هذا تكريس للفردية في العمل الثقافي والإبداعي
وأكلايف تنمو التورتات والإبداعات وإمارس
الفنية البهائية . أيسمت هي نتيج مهم وهي
وعمارسة جماعية وإن تصلحت في النهاية عن قيمة
قيمة واحدة . فحين نماني من أزمة شمولية في
جميع فقد تلامس الصديق والإبداع مع عشاقه
العام . وإن كلا لهما هدف . لنأخذ والبعد —
باجه بلآخر لأن العلاقة بينهما علاقة تعاون
مسترة حول هدف واحد هو إثراء حياتنا الثقافية
والفنية .

تفرح الصحف والجلات بين الحين والآخر
قضية أزمة العقل العربي، أين توجد أزمة العقل
وأيّة اللطائف أنصهس .. وسيتوقنهم كاملا
وإنه فيما حلق العقل العربي فيه مقلون لهم
نفسه .. اعتبروا عقولهم .. وهجروا أرض قضايهم
الكامنة .. واستغلوا في طغيان السياسة العربية .. لم
يعودوا كما كانوا قديما .. يبدو ذلك حاداً في
صحفهم العربية .. إنه صحف لم تصب
الفاعلية تحذيراً برأيا وإلزاماً يشهد فيه
ويعود إلى ألامه وإيمانه .. يوم كانت له نفس
هناك عقل عربي .. كانت قضية الحرية
الأكبر من القضايا الأساسية التي ناضى النشك
العربي من أجلها .. وكانت قضية الاستقلال
والحرية تحريراً من الأداة من الأرباب .. وحق
الإنسان العربي في أن يتعلم ابتداء بالذول العربية
لشي ناضك لكي تستعيد لمناها العربي المفقود
تحت ظلم الاحتلال .. وإتهامه بتضييق الأزمة العربية
التي خرجت من هذا الحق .. كل هذه قضايا اجتماع
حولها العقل العربي .. ونحنما فيه ملتصق
قضية .. سيطر العقل العربي .. وسقطنا
ر .. من إلهمية الفكر العربي جزء

[illegible]

• ما هي لزمة الكتاب العربي الحقيقية ؟
 • لزمة فكر ولزمة كتب ولزمة قارئ
 • ولزمة نشر . ولزمة مجتمع
 • هل تتلقى معنى أن يصفنا من جيل الرواد
 • متعلقوا في وجودنا لأدب العربي لأنهم كانوا رواداً
 • وليس لأنهم عاقلون حقاً ؟
 • نعم . . . أطلق صيحتي وأقول أيضاً بعضهم
 • بدون تحديد أسماء

اقتصاد

وببقى وهج من أنفاس الشجر .. وتبقى بعض
الظلال . وبعض الألوان من جوارى مع فاروق
جريدة . أنقلها لكم .

العلامتين الشبيقتين في تاريخ الشعر العربي الحديث هما فدوى طوقان ونزك الملائكة .. أما شاعرة الصرية .. توجد بعد⁴

شعبي هو الشاعر الذي جعل الشعر خبزاً
شعبياً والتأثير يتصاير قسماً مع المقتضى

مكتبة الرومانسية العربية
رومانسية العرب وهي أكثر عروفاً ونجداً
أشرف من غيرها على
من واحد

الفر كذا حب لا بد أن يكون عدلا خلافاً
الذكورة سحر القضاوى وبنت الشامي
إسمان أما حريم من أن أقبل لها . لأنهم تشكلا
تشكلا لقاب سلبا مشكلة الكاتبات المصريات
الجدة هي ضحالة التشكيل الشافعي
وحدها لا تكي
جدايات البياتي كشاعر كانت أعظم وأدق
وأروع .

الشعر لا يموت بالضربة القاضية وكذلك
الحب

• ابن زيدون شاعر عالى بكل مقاييس
• شدة السماء .. الفجح كاثباتنا العربيات
• كل الأشياء الجميلة تأتي بغير موعد
وترحل أيضاً بغير موعد .
• أعيش كما أكتب . وأكتب كما أعيش ..
بمعنى أننى أعيش بهذه المساعدة التي أكتب بها

انا ظل قصائدي .. وقصائدي ظلي

فأروق جويده في الميزان

« قال الناقد الدكتور شوقي ضيف : « إن
نبيش الأشاعر يختلف عن كل من سبقوه ومن أهم

فما يعجز شعره اتساع اللداء فيه وهي صفة
أساسية ، في كل شعر جديد ، وانني أحس عند
قربته بأنه يغتالي لي قرني أيام لي كنت مع
ناتني من صبيان القرية
« يقول ، « عيب العزيز شرف » . ين شره
يعمل مرحلة متميزة في الرومانسية الجديدة »
« وأضاه عيب العزيز حمود » ؛ « بأنه
واحد من الشعراء القلائد من أبناء جيله الذين
يؤكدون باستمرار قنطرة هذا الجيل على الخطأ
والجدد ، وسنستمر »

« وكتب د. يوسف حلييف رئيس قسم اللغة العربية بإدارة المآثر القديمة ، استطاع لشعر أن يقدم لنا صورة من التجديد التي تقدم في كثير من شعر المدرسة الجديدة التي حفظت كل القيم الموسيقية وأهدت كل اللغات صوتية لشعرنا العربي

و عن : الوزير الماشق : كتب كتاب زهري
لقد ظل جمهور المسرح النكبي متعطشا لشاعر
سب حتى ظهر فاروق جويده بمسرحيته الواقية
التي أعادت الروح للمسرح لشعرى ببول
شعر جديده أمام لغوه المسرح وأعطانا الكثير من
الدموع وعذوبة

وعنها أيضاً كتب عيد الفصح البارودي بأنها
أسست اسم مؤلفها إلى أسماء مسوحن الشرقي -
دعوى وغيرهم أهلته وعلى بالكثير والشرقاوى وصالح
عيد الصبور .
وطب . يحيى الجمل التلغيزوت
الشريفة . بأن تدعى هذه المسرحية حتى يراك كل
عربى ويشكر بحجم الكثرة . (الى تحيط بنا)
وأنشأت فريدة التالى . بأن المسرح
الصورى يشهد بداية نهضة . ومن مظاهرها

مسرحية ، الوزير العاشق ، التي استمداد بها المسرح
الشعري جمهورية ،
• وأشداد مصطفى أمين بأن المسرحية حدث

تتلقى بكل انقياس على المستوى المصري والعربي فقد حصلت اهل إيراكات في ساجار الدولة ومثلت مصر في مهرجان المسرح الجائزتي وأرسل المليونيين الجائزتي بتمتة فيلادلفيا تصوير بعض مشاهداه ورغم هذا اعتبرت الرأية تصوير تصويرها مخالفة ن تعلم الوزراء المشق والفرام والهو ورغم أن المسرحية تتناول الصراع بين الحكام العرب في الأندلس .. ورغم تصورت الرأية أن الأندلس هي حقيقة الأندلس

مارة

أوراق خضراء

الكلمة الحرة لا تموت بل تزدهر وتزدهر اجتماعاً لا يمنع الأستمرار
وهذه مجتازات نقاشية تجتهد من الصحف العربية القليلة نسبياً

● المعرفة سيادة ● لا مؤاخـذة ● المزاج البارد

المعرفة بين سياحة



بقلم: عباس محمود العقاد

ألم هي كثرة الصحف والمجلات كما يقولون قد
صرفت المصريين عن دراسة الكتب إلى نهو القراءة
وتزجية الفراغ؟

ليس هذا أيضاً بهالغ لغزوة ولا تنهسر ، فإن
الصحف والمجلات الأجنبية التي تظهر في القاهرة
والاسكندرية ، أو ترد إليها من لندن وباريس
ورومة أكثر عدداً وأوسع انتشاراً من صحفنا
ومجلاتنا العربية ، وهي مع هذا لا تصرف القراء
عن مطالعة الآداب ومتابعة العلوم والأخذ بالتصويب
المطلوب من الثقافات والفنون

لا هذا ولا ، الأمية ، سبب معقول لشعور الكتب
الأجنبية ونُدور الكتب العربية في عاصمة القطر
الثانية ، أو في عاصمة الثقافة الشرقية على عهد من

أصلاً من الأصول الكبيرة التي تتكسب عليها
العروء
هـ
ألا الاسكندرية مدينة تجارية كما يقولون فلا
شغل فيها للمصريين غير التجارة والسوق ، وغير
البضاعة والأسعار؟

إن كانت التجارة صرفاً عن الثقافة فلا يحب
في الاسكندرية تجار أو عامتون في التجرد ، ولعلهم
هم الغالبون على أرملة السوق وهم الشافرون منه
بحصة الأسد ، وما من أجنبي في الاسكندرية إلا
وهو طالب مال ويشغل بحرفة من حرف الاتجار
والصناعة . فلم تكثر الكتب الأجنبية وقلت
الكتب العربية في المدينة ؟

المسافة بين منشأة الاسكندرية ومحطة الرمل
قصيرة ، ولكنها على قصرها تزيد من أى طريق
سلكتها عظم المسافة بين الأمم التي تسود والأم
التي تساد
عشرون أو ثلاثون مكتبة في هذه الطريق بين
فرنسية وإنجليزية وإيطالية ويونانية ، وفيها من
الكتب الأدبي والقصص والفلسفي والعلمي وكل ما
يبحث فيه الباحثون ويصف فيه الصفتون
والبلاد عربية ، فإن هي المكتبة العربية من
جميع هذه المكتبات ؟

لا ترى هناك مكتبة واحدة ، وإن رأيت بعض
لكتب عربية فقد تراها معروضة في إحدى
بوجهات أفريقية فرعا من الفروع الصغيرة ، لا

المعرفة سيلا

يعرف ثم تأتي الطائفة في الحريق ، وليس ، يراد
على معرفة شيء كما يراد على جهله ، لأنه مسوق
بسلطان الضرورة القاصرة إلى ما يريد .

ولست أعني بمسادة العارف أن المعرفة سلاح
 في يده يصل به إلى المسادة كما يصل المرء إلى
 السلطان بالسيف والالاح والحيمة
 كلا . فلو كان كل ما في المعرفة من مسادة أنها
 بالسلاح في هذا المطلب كانت أدلة تؤدى إلى غيرها
 لم تكن غاية تتأدى إليهم المقاصد وتنتهي بيهـ

ولكنما عنيتم أن طلب المعرفة للمعرفة هو هو
استيلاء ، وهو هو العلامة على أن الإنسان
سيد . . . يفهم ما يفهمه لأنه طبيعة فيه ووظيفة
من وظائف عقله وتكوينه . لا لأنه مقرى به إغراء
صانع ، ولا لأنه مسوق إليه سوق إكسبر
الإنسان

١. عرف المتكلم
٢. لا تأكل ثم تظن العين؟ ولم تسمع؟
٣. ثم لا تأكل؟
٤. ثم لا تأكل؟
٥. ثم لا تأكل؟
٦. ثم لا تأكل؟
٧. ثم لا تأكل؟
٨. ثم لا تأكل؟
٩. ثم لا تأكل؟
١٠. ثم لا تأكل؟

فما بالنا نبتهي سبيلاً للنقل أو البصيرة حين
نركبنا وعرفنا؟ لماذا نتظاهر المين لغير علة ولا
طمع ولا فائدة، ثم نأسي على النقل أن يترك
يدرك إلا للعلل والطمع والتفؤد، - وإلا بهذه
همل والطمع والتفؤد التي نحصرها في الضيق
حدود وأقرب الحاجات

عهد مصر الفاهرة ، فمن العارفين بالقراءة عن
الصريين في الاسكندرية لا يلقون عددا من الحرفين
بالقراءة فيها من التلاوة والفراغ ، وإن كان فرق
بينهما في العدد فليس هو الفرق الذي يكون بين
صفر وثلاثين
إنما الفرق الصحيح هو فرق بين أم تسود وأم
ساد .

أو هو فرق بين من يطالبون المعرفة شوقاً
وإستطلاعاً ، ومن يطالبونها تكثيفاً وإتباعاً ، لأن
تكتليف فرض على المسلوبين حتى حين يعرفون
هل هو فرق بين النص الذي يبقى فيه جانب
يطالب الفداء بعد أن تشعب المدة بالخبر والله ،
وبين النص الذي يشعب منها كل جانب حين
تتمتع الأخصاء بالعلم والغرب ،
وذلك هو الفرق الصحيح لا مرأه

وفي الطريق من مصر إلى الإسكندرية عي جانيب الصحراء أدوية قديمة نعلم عنها من كتب الأجانب ما استأ نعلم من الكتب العربية جمعا

ذهبت إلى الإسكندرية ومعى كتابى ضخـم بالانجليزية عن هذه الأدوية يقع في ثيف وخمسة عشر صفحة كبيرة بين كتابة ونقوش

لن كتبه الكاتب *

وماد يعنى القراء ماكتب *

كتبه للمعرفة ، وبقوله القدر المعرفة ، وليس
من سبب غير العرقه يساوى الجهد لمذول فيه
والتمن للقدور له الوقت الذى انقضى في تحصيله
وتأنيبه وحسب ثقوفه وبرموزه وتواريفه
أما هذا السبب فلعله آخر الأسباب التي تدفع
الجمهرة عندها إلى فتح كتاب - فضلا عن تأليف
كتاب

من يطلب المعرفة لخدمته يحصرها في اللبس
واللبس والمسكن وما هو في حكم الطعام واللباس
وليبوت . فإثنا هو موقوف إلى ما يطلب ، وإن هو
عبد في جهله وعد في معرفته على سواء .
ومن يطلب المعرفة لأنها المعرفة ، فذلك هو
السيد وذلك هي السيادة ، وحسب أنه هو يريد أن

بأحرى بل أن نساك إذا حججهم العقل عن
المعرفة ، وأن نساك إذا حججهم الذين عن المتكثرة .
وأن نساك إذا حججهم الحواس عن الأبرار
عندئذ نفهم الجواب ولا يطول بن العناء في
فهمه ، فذاك أن الحواس عاجزة عن معرفة . وأن
فهمهم عيبه ، وأن العقل ممدوم ولا ضعيف .
أما أن نساك إذا يعني العقل بالمعرفة فذاك هو
الغالب والفضل ، وذلك هو السؤال الذي يشبه
سؤالا . ما يك العقل يقع على ما تراه ولا يتحرف
وعنه ولا تدعى الظن يرى

رؤية الميرون .
وحسب الشيء أنه يعرف ليكون ذلك حلاً له في
معرفة البصار والعقول .
فن جعلنا المعرفة ثمناً من الحطام أو ثمناً مما
يشبه الحطام فهي إذن معرفة اضطراب أو معرفة
تبت وإتباع . وهي إذن شيء وطبيعة السيادة
شيء . ولو نجح صاحبها في السيطرة على الآخرين
فد أصبح الجبارين في يده الذلوع وخضمه أمزج . من

في الأستاذ فطيمون عن قوله أرسلوه في علم
الأجسام، ما بعده، إن العلم كإنفس ليسوف
الإنساني، عليهم أنه شعر بالحاجة إلى ترقية
الحضرات والأسماك في الحجابات، وفهم أن المعرفة
حزبكمها وتبينها ولادتها ونشورها معرفة تحسن
المحكيم، وليس الفضل أنه أتى بأراه في علم
الأجسام يعود عليها الناس في العصر الحديث
وإن في الفيلسوف الأفرقي لم يشمل عقله في
زمانه إلا بما يحد لتوره وساعدته ما وصل إلى علم
أجسام بقيدنا اليوم، أو لا يفيد.

أبست ألفة عندئذ نأنا مشغولون بالتجارة عن
الزراعة ، فالأوروبيون أعظم مما اشتغلا بالتجارة
واجتهاداً لحرياتها
ولمست الألفة أن الصحف اللاهية تصرّفنا عن
كتيب العلم والأدب والدراسة ، فإني ،صحف
اللاهية سبقتنا في أوروبا وسبقنا بها الأجانب في
بلادنا .

ولكننا الآفة أن اللجاجة تجارتان : تجارة
أحرار لهم سيظرون عليهم : وتجارة اتباع قهري
سيطرة عليهم . وإننا إذا طلبنا مال أو المعرفة
طلبناهم مسوولين وم تغلبهما طلب المادة الذين
يملكون من أنفسهم بقية يشغلونها بما يحبون

عباس محمود العقاد

195A



لَا مَوْأَخَ سَلَاةَ



بقلم : محمد فريد أبو حديد

كن لا يضمن أحد من القراء أنني أصف هذا 'مرجس' لاه من يستحق لمناسبة الخاصة ليرة في شخصه ، أو لكافة له بين الناس . قلنا أنا أسوقه مثلاً لقوم في مصر يريدون أن يقدموا البلاد في مثل ما تورط فيه صاحبنا هذا . فمثلاً قد تكرر ما قل الصالحون من وهوب إظهار أهل الغرب على ما نحن عليه من رقي وتحضر . وهم لا يضمنون على ذلك السعي بأننا مهما عظم مقداره ، وأبحر إتنى أعطف أشد العطف على وطنيه هؤلاء ، وسلامة طويئهم . فمثلاً قد ذهب أحد المصريين لي مؤتمراً من المؤتمرات ، وكان بطبيعة الحال لا يهتماً بذلك من نهلات الرسمية الوجيبة ، فقام عليه جبره وكان من معالي بعض دول الغرب فسأله عما هو صانع بدنته تلك بعد انصرافه من المؤتمر وأغلب ظني أن ذلك الزميل الأوربي المحترم قد طن في المثل نصري أنه لا يكاد ينفلت من المؤتمر حتى يرسى بطنك البذلة فوق أقرب شجرة من شجر اجبجيم . ذا بلغ الطريق المؤدية إلى عاصمة بلاده ، وهو راكب حمالاً قوياً يحمي في سفحه ، ثم يقف تحت تلك الشجرة يمشي مروراً بـ ورس من وهول انجيل فيرويه يسهم من قوسه الشديدة ، ويسلخ عنه جسده . وينشره في الشمس يوماً أو بعض يوم ، ثم يلبسه بدل بذلته الرسمية ثم يتابع سيره نحو العاصمة لمقابلة أولى أمراء القرب ، وأهلاً نتيجة

... قد سرق أنه سرق مرة . " هذا الذكر يغمز . فله ويذوقه بأذى يأكل في بيته الكروية ... وأنه ما يكاد يصل إلى بيته حتى يخلع ثيابه محتزومة . ولسن ناس ساجد من يسسه عامة الناس من طبقات الفقر . فيصع على راسه ليدة بيضاء من اصوف أحسن . ويسب في رجله ثقبان من لحشب الثقب . ويسب على جسمه جلباباً من القطن الرخيص . فما كان يسمع ذلك القول حتى ثارت لثارته ، وجس يصبغ في الحاضرين بأعلى صوته وصفاً ما يلبس وما يأكل ، مجتهداً أن يطلع الناس على حاله في بيته ، وعلى ما هو عليه من تمتع بالقسي ما يتمتع به المتحضرين المتأنقون ، ولعله قد لاحظ شيئاً من التردد بين سامعيه في تصديق أقواله . فجعل يزيد لتأكيد حتى بلغ الأمر منه أن جعل يقسم لهم جهد الإيمان ، ولأحسن مع كل ذلك أن اسلمهم فيهم المائد والمكابر ، اتخذ خطة عملية حازمة لبران صدق قوله ، فقد حلف على الجميع وعزم أشد العزيمة أن يزوروه في منزله في صباح الغد يلقبهم عنده شجار أجمعه فيطوق على أسلوب حياته معانقة واختياراً ثم ذهب من فوراً إلى أقرب أصدقائه إليه . وأولفهم مودة عنده ، وأسلمهم جيوا عاستان منه فاستبعد به لحة اند . ولم يسن أن يدعوهم في الدعوى بشهود ما هو على نية إظهاره وإجلالته

كنت أعرف رجلاً طيب القلب ملئت منه صفة القلب مبالغاً عظيماً . فكان يحب الخير ولا يميز إلى الأذى ، ويعف عما في أيدي الناس ، ويعطيهم مما في يديه أكثر مما كان ينبغي له ، حتى إنه كان يحب أحياناً أن يولم لبعض أصدقائه وليمة فلا يجد ما يولم لهم به من مال في كله ، فيدفعه حرصه على إرضائهم إلى أن يولدي نفسه في سبيل ذلك الرضا . فقد استدان مرة بضعة جنهيات من صديق له وأولم في اليوم التالي لبعض أصدقائه وليمة لذينة ، وأسى عليه كرمه أن يهمل صديقه الذي استدان منه فدعاء إلى الحضور ، وكانت كفاة الأصدقاء بشياً الوليمة والدين الذي ركب صاحبها من ورائها سبباً في شذو شهوة الطعام في الجمع حتى لم يبقوا على شيء من ذلك الطعام اللذيذ . غير أن هذا الرجل الطيب كان فيه عيب واحد لا أعرف فيه عيب سواه ، وهو أنه كان يهني عناية عظيمة برأي الناس فيه ، فلا يكاد يسمع من أحد مدحاً في نفسه حتى يثور طربه . ويمتدح للمصحب اهتزاز القصب لترطب في الريح ، وقد تدفعه لأرضية عند ذلك إلى الخروج عن طاقته في حربٍ لا تدوم . وأما إذا هو سمع أحداً يذمه ولو رد شيئاً ، فإنه لا يتألك نفسه من الغضب ، وقد تكون غضبه مفرجة هائلة . ولولا أنه من المؤمنين بمقتضيات لى حكم القانون . لكان لا يرى شيئاً يقبل عنه معرة الذم ، إلا أن يراق في سبيل

المزاج البتار

عادوا ومعهم رجل وأور • ذو لعبة كثة • وجهه
رزين • ونظرة صاربة • فجعلت المحجب فيه
يبني وبين نفسي كيف يسبح هذا الرجل أن يضحك
أحدا كأنما ما كان ما يفتنه أو يعرفه • وكان الشايلان
يكلمان الرجل بالألمانية التي لا تعرف منها حرفاً •
وجلس الرجل إلى البهو وشرع يرق قلم بيد لنا — أو
على الأقل لي — أن في الأمر ما يضحك • وكان جاباً
وكان وجهه ساعماً كأنه يعلم • وغني وهو يرق
بصوت صديق قري قاللت إلى أحد الشايلين فألقيته
بشبه قللت • أتسم مثله وأستر وجهي باتخاذ
• • • وصرت بعد ذلك أطالس الشايلين أو أحدهما
من • فحين كد يعلل فان انشعبا ابتسمت • واد
ضحك ضحك • وإذا فحقها أطلقتها مجلجلة •
وتم اتى وحدي في هذا الاحتفاء فقد كان للدعوى
على جهلاء — أفتي بالغة الأدمية — وهو خير لهم
كما خطر لي أن يحقوا الشايلين وكنت ربه
معد • فصرحت فقد كان يا ضحك أو تعجب
• تد بصوت حمية قاللت لي الشايلين مستعرب
ما يبدو عليه من الغضب والغيظ والتفعة ففهم في
أني أحدهما أن هد هو للضحك • • هذا الجد
الصارم على الرغم من في القطعة التي يلبسها وما في
تأجيلها من التكلفة الواشحة فبرزت رأسي كأنني
فهمت وأزدت اقتناعاً بأن الأمر مضحك ولاشك
ورحبت أفقته ثم استغثت عن انشغال الشايلين
والاقتداء بهما ورحمت اضحك هي مسؤولتي كما
بالقول وخلفت ثوب النجس والتقليد • وبسنت
ثوب الدهري الأبيض الضفاف

وأخيراً ففهم الرجل عن كرسبه وأدار شيئاً شيئاً
تلفاف بالكر وخرج بعضياً محققاً ببرحم وبيرجم
ونحن نتبادل نظرات الانكار لهذا السواد المحجب
فهل كان ضحكنا ياترى أقل مما يجب ؟ هل
خبتنا أمله ببلادتنا ؟ لا به بهجلاً فقد كان ما
يقتنيه قطعة بيكية من مأساة مشهورة • وكان
ارجح سكين غير مألوف على الوجه ضحيع •
فكر يجر د سقى دت بعر • واسخريه وقد
انفرد • به بعد بصره يم — لا فهم حقيقة
وعرفنا أنها كانت مزحة قهقحة — ولكن السكين
كان قد تغلب ببال لا لينة واحدة



بقام : إبراهيم عبد القادر المازني

• • •
فوجدت في نفسي وصحت • ح
• • •
فقال زوجتي • • •
هذا إقرار •
فصرخت وأنا أفاد أجد • د • • •
• • •
ولا حدة • • •
من روعة فوجدت في ورقة • • •
وزوجتي بأن الزوج من أخرى لم يخطر لي على
بال • وإن هذا كان مزحاً ثقيلاً من صاحبي ولكن
زوجتي حسبت أن آخر عمره مذكر قوي • • •
عظة وحده •

وعدت إلى البيت وأنا خالي الذهن مما حدث
فقد دخلت على أخي قلت : السلام عليكم • كما
هي عادتي فرائيت أمي تنظر إلى مقالي ثم ترحي
عينها إلى الأرض • فالتفت إلى زوجتي فأتا هي
تنظر إلى الحائط ولا تحول عينها عنه • كأنه عليه
رسم ساحر • فاستغربت وأكثر هذا الاستقبال
الحائل بالندى ولكني أثرت التباه • وأقبلت على
أخي أريد أن أقبل يده فتناوتني فزعمتها بمنق
وحولت وجهها عني والدمع متحير في أعينها فزاد
عجبى وقلت • ما لكم • • • جري يه • • • فصاحت
أخي بي • • • روح إلى حيث كنت •
زوجت زوجتي لاسنها فقلت • • •
حيث كنت •

ومن الفصول الباردة ما حدث مرة في بيت
قريب لنا وكان قد دعانا إلى سهرة في مصر الجديدة
حيث كان يسكن وكان من الأصوف الذين من
النسرين من تعمول في يد • • •
يسعد صديقه • من لا يسمع قصة موسيقية
أماه فكيفيه وقد به • • •
ويذ ربيبه فبه • • •
لدهوه هذا الألفي الذي يشرب باله صديقنا •
الضحك وكانت شقته في العارة نفسها كما لبوا •

فأتيناها ملياً وأنا أنحك رأسي وأحاول أن أعتدي
إلى سر هذا اللقاء الغريب فلم يفتح الله لي سر •
فلقدت أمامهما وجذبت وجهيهما إلى وجهي
خبرني من في حبكة • • •
من أجبه • • •
فأصاحت أومي قليلاً وقالت : • • •
الناس •
قدعمتها • • •
نأس • • •

إبراهيم عبد القادر المازني

١٩٣٧

حين تصحو ابنتي

شعر: محمد الحارثي



أعدها للحديقة ، حيث تغارسُ كل طفلتها
في ترابتي ، أو في « التمرنجيت »
الفضي في روضتها وهي تفحصك ..
وهي تنظرُ ككل الفراشات ..
أشعرُ ساعتها بارتباك
وأنتي قليلاً
قليلاً
قلاع الجراح

حين يأتي الماء
ونام أنتي . بعد صبح الغشاء
استعيد الصباح
ثم قَلَّ التمسك بالفرح تشظوة موجة .
وتعريه من شكله فلسفات الرياح
يجيء الدوار ..
واسقط في قاع بحر الجراح
وانتظر الصبح ...
صحو ابنتي ، وطير الشباح

- فسقط -

حين تصحو ابنتي انبهاج
من النوم
أصحو
أركلُ قرآن فجر جديد
وأجلك زجاجة ووميح الروح
وأصبح في بحر يوم جديد
وأشعلُ وردة عمري ..
أكتفها ، وأوحدها بأحمرار السراج

حين تصحو ابنتي

استعيد المساء
وأستل في راسي أغنيات المدينة ، اسماءها ،
شوارعها ، حدائقها ، بناياتها ، تقاطعها ، خرافاتها ،
ثم أصيحُ كل العناصر بالماء ..
أعزها في إناء مخفي بنار القرحة بالشمس والبرهان
ثم أخلدها وأوزعها بالبريد السريع إلى حيث كانت ،
وألفد قذاتها وأنا متشب بدخول الهواء
في مسامعها وشعيراتها
أقلُ زحمة اسي
أذكرها بظهور الصباح
ثم .

كَلَّمْنَا أَهْلَ وَشَغَبَ وَاحِدَ

شعر: محمد التهامي



أَخْبَسُوا الْمَنَاجِ .. فَدِ الرَّحْمَى
سَكَمَتْ رُوحِي .. وَكَلَّتْ أَلْفِي
بَعَثْنَا فُرُجَتْ مِنْ مَأْمَرِكُمْ
لَمْ يَنْدُ شَيْءٌ لَكُمْ يَفْرُغِي
بَعَثْنَا أَسْرَلَتْ فِي تَضَبُّبِكُمْ
لَمْ يَنْدُ فُرُجٌ لَكُمْ يَخْفَعِي
ذَلِكَ التَّيْنُ الَّذِي جُرْشُهُ
عَطَمَ الصُّدُوقَ .. كَمَا خَطَمِي
لَمْ أَعُدْ يَنْدُ الَّذِي تَهَادَثُهُ
أَرْجِعُ الْتَيْنَ لِيَا رُوحِي
لَا تَطْلُرَا أَنْ مَا تَالُوْنَهُ
فِيهِ شَيْءٌ مِنْ قَلِيلِ الْيَعْنِي
إِنِّي أَهْرَى بِمَا يَتَّخِذُوا
فَدِ هَوَى السَّرِّ الَّذِي ضَلَكِي
لَنْ تَرُوحِي فَنِيَّةً فِي كَلَمِكُمْ
أَوْ تَرُوحِي سَاجِدَةً لِلرُّوحِ
بَعَثْنَا أَرْسَلِي لَكُمْ مِمَّا أَرَى
وَأَرْأَكُمْ فِي شِرَاكِي الْوَحْشِي
وَأَرْسَلِكُمْ عَلَى عِلَائِكُمْ
وَأَتَابِكُمْ بِقَلْبِي مُؤْمِنٌ ..
هَ مَكَمْ أَوْ صَدَقْتُمْ مَرَّةً
تَخْرُجْنَا مِنْ عَذَابِ مُرْمِي
تَعَالَوْا بَصُدُوقَ الْقَوْلِ مَعَا
لَا نَحَافُوا مِنْ سَرَابِ الْفَتَى
كَلَّمْنَا أَهْلَ وَشَغَبَ وَاحِدَ
تَتَلَفَسِي فِي رَحَابِ الْوُطْنِ
وَسَتَغَطِّي عَنْ سَخَاءِ وَرْشِي
كُلُّ مَا تَنْهَوْنَ مِنْ عَيْشِي هِي
نَحْنُ أَوْلَى مِنْ غَرِيبِكُمْ
لَيْسَ يُغْفِيكُمُ بَغِيرُ الشَّمْسِ
وَأَنْتُمْ أَهْلُكُمْ
كَلَّمْنَا أَعْضَاءَ هَذَا الْبَدَنِ
كُلُّ شَرٍّ نَضَطِلُ فِيهِ مَعَا
لَيْسَ مِمَّا وَاحِدٌ وَ مَأْمَنُ
أَزْوَاجَا تَخْمَعَا فِي عَيْشَا
وَتُوَارِبَا - مَعَا - فِي الْكُفْرِ
وَعَدَا ! هَلَا نَظَرْتُمْ فِي غَدِي
وَأَمْسِكُمْ مِنْ حَسَابِ الزَّمَنِ ؟

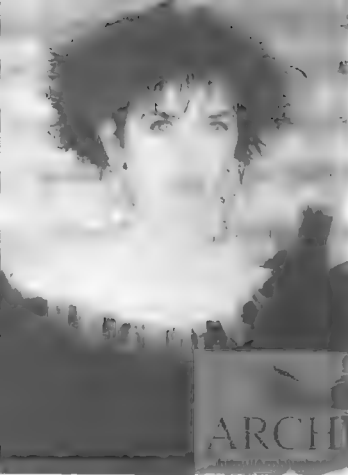


جاءت كشكول لخدمة عمدة المدينة... تلك الحداثة الرائجة عندنا... وهو
البري كاريكاتير، بكل الرق لتؤكد سمها لجمهور السينما

بقام، رءوف بتوفيق

مازق السينما الفرنسية

التضحية بالفن الجيد في مقابل
إرضاء المتفرج العادي.. الملول.. المرهق!



ساميرا سامير
في فيلم "الهدف" من إخراج
محمود أبو بكر

ساميرا سامير
في فيلم "الهدف" من إخراج
محمود أبو بكر

في الثامن من هذا الشهر - مايو - يبدأ مهرجان "السينما" الذي يعتبر من أهم الأحداث السينمائية، والتي تستعد له صناعة السينما في العام. فهي تقدم من خلاله أفضل إنتاجها الجديد، وحيث يتجمع عدد هائل من النقاد والصحفيين والسينمائيين ورجال الصناعة وخبرائها وتجارها مهرجان حول مشهد هذه المدينة في سنة من تلبية وتأسيسها. إن شاء الله تعالى.

مشهد لا يعبأ به من جداره وقد
وبها الطويل في كونه وقد

المقترح العادي هو الهدف

وحاولات ورد بأشهر
الآن آل تحقيق هدف رئيسي
عليه الرئيسي داخل سنة ولا

تكتب صوت لا يربطه بالمواد الجديدة
سب

رد لا يعبأ به من جداره وقد
بالأشهر من جداره وقد
تجربته الجديدة من جداره وقد
رد لا يعبأ به من جداره وقد
النقاد والجمهور على فقدان هوية السينما
حتى أصبحت في كثير من الأحيان

ولكن للثمن تماماً.. أن فرنسا التي يقام على
أرضها هذا المهرجان السينمائي تعاني صناعة
السينما فيها من هزات متلاحقة
ماتت مخرج من مخرج حتى بلغ في
مشكلة

ويمكن تلخيص موقف السينما الفرنسية الآن
بأنها أصبحت تبحث عن رد الأمد من
مهرجان للاحقة أما السينمائيين في



• إيزابيل هوبير، إحدى نجوم القمة على الشاشة الفرنسية

• روسي شتيفر، الزوجة الغيبية التي فقدتها السينما الفرنسية، وكان أحد محاربيها



الأمريكية، لا تنزع، بعض، مع جمهورية
بصلاح القليل، وأفلام التوثيق، والمظاهرات،

مؤشرات، سحر

نقلت، لا يحرق

سينما متدفقة بسحب، واستمعة
: من هذا، لكن إرفاني، لم يشفع للحصول على
: وكنا كانت التينة مبيدة لنكرم السينما
تجارية،.. فذهبت أهم جائزة سينمائية في
ترب، إلى الخبز، كلود ريندي، وأفيلمه، لي

• عشر كثير من مؤرخين حركة سينما
فرنسية، من هذا الاتجاه، الجوائز تؤكد رساء
: . متفرج، أعادي ملوب، لرهن، ولاعترف
بدوقه الفني.
وعكاز كشفت الاجتماعات الجديدة في صناعة
السينما الفرنسية،.. وخلال ثلاثة أشهر فقط،
مؤشرات الرحلة القادمة من الإنتاج!
وأصبح واضحاً أنها مرحلة من الانتعاش،.. قد
تكون على حساب «الفن الراقي».. ولكن للطلاب
هو الاستمرار وتحقيق الأربع!!

• الوحش الأمريكي،

الذي يلتهم الأيرلند!

والناتج الذي تعاني منه السينما التونسية.
ليس جديداً، ولكنه تفاقم في السنوات الأخيرة
وسجلت الأرقام، «نحطافس عدد لشعدين،
الترددين على دور السينما، من ٤٥٠ مليون
شخص في عام ١٩٥٠ إلى ٢٠٠ مليون شخص في
عام ١٩٨٢، إلى ١٩٥ مليون شخص في عام
١٩٨٤

وهذا الانخفاض لا تنفرد به فرنسا فقط،
ولكنه ظاهرة عامة تعاني منها السينما الإيطالية

• سينما مشدود عضلونه، بارقة الكه، فمسة
السينما في فرنسا (شركة جومو)، لمتهم شاب حقق
أرقاما قياسية في الإيرادات بظلمه الأخير، الذي
شاهده خمسة ملايين متفرج في فرنسا وحدها
(والفيلم من النوع الكوميدي)،
استدعوا هذا المنتج،.. وقالوا له تريد أن تبيع..
تعال وقف خبرتك في السوق لانقاذ هذه الشركة
الكبيرة من خسارها،..

حدث هذا في ديسمبر الماضي،.. وبعدها بثلاثة
أشهر كانت مفاجأة جولال سيزار السينمائية
الفرنسية (وهي تمنح جوائز الأوسكار الأمريكية)
.. فقد ذهبت جائزة أحسن فيلم وأحسن إخراج
لفيلم كوميدي عنوانه «لي ريبو» يتحدث عن
العلاقة بين شوطي ونمس والمغسرات التي تجمعهما
معاً

الغريب من النوع التجاري..
والغريب تصما أن ترشحات جوائز السيزار
لأحسن فيلم كانت تضم أفلاماً كبير وأهم مخرجي
السينما الفرنسية (الآن ريبو) — أريك روسير —
برمار تامبرين

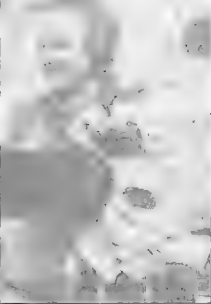
وكان في قائمة أحسن فيلم، ذلك الفيلم
الموسيقي الرابع، «كارمن» للمخرج فرنشيسكو
روزي، والذي يعيد إحياء أوبرا كارمن مرة

الأدوية ثانياً.

أي أن الحقبة بدأت، بالثبات الوجود
ومن الواضح حتى الآن.. أن تحقيق هذا
الهدف يسمى بجدية وبحركة التطلع سرعة
لجذب المتفرج المادي، الملول، المرهق،.. وتلبية
احتياجاته من الفن السينمائي الذي يعتمد على
الكوميديا أو الإثارة البوليسية،.. أو الاثنين
معاً! وهذا المتفرج، الملول، المرهق،.. هو أفق
السينما العالمية الآن!

وإذا كانت السينما الأمريكية قد استطاعت أن
تكتسب هذا المتفرج، بمجموعة أفلام الكوارث
واربع، ثم أفلام الخيال العلمي، ومخولقات
بعضها، فإن السينما الفرنسية لا تستطيع أن
تجاري هذا التيار الباهظ التكاليف، الذي يعتمد
على وسائل الإيهار البصري، والسمعي، والذي
تتبارى من أجله الصناعة الأمريكية في تحقيق أعلى
مستوى من خلال إخضاع تكنولوجيا الآلات
والمعامل لوظيفة الميول، وإحداث الصدمة
واللغة الوثائقية!

والسينما الفرنسية ليس لديها الامكانات
لتقديم هذه الأفلام.. فماداً لتعلم ٢ بحثت في
مقارنها، ورصدت مؤشرات اسوق عندما.. لم
قررت أن تدخل هذه المباراة الشرسة مع اسنما



تخرج فراحس ، فرانسوا تريفو ،



الخروج ، كلود ليلوش ، على اليسار ، أثناء الخروج أحد أعلامه

ومن الصعب أن يقال الفنان الحقيقي ،
بعد بالتنازلات ؟

الفترة الذهبية .. التي انتهت

وقد حازت فرنسا على رجيل مخزونها اللامع
لديها ، وفنساوا تريفو ، في أكتوبر الماضي .. ماتت
مات .. جوفسه الجديت عن ٥٧ عاماً . ولكن
.. وهو كان أكثر حزنًا في سنواته الأخيرة بسبب
ما جرى للسنيما الفرنسية بعد التوقيع الفني
الذي عاشته في سنوات الستينات مع .. للوجة
الجديدة ، والتي كان هو أحد مؤسسيها .

في آخر حوار صحفي معه أجرت مجلة
« ستار » التاليزية .. قال الخرج تريفو : « لقد
انفمت لوجة الجديدة في السنيما الفرنسية .. وسم
بعد بأنها منها سوى بعض الأفلام وما يكتبه عنها
تاريخ السنيما ،

وفي نفس الحوار الذي أجرتة المجلة الانجليزية
مقابلة مرور ٢٥ عاماً على ظهور الوجة
الجديدة . قال للخروج : كلود شاربول ، وهو أحد

مؤسسي تلك الفترة الذهبية من السنيما الفرنسية
.. لقد كان كى .. وفيه يسى . مصرع من
الحرية ولاديع في فرنسا مجي .. رجوب س
الحكم ولرعية لشعبه في س تكون السيمت
الفرنسية تعبيراً عن واقع العصر .. في نفس وقت
زهار أدب القصة والرواية وحسن الكتاب
للمشاركة في السنيما . كل هذه العوامل كانت أشبه
بالصعدة التي ابتلقت السنيما الفرنسية .. والتي
جسد بحق سمع شيئاً .

هكذا تكلم بحزن ومرارة . صاموا الفترة
الذهبية

مازق صنم الأوربية

« ما زق الفن جديد

عزفت السنيما لاجده حالف لأفلام
عربية حذقت عينا شدة في سنة
مع أستاذ لكهده الأستاذ حتى سنيما

سنيما .. لا حزن .. سنيما ..
وبعالمها وأرضها لرجال الصناعة الأمريكية
الباحثين عن أسعار أقل . وأماكن جديدة لتصوير
أفلامهم ..

سنت السنيما الألمانية والسويسرية لكل الفرص
الناحة للاستماع المشترك .

وجرت السيمت الفرنسية كل الطرق
مستعدة من تاريخ وخبرة المؤسسة
عربية . جومو ، في الانتاج والتوزيع . ولكن هذه
للمؤسسة بدأت تعاني من خسائر المادية
المتلاحقة

ولكن استعوار هذا المأزق .. لا يعني نهاية
السنيما الأوربية .. ولكن يعني انقراض الفرص
أمام السنيما الفنية الجادة !

في وسط هذا الصراع التجاري لبقاء
والاستمرار .. يصبح الحرس على المستوى الفني
والفكري الجيد .. مسألة تلحق لوقت وتكاليف
وتضحية !

ولم يجد القارون عن التضحية .. مستعدون
للمجازفة بقلب مقترح !! هناك ألف سبب وسبب
يجعلهم يترددون .. ويتخلون . ويطلبون
بالتنازلات !

يضا والسيمت الانجليزية

ولكن غرقت في هذا الانخفاض .. في
بسبب عالية بين مشهدتي لانج ، سنيما
أكثر من حماسه لمشاهدة فيلم فرنسي أو إيطالي . ثم
سجيري !

فالشاهد الذي يملك حق من ثقافة المدخل إلى
دار العرض .. قد يتحتم لمشاهدة فيلم أمريكي
أكثر من حماسه لمشاهدة فيلم فرنسي أو إيطالي . ثم
سجيري !

وبالتأكيد يتضح أن أفراد السنيما الأمريكية
وحجم الذمية المصاحب لها .. يفوق أفراد السنيما
التحلية الأوربية !

وأمام هذا الوحش ، الذي يلتهم الأيول ،
والاعتماد . فكرت لدول الأوربية في تدعيم صناعة
السنيما فيها بينها . من خلال وسيلة الائتلاف
المشترك . كان تساهم دولتان في إنتاج فيلم وأحياناً
ثلاث دول !! وفضحت ميزانية الأفلام . ولكن
بالرغم من هذا الحل . إلا أن العائد المادي لم يكن
مفراً بالاستمرار . ولكن لم يكن هناك طريق
آخر !

تنقل الخرجون من بلادهم وتنقل
المطلون وتكتلت ودوايس الأموال . ومارغم من
ذلك لم تحدث المجزأة .. ولم يتكرر الوحش
الأمريكي . بل أصبحت المجزأة أن توافد إحدى
شركات التوزيع الأمريكية على المدخل كشريك في
القيم وانقسام بتوزيعه عالمياً . حينئذ تفتح أبواب
السعد للعالم !

وأمام هذه الحقيقة الاقتصادية كان على
السنيما الأوربية أن تعيد حساباتها . وتكتشف
لحرق المقاومة الفنية وانها على



القة من فيلم ه هسلا ، امس قار اخبون بجائزة احسن سحر يو ————— سحر يو ————— امس قار اخبون
بجائزة احسن ممثل والليهم استأبله الجمهور بسلامه شبع ، بيضا تحسن له النقاد !

حقيقة داخل نسبة كبيرة من البيوت الفرنسية
وتحت شعار نحن نأني لك بالسينما داخل
سحر يو بدون حاجة لأن تهذل مجهوداً لكي
سحبه لدور الممثل ، وأهمها دون أن تتكلف لمن
التذاكر والمواصلات

وتراوحت ردود الاعس حول تأثير هذه البيئة
على مستقبل السينما الفرنسية ، البعض يراها
كارثة محققة حيث سفلتهم عدداً كبيراً من رواد
السينما ، وبالتالي سؤوتر على إيرادات الأفلام .

وبالمثل الآخر يراها فرصة ذهبية للسينما
عربية ، حيث يصبح لمن استقلال الفيلم
للعرض بالثانفيون .. موزداً جديداً لم يكن متاحاً

بهذه السرعة !

وما زالت التجربة في شهورها الأولى .. ولم
تحمس بعد نتائجها

معركتها من أجل البقاء والاستمرار . أن يلتحق
الثنيفيون قناة خاصة (لقناة الرابعة) لكي تعرض
لجمهورها في المنزل وبطير الاشتراكات شهريه
عشرين ساعة يومياً من الأفلام السينمائية !

حدث هذا في نوفمبر الماضي وسحر يو قد
الرابية - لتقديم لجمهورها نوعيات محسنة من
الأفلام الفرنسية والأوروبية والأمريكية (٩٠ في
السنه) أفلام فرنسية وأوروبية - وبالباقي أفلام
اجنبية - وعظمها أفلام حديثة ، لم يعر على
عرضها الأول في دور السينما سوى ١١ شهراً
ببدا كان العرف السائد في الثانفيون الفرنسي أن
ينتظر ثلاثة اعوام - وأحيان عامين - حتى

يستطيع أن يعرض الأفلام الجديدة !
ولكن نقداً عارياً ، وبنوعيات كثيرة ،
وتخفيضات في الاشتراكات . استطاعت أن تصبح

ولامر السواك ويتغير ثنائس وتغيير
السينما
انتهت الوجه الجديدة .. وأصبحت مجرد
تكرى جميلة وفاسية فقد يحتفل بها في
الهرجات والاعاد المتخصصة

وفقدت السينما الفرنسية شخصيتها المتميزة
وتفرق الخ مخرجيها يبحثون عن فرص للعمل في
بلاد أخرى وحتى من بقي منهم يحتفلون أن
السينما - لم يجد الجمهور المناسب الذي يحويه
سحر يو .

فماذا نفعه في سحر يو

سحر يو معركته

واخر ما كانت تتوقفه اسبوع فرنسية في



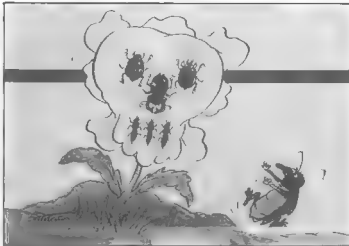
الدفع الذاتي للنبات

أعلن فريق بحث بلجيكي أنه تمكن من جعل أورانل شجيرات التبغ تنتج مبيدًا حشريًا يحميها من الآفات والحشرات

لقد استخدم الباحثون تقنيات الهندسة الوراثية لمزج الجينة المسؤولة عن تكوين بروتين سام من نوع خاص من البكتريا ، ثم قاموا بزرع هذه الجينة في نوع آخر من البكتريا تنضغل على نباتات مسببة لها نوعا من السرطان النباتي

وبهذه الطريقة استطاع الباحثون تحويل نشاط هذه البكتريا اصار باستبدال الجينات المسؤولة عن الأورام السرطانية بالجينات المسؤولة عن إنتاج الحشرات والورقات التي تهاجم نبات التبغ

وبعد الحصول على هذه البكتريا كالمعالجة بتقنيات الهندسة الوراثية ، قام الباحثون بإجراء سلسلة من التجارب وتعرض الجزء الجرحي لاحتلوا بحصى على البكتريا المعالجة بحيث تمتد الأجزاء



التبغ إمكانية تعميم هذه التقنية على عدد كبير من المحاصيل والخروج بها من حيز التجربة إلى حيز التطبيق خلال فترة لا تزيد على خمس سنوات ، وتتميز هذه الطريقة المبكرة بأنها لا تسبب سؤا للبيئة ولا تضر بالإنسان أو الحيوان أو الحشرات النافعة كما هو الحال بالنسبة للمبيدات الحشرية المستخدمة حاليا .

يمتلك جيناتها الجديدة نباتات التي تمتد ومن ثم أصبح هذا النبات قادر على قتل الحشرات الضارة . ونظرا لأن هذه الجينات تسبب حرجا من الحشرات الضارة ، فقد تم في هذه الخدمة مستخدم من جين في حد ونبسب تبع منه أنه وسبق عند حرج (أحد) من حد .

جهاز جديد لتنظيم دقات القلب

خلال ورلد كبير إلى البطين الأيمن للقلب ويقوم الجهاز بمراقبة النشاط الكهربائي الطبيعي للقلب . بحيث لا يتدخل إلا عند الحاجة فقط وهو يولد عادة نبضة قدرها نصف جول ، ولكنه يستطيع توليد نبضة قيمتها ٢ جول في حالات الطوارئ .

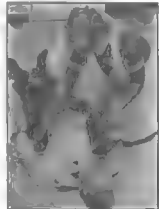
ومن مميزات هذا الجهاز الجديد أنه يمكن تعديل قوة التنبيهات الكهربائية التي يولدها بالتأثير عليه من الخارج .

ولقد تم تجربته بنجاح على ٢١ مريضا ، ومن المتوقع أن يصبح جاهزا للاستخدام العلاجي في العام القادم . وسعة هذا الجهاز ألفا جول ، أي أنه يستطيع توليد ٤ آلاف صدمة كهربائية ، وبالتالي فإن يحتاج المريض إلى تغييره إلا بعد فترة طويلة

يماني مرضى القلب عادة من اضطراب في إيقاع دقات القلب فقد يصبح الإيقاع بطيئا جدا أو شديدا السرعة وبشكل مفاجئ ، وفي كلتا الحالتين يمثل ذلك خطرا على حياة المريض كما يتعرض البعض إلى اختلاج عضلي في البطين ، وفي مثل هذه الحالة لا تسرع دقات القلب فقط ولكن إيقاعها يصبح عشوائيا

وبما أن جهاز تنظيم دقات القلب التقليدي لا يعالج الإحالة ضعف وسطه دقات القلب فقط ، فإن باحثا أمريكيا ابتكر جهازا جديدا يزرع تحت الجلد ويولد نبضات كهربائية تنظم جميع اضطرابات دقات القلب

ويزن الجهاز الجديد ٩٥ جراما ، ولا يزيد طوله عن ثمانية سنتيمترات ، ويزرع تحت الجلد قرب عظمة الترقوة . ويخرج من الجهاز سلك يمتد





ميكروسكوب يستجيب لصوت صاحبه

أصبح الميكروسكوب أداة حيوية في مجال الجراحة ، خاصة في العمليات الجراحية الدقيقة ، فهو يكبر أدق التفاصيل مما يساعد الطبيب على العمل بدقة وراحة أكبر ، وتصل درجة تكبير بعض الميكروسكوبات إلى أربعين مرة .

ولكن استخدام الميكروسكوب يحتاج إلى عمليات ضبط مستمرة أثناء الجراحة ، مثل تعديل معامل التكبير أو بعد العدسات .. الخ ، وهي تستغرق وقتاً طويلاً ، فالطبيب يقوم بالتحكم في جميع عمليات الضبط بواسطة قدمه ، وذلك بالضغط على واحدة من أربع دواسات ، ويستغرق الضغط على الدواسة المناسبة ونقل الحركة إلى المحركات التي تقوم بعملية التعديل والضبط حوالي عشر ثوان ، وهو وقت طويل بالنسبة للعمليات الجراحية الدقيقة .

ولذلك ابتكرت باحثة فرنسية شابة ميكروسكوباً يطيع الأوامر الشفوية للجراح . فقد زودت الميكروسكوب بميكرو كمبيوتر صغير لا

ولا تستغرق عملية إعطاء الأوامر وتنفيذها سوى واحد على عشرة من الثانية . ويتميز هذا الميكروكمبيوتر بسرعة استجابته للأوامر الشفوية ، فهو أسرع خمس مرات من الأجهزة المماثلة . ولقد أثبت هذا الميكروسكوب فاعليته وكفاءته ، وبدأت تعمم استخدامه في العمليات الجراحية الدقيقة .

يزيد حجمه عن حجم كتاب متوسط ، يضم دوائر التعرف على الصوت بحيث يستطيع ترجمه الأوامر الشفوية التي يتلقاها الجراح إلى تعديلات في معامل العدسات ودرجة التكبير .. الخ . وبمقاييس الباحثة الشابة بقطيبات الميكروكمبيوتر جعل الذوايات ثم وصلته بميكرو فون صغير مثبت بين العدستين العينيتين



هاتف لضعاف السمع

يتحول الاتصال الهاتفي مع ضعاف السمع إلى عملية تمديد للطرفين ، وذلك فكر مهندس أمريكي في تصميم هاتف خاص لهؤلاء الموهوبين ، وهو يشبه إلى حد كبير الهاتف العادي إلا أن لوحة الأزرار تضم إلى جانب الأرقام الحروف الأبجدية ، بحيث يضم كل زرار رقماً وثلاثة حروف .

ويتصل الهاتف بجهاز صغير حجمه ١٤ سم في ٨ سم في ٢ سم ولا يزن سوى ٢٨٠ جراماً . يقوم هذا الجهاز بتحويل النبضات الكهربائية المرسلة إلى كلمات مكتوبة تظهر على شاشة صغيرة أعلاه مصنوعة من البلورات السائلة . وبالتالي فالمتحدث على الطرف الآخر من الخط



الحذاء الإلكتروني

وصل غزو الإلكترونيات لحياتنا إلى مستوى الأحذية ، فإحدى الشركات الألمانية المتخصصة في الملابس والأجهزة الرياضية تقدم أول حذاء إلكتروني ، وهو حذاء للتدريب على العدو . تضم لمادة المكونة لتصل هذا الحذاء دوائر إلكترونية يمكن اعتبارها ميكروكمبيوتر مصغراً فبواسطة هذه الدوائر يتم حساب المسافة التي قطعها العداء والزمن الذي استغرقه السباق وعدد السرعات المستهلكة لحظة في الاعتبار وزن العداء الضاغط على الفعل .

كما يمكن برمجة هذا الحذاء بحيث يمكنه ضبط الخطوة بانه على إيقاع أساسي لتسير أو العدو . وتظهر جميع البيانات على شاشة مثبتة على لسان الحذاء .

الهاتفي لا يتكلم وإنما يستخدم أزرار الهاتف كمنفذ الآلة الكاتبة لتظهر الكلمات على شاشة الموهوب فيقرأها بدلاً من أن يسمعها . ولتسهيل عملية الاتصال يمكن استخدام الاختصارات المتفق عليها . ويعتبر هذا الهاتف حلاً عملياً إلى أن يصمم الهاتف المرئي حقيقة واقعة .

أصل وصورة



• بين أصل وصورة الروائي الأمريكي أرنست همنجواي - الذي يتميز
بواقعية أسلوبه - هناك سبعة اختلافات طفيفة .. هل تستطيع التعرف
عليها لتحصل على جائزة



اسئراحة الدوقة

لوحة ملتهمة



• هذه اللوحة التي لم تتم لزعمية
نسائية ففدناها ضمن حوادث العنف
في العالم .. حاول أن تكمل اللوحة
وتتعرف على الشخصية لتحصل على
جائزة

هتل يقول

<http://Archivebeta.Saktirul.com>



• هذا الرسم الكاريكاتيري يعبر عن
مثل شعبي عربي معروف .. إذا
استطعت العثور على هذا المثل أرسله
إلينا ، ففي انتظارك جائزة

مجموعة
مسابقات
بالرسوم
بريشة

٩٩٩

لعبة الظلال



هل تستطيع أن تساعد هذا اللاعب في العثور على ظله الحقيقي ؟
بعد أن فشل تماما في محاولته ورفع راية الاستسلام ... ؟
حاول في التفكير جادة

هات أجمل تعليق :



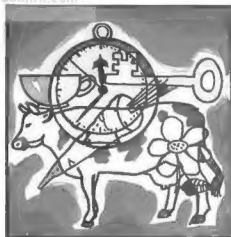
هل يمكنك أن تجد تعليقاً خفيف الظل على هذا الرسم الكاريكاتيري ؟ حاول وإرسله إلينا لتفوز بجائزة

خطوات من الشبه أربعين



الصور الست المنشورة لست شخصيات شديدة الشبه بشخصية
ظافور ... شاعر الهند العظيم الذي مازال شعب الهند يردد أغانيه
الوطنية حتى يومنا هذا .. في هذه اللوحات واحدة تشبه تمام
الشبه ، وفي البقية اختلافات بسيطة ..
هل يمكنك التعرف على اللوحة ؟

لأقوياء الملاحظة فقط !



أمامك رسوم لستة أشياء متداخلة ، هل تستطيع
التعرف عليها ؟ إذا تعرفت على تلك الأشياء إرسل
ورقة وقلنا ، وإرسل اجابتهك إلينا لتحصل على جائزة .

الورقة الأخيرة



بقلم : عبد الله العجفري

مقدار الفرحة .. وقدر الألم !

زمنك ، فيكفيه ما سوا وجهه ، والمطالفة لا تدفك إلى مطالبة
ابنك بأن تنسى نفسها وتتذكرك أنت .. لأن واجبها القادم
سيكون أكبر من واجبك .. ستكون مشغلة بالثبات الحب في
بيتها الجديد بكل صوره ومواقفه المتعددة ، فالأبناء ان يكونوا
ابتداءً للآباء ، ولكنهم قدرة جديدة وقدر يختلف عن قدرك ،
وطرح يتضاعف عن طموحاتك ، ولكنها الآمال التي تكبر في
نفسه شغيت بالخير والحيمة ، وتتفادى في نفسية غائت من
الفرقة .. والأسى والحزن !

إن الحياة بدون حب .. هي ذلك الذي كل ما تجري إليه
يهرب منك .. ولست أجد هنا .. أو أقيس .. لكنه انقراض النفس
على التمسك .. وانفتح القلب على الفرح بالأمل دائماً !!
لذلك .. فالتناس يتبعون من هروبهم المستمر ، ويتبعون من
فخريتهم المتعاقبة .. ومن مقايستهم لحجم الفرح وحجم
الألم .. ويتبعون .. تبعاً لذلك .. من أفرح الآخرين .. لأنها تغلف
إلى أصغلتهم .. وتكشف عن بالي محصور في تلك الأصغلت
إن فرحة الإنسان .. هي من أملاك الناس .. وإن أصغلت لك
وحبك !!

ولكن تسعد الناس .. ينهي أن تدخل السرور إلى قلوبهم
ليحبوك أكثر ، أو على الأقل حتى لا يفتكروا في كراهيتهم لك !!
إن فلسفة الرابطة الإنسانية أصبحت تروى الناس .. فالأب
يخلف من عقوق ابنه إذا كبر ، والأم تخلف من انشغال ابنها
عنها إذا شغلت أو إذا ضامتها الحياة . والزوجة تخلف من
تبدل زوجها والسائلة وراء الدائيات أو الشهوات ، والزوج
يخلف من دعة زوجته وإهمالها له . والابن يفكر في مستقبله
كشاً إزداد عمره . وما الذي سيكون عليه أبناءه من عاقلة
نحوه ، والبنات تفكر في أسلوب المحافظة على زوج المستقبل
لئلا تسرق منها مشاغل الحياة أو تأخذها منها فجاجع العصر !
ورغم أبعاد هذه الفلسفة للرابطة الإنسانية .. لقد أخذ
الإنسان ينعو خلف مقامه ، وهرباً من خوفه الذي يشر به
العقد القادم . أصبحت الدائيات هي الاهتمام المباشر الذي يسيطر
أحياناً على حافظة الراه .. فترى الأب لا يرى أبناءه لعدة أيام ،
وترى الابن في زهوة شبابه يرفض خلف الباهج دون قياس أو
تأمل .. قبل أن تتفحصه مسؤوليات الحياة !

وهكذا يضح من عالمنا : مقدار الفرحة ، وقدر الألم !!

مقدار الفرحة .. لا يعرف بالكلمة ، أو بحجم الاستقامة !
قدرة الألم .. لا تحدد باليكاء ، أو بوقت الميوس ..
إن الإنسان يفر من المقاسات ، ومن التحديد : لحظة
التصغير عن أحساسه .
إنه يجري في داخل نفسه ، ولا يريد أن يراه الآخرون ..
بل هو يحاول التمثيل أحياناً أمام الناس ويرفض أن يتقار
لانطباع الناس عنه !

إن الفرحة في حياة المرء نسبية .. إنها لا تتضاعف في شكل
انكسارات على وجوه من يراهم .. إن كل من يشاركك
الفرحة .. لا يهجم الرغبة أن يفرحوا هم إلا من خلال فرحتك ،
فإذا نجحت في امتحان أو رفقت في وظيفة .. أو شعرت
بالحب يصفق بين يديك .. فلا بد أن تتروى على مسامحتك
كلمات التهنية المخلطة أحياناً بالغيرة أو بالاحقاد ..
وبعض الناس لا يتعمق فرحتك ، ولكنه يقو في أصغاته
لثموية تلك الأصغلت حتى لا تختلج بالتمعية لك . ويجفف
الأشياء التي ابتلت بضحكة يأخذها من فرحتك ولا يعيدها
إليك !

وبالطبع ... فليس في هذه الصورة حقد على الناس ، أو
تشاؤم بمستوى الرابطة التي أصبحت تجذب الناس إلى بعضهم
اليعض ..

فالرابطة الإنسانية مشوشة في انشغال الجميع بما تعلق به
نفسه وتقليص .. لكن هذه الصورة رؤية به الزوم ، لأصغلت
الإنسان !!

ورغم ذلك فالحب موجود ، والمطالفة لم تنقد من وجدان
الإنسان ، والخير .. من الممكن أن تمل عليه ، ولو لم يكافئك
الذين متحتهم الخير والحيمة !

الحب موجود .. إلا كنت لا تنتظر مقابل له ، ولا تتوخى
أصداً تأتلك ممن تعجب ..

الحب قدرة على التضحية ، ومقدرة بهذه الخلفة المتواصلة
التي لا تهين ولا تصغف .. لأنها كانت نفسك ملقية بهذه العاطفة
الجميلة .. فلن ترى الناس إلا أعباء ، ولن تسمعهم إلا متشجنين
يقفون ويعزفون !

والعاطفة موجودة .. إذا كنت تربى ابنك ليكون عضواً مقبداً
وعائلاً ، وترى في ابنك أمومة جديدة تساقى المستقبل من
الحنان والأفهام والحيمة ، فالعاطفة لا تجعلك تنتظر من ابنك أن
يتكفك بعد عجزك وشيخوختك لأن زمنه القادم أكثر قسوة من